کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

کتاب: رساله در بیان شکل بر کتاب نهایة الادراک

مؤلف: قطب الدین شیرازی

جلد ( ۱۲۲۴ ) از کتب ( خطی ) اهدائی

آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب

۳۱۹۲۹

۴۲۱۶

| کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی | خطی اهدائی |
|---|---|
| | ۱۲۲۴ |

۱۲۲۴

بازرسی شد

۱۲۳۴

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب ... نهایة الادراک ...
مؤلف قطب الدین شیرازی
جلد ( ۱ ) از ۱ کتب ( خطی ) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب ۲۱۹۲۹ ۴۲۱۴

خطی اهدائی | کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۱۲۳۴

مجموع: حركة الدحرجة

از قطب شیرازی در سه رساله ...

[illegible]

کتابخانه مجلس شورای ملی

نهاية الادراك

۱

بسم الله الرحمن الرحيم رب انعمت ...

وبعد حمد الله على عوارفه المتوافرة وعواطفه المتضافرة والصلوة على رسوله المؤيد بالمعجزات القاهرة والآيات الباهرة وعلى آله واصحابه اعلام الملة الزاهرة وائمة الشريعة الطاهرة يقول احوج خلق الله اليه محمود بن مسعود الشيرازي ختم الله له بالحسنى طالعت في حركة الدحرجة وفي النسبة بين المستوى والمنحنى رسالة شريفة ومقالة طريفة مشحونة بغرايد الفوائد مشتملة على عجايب اللطايف مجمع لعرائس النفائس مملوة من زواهر الجواهر من هو افضل زمانه ... من هو اكمل اقرانه وهو الجناب الكريم الحسيني ... العالم العامل الفاضل المفضل المحقق المدقق الجامع الكامل ادام الله جماله وحرس كماله ... مركبا في الموسوم بنهاية الادراك في دراية الافلاك فوجدتها بكرا احملت غرة كريمة ... بل روضة عيونها جارية وجنة قطوفها دانية فقبلتها الغالي ... واقتبست من شرار ناره تلك الزنود ... من جانب طور اثر النور ورايت الواجب الاقتصار على تلك الفوائد النفيسة والفوائد الشريفة والتمسك بما نبه عليه من الحقائق اللطيفة والدقائق الظريفة الا انه ادام الله ظلاله وضاعف جلاله لغاية علمه ونهاية حلمه ... واقتدى بقول من لا ينطق عن الهوى ... باخلاق من ... به في ... استطع ... ما ملكت يمينك ...

۱۲۲۴

مجموعه: حرکة الدحرجة

از قطب شیرازی و دو رساله دیگر


کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

کتاب ...

مؤلف قطب الدین ... شیرازی

جلد (۱۲۲۴) از کتب (خطی) اهدائی

آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب ۲۱۹۲۹

۴۲۱۴

بازرسی شد

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

خطی اهدائی

۱۲۲۴

فانني الكلام على مجاريها وكشف القناع عن محياها وبها ظنا منهم وبعض
الظن اثم ان عندي صبابة من اوداجها او جوزة سهم من قداحها واني انا
من المبارزة مع فرسان الكلام والمعارضة مع البدر التمام وكيف يصل
الاعرج الى قلة الجبل المنيع واني يدرك الطالع شأو الضليع لكني
لحرص على طلب التوصل الدرجات اليه باجابة سؤاله وشغفي بنيل التوسل
الحقيقي لديه بايراد الجواب عن مقاله اجترأت فامتثلت ما موره
وتجاسرت فارتسمت رسومه واوامره سنح لي في كل موضع ايراد
المستفيدين لا ارادة المعترض لتشبري جمعه الجمع في ذلك كله تحقيق منا لكل
فان وافق الصواب فقد ادركت طلبتي والا فليعذرني اذ قومي معذرة
وها انا انقل الفاظهم على ما سمى عليه تبركا وتيمنا ثم اتبعها بما يرد عليه
تعقيبا لا تعنتا والله اسأل ان يعصمنا واياهم عن الخطل في الجدال
وعن الزلل في القول والعمل انه اكرم مسؤول وارحم مأمول وما
توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وال لا زال شموس جلاله مشرقة
مشبع وغصون اقباله مورقة نضرة بسم الله الرحمن الرحيم ثقتي بالله
الحمد لله الذي اسبغ علينا جزيل نعمه ودفع عنا وبيل نقمه وصلى الله على
سيدنا محمد المرسل الى العالمين برحمته الذي ادخر شفاعته لاهل الكبائر
من امته وعلى آله الطيبين وصحبه الاكرمين المنتجبين وسلم الى يوم الدين اما بعد
فاني وقفت على كتاب في الهندسة جم الفوائد سديد المقاصد عذب الانهار
والموارد رطب الاثمار لافلاك الفضل الكتبي اقوى لعلم العالم العلامة فلمح



آخر المقالة الاولى منه ما صورته واذا عرفت ذلك فلنذكر تحقيق المسئلة
الموعود بها بيانا وهي ان الجمهور ذهبوا الى ان الحكم بان المستقيم اقصر
من المستدير تخيل كاذب مصيرا منهم الى انهما ليسا من جنس واحد حتى يمكن
الحكم بالمساواة او المفاوتة بينهما لتوقفه على التطبيق في الذهن او
في الخارج كما في المتجانسين واستدعائه اياه زوال الاستقامة عن
المستقيم وطريان الانحناء عليه او بالعكس في المستدير وهما محالان
لان الاستقامة والانحناء ليسا من العوارض الزائلة للخطوط بل
هما فصلان او ما هو بمنزلة الفصول ولذلك حكم الفيلسوف بان المستدير
نوع مخالف للمستقيم ولكل واحد من المنحنيات المختلفة نوع مخالف للبواقي
واشخاص كل نوع انما يمكن ان تنطابق بعضها على بعض هذا
هو المشهور لكن للقائل ان يمنع توقف المساواة والمفاوتة على التطبيق
الذي بين المتجانسين بل على مطلق التطبيق ايضا لانا نعلم ان التطبيق
ليس مما فيه المساواة والمفاوتة ولا داخلا في مفهومهما ولهذا نقول في مثال
المقدار مع امتناع التطبيق بينهما كخطين متساويين يحيطان بقائمة يحمل
عليهما ضعفا دائرتين متساويتين على التبادل او التساوي زاويتي الصغرى
على ما يظهر بالتطبيق وكون الزاوية الباقية مع احديهما زاوية الكبرى
ومع الاخرى القائمة يلزم تساوي الزاوية الحادة من الخط والقائمة
المستقيمة للخط مع امتناع التطبيق بينهما سلمنا توقفهما على مطلق
التطبيق لكن لا نم استدعاءه زوال الاستقامة عن المستقيم او طريان

الانحناء عليه لانه عكس ... وذلك بان يحرك المحيط دائرة على خط مستقيم
مماسه بان يدار عليه الى ان يعود الى مبدأها فيكون المبدأ او المنتهى من
الخط المستقيم نقطة ومن المستدير نقطة واحدة ويكون ذلك الخط
المستقيم مساويا للمحيط المستدير اذ لا يوجد فيما بين المبدأ والمنتهى من المستقيم
نقطة الا وقد ماس بها نقطة من المستدير لكن هذا التطبيق لحدوثه شيئا
فشيئا لا يكون في الذات ولا دفعة كما في المتجانس ولا نضر لانه
شرط تطبيق المتجانس المطلق التطبيق سلمنا انه شرط ايضا لكن لا نم
كون الانحناء والاستقامة فصلا او ما هو بمنزلة الفصول بل هما من
العوارض المفارقة واذا كان كذلك امكن زوال الاستقامة عن المستقيم
وطريان الانحناء عليه وعلى هذا امكن تطبيق المستقيم على المستدير والحكم
عليهما بالمساواة والمفاوتة ومثل ما قلنا في الخط المستقيم ومحيط الدائرة
امكن تطبيق سطح الاسطوانة والمخروط المستديرين على بسيط مستو لامكان
التماس بينهما على خط مستقيم فيكون الخط من البسيط الذي عليهما
تماسان في مبدأ الحركة ومنتهاها [illegible] وبالسطح الاسطوانة والمخروط هذا
صورة ما في ذلك الكتاب فرايت ان اذكر ما عن لي في هذا الموضع عرضا
على راي محرره الامام العلامة افضل المتأخرين سلطان المحققين ملك العلماء قدوة
الحكماء ادام الله علوه وقرن بالسعد رواحه وغدوه فاقول [illegible] ذلك
على سبيل البحث من الجانبين لا الاستظهار الصد الذي يعبر انا لا نم ان المستقيم والمستدير
ليسا من جنس واحد فيمكن الحكم بالمساواة او المفاوتة بينهما وسند المنع



ان الفصل من اصول المستقيم والمستدير كما هو من المقدار وكيفية في الاصح
فلم قلتم انه اذا لم يتساويا في النوع لم يتساويا في المقدار وهو الامر الا
بتوقف التساوي في القدر على التساوي في الكيفية لانها غير ...
وغير داخلة فيها اقول ... قبل الخوض في الكلام عليه لا بد من تقرير
كلام الجمهور على وجه يتمم المقدمات المذكورة ويصونها عن بعض التشكيك
ان ما اوردوا عليهم ... ام الا فيقول ذهب الجمهور الى ان الحكم
بان المستقيم اقصر من المستدير تخيل كاذب لتوقفه على اي محال وهو
التجانس الى الاشتراك في النوع مصيرا منهم الى انهما ليسا من جنس واحد
فيمكن الحكم بالمساواة او المفاوتة بينهما اي ان امكان الحكم بينهما
باحدهما مشروط بتجانسهما لكونه مشروطا بالتطبيق وهو بالتجانس
وصورة الدليل انه لو صح الحكم بينهما باحدهما لتجانسا لكن التالي باطل
فالمقدم مثله وانما عبروا عن الملازمة بلزومها وصدروا الدليل به
دونها للشعور بكون التجانس شرط امكان الحكم اما الملازمة
فلانه لو صح الحكم صح التطبيق لتوقفه على التطبيق في الذهن او في الخارج
كما في التجانس اذ الطول والقصر في الخطوط بل العظم والصغر و
المساواة فيها وفي السطوح انما يتحقق بتطبيق احد مقداري المتجانس
على الاخر اما في الذهن واما في الخارج حتى اذا لم يفضل احدهما على الاخر
في جهة من الجهات تحقق المساواة بينهما واذا فضل احدهما تحقق العظم
للفاضل والصغر للمفضول من حيث هما كذلك فان قيل انا نعلم يقينا

ان القوس اعظم من الوتر وهو اصغر منها قلت لكن بعضهم سلم ان المستقيم يمكن
ان يوصف بانه ازيد من المستدير او انقص منه وان استحال وصفه بكونه
مساويا له وزعم انه قد يكون بين الشيئين مناسبة بالزيادة والنقصان مع
استحالة وقوع المناسبة بينهما بالمساواة كما بين سطح الشكل الحاصل عن
القول الثالث من اصول ان الزاوية التي من المحيط والخط المماس لم اصغر
من كل حادة مستقيمة الخط والتي من المحيط والقطر اعظم من كل حادة مع امتناع
وقوع المناسبة بينهما وبين غيرهما من الزوايا بالمساواة والاولى لكن
الاولى اصغر من كل حادة والثانية اعظم من كل حادة وهذا جوابه
وهو انما يصح على مذهب القائل بان المستقيم يناسب المستدير بالزيادة
والنقصان دون المساواة واما الذاهبون الى ان المستقيم محال ان يناسب
المستدير بالمساواة فكذلك لا يناسبه بالزيادة والنقصان فيقولون
لا نسلم ان القوس اعظم من الوتر كيف والاعظم ما يوجد فيه مثل الاصغر
وزيادة وليس يمكن ان يوجد في القوس مثل الوتر نعم ذلك يمكن بحسب
التوهم وهو ان المستدير لو امكن صيرورته مستقيما لكان يوجد فيه مثل
فيكون اعتبار ذلك التفاوت بحسب وهم غير ممكن الوجود فبعيد انه لو صح
الحكم صح التطبيق ولو صح التطبيق صح التجانس لكن استحالة اما زوال
الاستقامة عن المستقيم وطريان الانحناء عليه او بالعكس في المستدير
واما بطلان التالي فلاستحالة وجود الملزوم بدون اللازم لان الاستقامة
والانحناء ليسا من العوارض الزائلة للخطوط بل هما فصلان او ما هو
بمنزلة الفصول لاستحالة بقاء ذات الخط المستقيم عند زوال وصف الاستقامة



عنها وكذا ذات الخط المستدير عند زوال وصف الاستدارة
عنها لانه لا معنى للخط المستقيم الا تلك النهاية المخصوصة اعني نهاية
السطح المستوي فاذا وجد الخط المستدير بواسطة استدارة
السطح الحاصلة بسبب استدارة الجسم لانه ما لم يتغير وضع الجسم امتنع ان
يتغير وضع السطح ووضع الخط بطلت تلك النهاية الاولى اعني التي كانت
نهاية السطح المستوي واذا بطلت تلك النهاية بطلت ذات الخط
الذي كان مستقيما وكذلك لا معنى للخط المستدير الا تلك النهاية
المخصوصة اعني نهاية السطح المستدير فاذا وجد الخط المستقيم بطلت
تلك النهاية المخصوصة واذا بطلت تلك النهاية بطلت ذات الخط الذي
كان مستديرا والحاصل انه ما لم يتغير حال الجسم في استدارته استحال
ان يتغير حال الخط ومتى تغيرت حال الجسم في امتداده فقد عدم الزائل
وحدث الطارئ واخذ ان يستحيل بقاء الخط عند زوال وصف
الاستقامة والاستدارة عنه وكذا صيرورته موضوعا للزوال او الطول
او القصر عليه لانه يعتبر الطول فكيف يكون موجودا له ولضيقه وضحه
تماما ذكرنا ان من الاستقامة والاستدارة فصلان او لازمه وان المستقيم
يخالف المستدير بالنوع وان المختلفات الحقيقة بالنوع هذه
غاية ما يمكن ان يقال من طرف الجمهور ونهاية تقرير شبهتهم ولما كان
صورة دليلهم ما حررناه وحاصل شبهتهم ما قررنا القدح فيه منعا للصغرى
اولا بعدم توقف المساواة او المفاوتة او الحكم باحدهما اذا المغزى

منهما واحد على المطبق لانا نعلم ان احد المطبقين ليس بامتيه المساواة
واللطف والصغر ولا زائد المقوم لتلك الماهيات وان المقدارين
يمكن اشتراكهما في نفس الامر من غير ان ينطبق احدهما على الآخر او
نوهم تطبيقهما وان كان من شانهما امكان تطبيق احدهما على الآخر فان
كان والابد فليعلق التطبيق او امكانه طريق الى معرفة المساواة والمفاوتة
ولا يلزم انتفاء الطريق الى معرفة الشي انتفاء الشي في نفسه ولهذا قد يتساوى
المقداران مع امتناع التطبيق بينهما ثم الكبرى ثابتة بل نمنع
استدعاء التطبيق التجانس لوجود التطبيق بدون التجانس كما في حركة
الدحرجة ثم نمنع الثانية بانا نمنع كون الاستقامة والانحناء فصلين او هو
بمنزلة الفصول فوهم استحالة انعدام ذات الخط المستقيم عند زوال
وصف الاستقامة وكذا ذات المستدير عند زوال وصف الاستدارة
ممنوع لانه وذلك لان نهاية السطح المستوي الخط من حيث هو خط بل
نهاية السطح المستوي هي الخط بوصف الاستقامة ونهاية السطح
المستدير هي الخط بوصف الاستدارة فاذا بطلت نهاية السطح المستوي
بواسطة استدارة السطح التابعة لاستدارة الجسم لزم بطلان الخط
بوصف الاستقامة ولا يلزم من بطلانه بوصف الاستقامة بطلانه ذاته
لجواز ان يكون بطلانه بطلان وصف الاستقامة وكذلك اذا بطلت
نهاية السطح المستدير بواسطة استقامة السطح التابعة لاستقامة
الجسم لزم بطلان الخط بوصف الاستدارة ولا يلزم بطلانه بوصف الاستدارة
بطلانه ذاته لجواز ان يكون بطلانه بطلان وصف الاستدارة هذا ولو سلمنا

[illegible]



ان نهايات السطوح المستوية هي الخطوط المستقيمة ونهايات
السطوح المستديرة هي الخطوط المستديرة اما اذا منعنا ذلك و
قلنا الخطوط نهايات النهايات لا نفس النهايات كان المنع
اظهر وهذا هو التحقيق الطبيعي من فضل هذا العلامة والتوجيه الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واما منع مولانا
لا دام الله معاليه وقرن بالسعادة ايامه ولياليه بقوله لانم ان المستقيم
والمستدير ليسا من جنس واحد يمكن الحكم بالمساواة او المفاوتة
بينهما ومعناه على ما قد عرف من تقرير كلام الجمهور لانم ان امكان
الحكم مشروط بالتجانس فغير وارد لانه لا يتوجه على شي مما صح
ان يمنع من مقدمات شبهة الجمهور اذ لا يتوجه على الصغرى ولا على الكبرى
ولا على نفي التالي وانما يتوجه على ما لا يصح ان يمنع وهو نتيجة العكس
الاقتراني التي هي لزوم الملازمة اعني توقف امكان الحكم بينهما
باحدهما على التجانس بل توقف التساوي في القدر على التساوي في
النوع الى التشابه وهذا ساقط بقوله ادام الله علوه وقرن بالميامن
عشيه وغدوه فلم قلتم انه اذا لم يتشابها في النوع لم يتساويا في
المقدار ونعرض لان يجاب بقولهم لما ذكرنا من توقف التساوي في
القدر على التطبيق وتوقفه على التشابه في النوع وضعف هذا الجواب
لا يخفى بطلانه لان منع النتيجة بعد تسليم المقدمات لا يرد من الوهم
وقيل منعوها لنظر في العموم ولهذا اختار المجيب عنه ما لو كان الولاق

بحقي الذي لا تزول بتكرار العزل فكلما قيل لهم لم فعلتم ذلك يقولون
لما قلنا هناك واذا كان كذلك فلا بد من الرجوع الى الحق اعني الى منع شئ من مقدماته
ثم اعلم ان من فسر الكيفية بالوضع في قولهم والكيفية غير الوضع نظر الى
ان الوضع في اصطلاح الحكماء يطلق على معان ثلثة احدها كون الشئ
بحيث يمكن ان يشار اليه اشارة حسية وبهذا المعنى يقال ان النقطة
ذات وضع وان الوحدة والمجردات لا وضع لها وثانيها كونه بحيث
ان يشار اليه اين هو مما يتصل به اتصال الاتصال او اين هو مما يجمع عنه
وعما يتصل به وبهذا المعنى يقال ان الكم منه ما لاجزائه وضع وهو المتصل
ومنه لا وضع لاجزائه وهو المنفصل ولا وضع للنقطة بهذا المعنى و
ثالثها المقولة المشهورة وهو كون الجسم بحيث يكون لاجزائه نسبة بعضها
الى بعض والى الامور الخارجة ولا يجوز ان يكون المراد بالوضع شئ
منها اما الثالث فلتساوي المستقيم والمستدير في عدم عروضه لهما واما
الاول والثاني فلتساويهما في عروضهما لهما ولانهما لو كانا غير متساويين
فيهما استحال تساويهما في القدر وكان السؤال ظاهر البطلان والظاهر
انهم ارادوا بالوضع الاستقامة والاستدارة لانهما الكيفيتان المختلفتان
للتساوي عند الجمهور ولما كان لكل احد ان يفسر لفظه بما شاء لا جرم
سامحناهم في هذا الاطلاق وتابعناهم فيه في اول المسئلة وان كان
خالف اصطلاح القوم لئلا يختلف الكلام كثيرا او [illegible] الاسلام [illegible] الله
علوه وزاد في مدارج الكمال سموه وبهذا ثبت انه لا يتوقف التساوي



بالقدر ع

القدر على التساوي في الكيفية اي الوضع لانها غيرها حقيقة وغير
داخلة فيها فلا يصلح سندا لمنع ما استدلوا عليه من توقف التساوي
في القدر على التساوي في الوضع والا كان كانه قال لا نم توقف
التساوي في القدر على التساوي في الوضع لانه لا يتوقف التساوي
في القدر على التساوي في الوضع فيجاب بانا قد بينا التوقف
وانما يصلح معارضة له حتى كانه قال ما ذكرتم وان دل على التوقف
فعندنا ما يدل على عدمه لانها غيرها حقيقة وغير داخلة فيها لكنه
ليس بشئ ايضا لان مغايرة الشئ ماهية الشئ او داخلا فيها لا
يوجب عدم التوقف لجواز كونه شرطا سلمنا ولكن قولكم
لانها اعني الكيفية اي الوضع غيرها حقيقة اي حقيقة القدر وغير
داخلة فيها يوجب عدم توقف القدر على الوضع وهو ربط الموقف
القدر على القدر او توقفه على الوضع وهو الكيفية اما الحكم الاول
اخذا مقدار منفصلا بلا كيفية هي الاستقامة او الاستواء او الاستدارة
وانما لما ذهب اليه الجمهور ان الكيفيات المختصة بالكم المقادير وفصل
او ما مر لنا اسلما صحته لكن لا يلزم منه المطلوب وهو عدم توقف التساوي ي
في القدر على التساوي في الوضع وان كان الضمير فيها حقيقة راجعا
الى التساوي في القدر اوجب عدم توقفها على الوضع وهو باطل
لتوقف التساوي في القدر على المقدار وتوقف المقدار على الوضع
لما قررناه وهذا لا يصح لعدم صحة اللزوم المطلوب منه على ما ظهر بادنى تامل

لم وفق له ولو ذكر الضمير في قوله لانها غير ماشية وقال لانه اى الرأس وكى
في الكلام غير ماشية اى غير ماشية التساوى في المقدار سقط عنه هذا المنع و
بقى المنع الاول بحاله ولا يرد هذا المنع اى الاول علينا ما ذكرنا من كون
التطبيق ليس مما يتيه المساواة والملاقاة ولا اخلال فيها لكونه منعا
على المستند وهو غير مسموع عند اهل النظر لان ذكر السند تبرع فاذا
لم يتم السند بقى المنع بحاله بخلاف المعارضة فانها اذا لم تتم كان ذكرها
لغوا فاتضح ان من قوله لانم ان المستقيم والمستدير الى قوله وغير داخلة
فيها لم يجد طائلا اذ لم ينهض على شيء من كلام الجمهور فان قيل لما كان العكس
المذكور من طرف الجمهور مركبا من مقدمتين شرطية ونفي تاليها لكونه استثنائيا
استنتج نقيض مقدمها فهم منعوا الشرطية اولا ثم منع صغرى قياسها الذي يقدر
كلا منهم لانم انه لو صح الحكم بينهما باصلهما التجانس لان معه منعهم لانم ان
امطان الحكم مشروط بالتجانس ~~اى لانم ان امطان الحكم مشروطا بالتجانس~~ انتهى
اى لانم لو صح الحكم لتجانسا وهذا لانه لا يتوقف التساوى في المقدار على التطبيق
في الزمن او في الخارج الاداى الى آخر النقض قلنا الوجه هو اما بين الكلام
عن الوسط واقصر واعلى ما قلتم لاستقام الكلام وصح المنع ولم يبق فيه مطرح غير
كون النقض منقوضا كما سبق في بيانه والاعتراض انما كان على ان ما بين الكلام
لم ينتظم مع المنع ولم يجد طائلا وقد بينا واما قوله ادام الله ظلاله
وضاعف جلاله ولا يتوقف على التطبيق في الزمن او في الخارج الاداى انكم
حكمتم بتساوى سطحين غير متشابهين كمثلث ومربع او كمثلثين غير متشابهين علما



قاعدة واحدة وبين خطين متوازيين وغير ذلك مما يفوت الاحصاء ولا
يمكن التطبيق في شيء منها فان قلتم انه يمكن التطبيق بتحصيل الاكسحة
وتقطيعها في الذهن او في الخارج فهو منع الصغرى وتقدم ما قررناه
وهو حق كما منعنا لكن النقض منقوض لامكان التطبيق بوجه ما هو
باعتبار التفصيل الذي ذكره من طريق السؤال على التعميم بخلاف
نقضا لانه لا يمكن تطبيق الزاوية المستقيمة الخط على المستديرة الخط
بوجه ما واما قوله ادام الله رضاه وكثر في الافاضل مثله
قلت وكذلك يمكن التطبيق بين المستقيم والمستدير بطريان الانحناء
على المستقيم او الاستقامة على المنحنى في الذهن او في الخارج بدون ان
يتغير مقدارهما وتوهم بان الاستقامة والانحناء ليسا من العوارض
الزايلة للخطوط بل هما فصلان او هما بمنزلة الفصول ممنوع وقد منع
صاحب الكتاب ادام الله علوه فلا ينهض جوابا للسؤال الآتي بجعل
نقضا اجماليا لما ذهبوا اليه من امكان التطبيق بتحصيل الاكسحة و
توضيح ان يقال لو امكن التطبيق مع الاختلاف الغير المتشابه بتحصيل الاكسحة
كذلك يمكن التطبيق بين المستقيم والمستدير بطريان الانحناء على المستقيم
او الاستقامة على المنحنى والتالي باطل عندكم فالمقدم مثله والجواب
من طرف الجمهور ان يقال لانم استلزام الامكان الاول للامكان
الثاني ودليل الملازمة ان كان هو التمثيل فهو ضعيف لكونه خاليا
عن الجامع بل متحقق الفارق لوضوح الفرق الواضح فان المثلثين
او المثلث والمربع بعد اشتراكهما في المقدار ولاستوائهما لزمهما تفاوت

الشكل فالنقطة الزيد الهائلة وتعطيله الى الاجزاء يبطل الشكل
مع بقاء الزيقش بالاوليين والخط المستقيم والمنحني ليس بعد
الشكل كما في المقدار [illegible] التي بكل [illegible] الاستواء والتي السطح
الاول الاكناء والذي [illegible] الاستدارة [illegible] وفي ذلك [illegible] الثانيا
لوجهان [illegible] الى الزيد الثالث محجوب [illegible] المساواة على انه
مقصود [illegible] بتغير ذلك المضلع مع بقاء الزيقش الاوليين
والمواهل ان سطح الاسفال السطح جميعا [illegible] بزوال الشكل تما
السبب [illegible] الاجزاء بخلاف الخط المستقيم والمنحني لبطلان
ذاتهما بزوال الاستقامة والانحناء على [illegible]
وان كان [illegible] وقد يتوهم [illegible] الى [illegible] ممنوع [illegible]
من [illegible] الاستقامة والانحناء الخط
[illegible] عدم [illegible] ايضا وان اوجب [illegible]
عرض الاستقامة والانحناء [illegible] لم [illegible]
ابطال التطبيق [illegible] على [illegible] المطبقين [illegible]
يمنع ذلك [illegible] العرض [illegible]
اولى بان [illegible]
[illegible]
نقول ان الشكلات الاسطح [illegible]
التطبيق [illegible]
[illegible] الاستقامة والانحناء [illegible] فلذلك

نقول



نقول ان المشكلات كالسطح [illegible] الفصول والجهود ليس
[illegible] مسلم انها فصول [illegible] والكمي انها الشكال الجزئيا الذي
هو السطح [illegible] السطح [illegible] حقيقته [illegible] بخلاف الشكال
[illegible] المطبق [illegible]
[illegible] السطح [illegible] ان الشكلات [illegible] فصول او
[illegible] فلا [illegible] على كون الاستقامة
والانحناء للخطوط كذلك لما تقدم من الفرق الثالث والمعول
[illegible] شرط للتطبيق
انطباق الكل على الكل [illegible] بل يكفي [illegible]
منهما [illegible] على بعض الاجزاء [illegible]
البعض الآخر [illegible]
بخلاف المستقيم والمستدير لانه لا [illegible] الا انهما
[illegible] على نقطة واحدة او على خط [illegible] النقطة جزء الخط و
[illegible] السطح [illegible] على المشهور [illegible]
[illegible]
[illegible] التطبيق [illegible]
[illegible]
على [illegible] المستوي والمستدير [illegible] المستقيم و
المستدير [illegible] اطلقوا المستقيم على السطح قياسا على المستدير

16

وهو خلاف اصطلاح القوم ثم استعملوا كلا منهما في المعنى وهو مخالف
مذهب اكثر الاصوليين وهو الحق وقولهم انطباقا الا انه شرط التطبيق
انطباق الكل على الكل جملة وان يصدق مع مكان النسبة بتطبيق جزء من
منهما انما يصح لو كان المراد بالتطبيق الموجب النسبة التصحيح في المساواة
والمفاوتة بجواز الكون ظرفا لها حتى كانهم قالوا انما الانطباق شرط
لكون النسبة التي المساواة . واما في قياس السطحين عند المقايسة
انطباق الكل على الكل جملة وانفاد بل يكفي في النسبة المذكورة
بتطبيق جزء من منهما والاولى فيه [illegible] وزاد [illegible]
ولما الاضم ح ان الكل السطح نسبة الى بعض والبعض نسبة
الى الكل الاخر [illegible] به كما [illegible] اول والاخر [illegible]
المتطابقان [illegible] بالسطح لانهما [illegible] غير مساوي [illegible] منهما
تنطابق بعضهما [illegible] الا انه [illegible] اي على تقدير ان يكفي [illegible]
بتطبيق جزء من منهما ان يكون الكل السطح نسبة الى بعضه والى البعض
نسبة الى الكل وهو ممنوع [illegible] لوجود النسبة بالضرورة [illegible]
وجزئه المقدار اي لان كل مقدار فان كل جزء منه مقدار [illegible]
جزء الخط خط وجزء السطح سطح وجزء الجسم جسم [illegible]
جنسه استحال ان لا يكون بينهما نسبة [illegible] المتجانسة
التي له [illegible] التي [illegible] انها اذا ضوعفت امكن ان يزيد
بعضها على بعض ولا اشكال ان الجزء المقدار الكل [illegible] كله كذلك

17

عليه [illegible] تعميم فلكون [illegible] فلا نسلم منع تالي الصغرى [illegible]
كان [illegible] لو كان الكلام في منع تالي الكبرى [illegible] هو الاول [illegible]
[illegible] لو امكن اب امكن ج د الا انه لو لم يكن
اب امكن ج د [illegible] انه لا يمكن ج د فلا نسلم الى آخره
[illegible] فرق [illegible]
[illegible] على المستقيم [illegible] على المعنى [illegible] الكلام
[illegible] عليه لان [illegible] الكلام [illegible] على [illegible] وكذلك [illegible]
التطبيق [illegible] اعتقاد [illegible] اب [illegible]
ج د [illegible] اعتقاد [illegible] اب [illegible] بعد ترك
[illegible] على [illegible] لو امكن اب امكن ج د لكن لا يمكن ج د
[illegible] فلا يمكن اب [illegible] انه لا يمكن ج د [illegible] اظهر من
ان [illegible] النقض [illegible] منع الصغرى [illegible]
ان منع [illegible] الشرطية وهو التجانس [illegible] المستقيم
المستقيم [illegible] الوضع [illegible] الى آخره [illegible]
الجواب [illegible] عن السؤال [illegible] منع [illegible]
الشرطية [illegible] منع [illegible] النقض على الصغرى
ربما [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] هو الاول كما قيل
اذا [illegible] وحاصل ما جرى بين المتنازعين

١٨

ان الفتوى حال الامكان أ لان لو امكن أ امكن ب ولو امكن ب امكن ج
لكن ممتنع ج فممتنع اجتماع السائلين لانه لو امكن أ امكن ب لوجود أ
في جهة [illegible] وامتناع ب حال المستدل لانه امتناع [illegible]
حال السائلين لانه امتناع [illegible] [illegible] لانه لو امكن أ
امكن ب ولا يخفى ما فيه فتبين ان المتوهم كلامهم على كلام الجمهور ليس
الا ما عرفت وهو منع الصغرى وان كان [illegible] لا شاعر فيهم
ومنع عن التالي وان كان [illegible] في غير موضعه [illegible] وانما
لم يقصدوا الكبرى لحركة الدحرجة لتعلقهم [illegible] الدحرجة هو موضع
النظر بالتحقيق [illegible] في ذلك على [illegible] اوردوا الا ما يقصدوا [illegible]
حال ما اوردوا عليه [illegible] في حال ما اوردوا على الجانب الآخر
ومنه نعلم ان [illegible] الواجب [illegible] ان [illegible] [illegible] الجانب
الآخر [illegible] الآخر لانه اورد عليهم [illegible] [illegible] على
[illegible] [illegible] مقام بعضها مقام بعض [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ولكن ان [illegible] على ما به
ولكن اذا كان [illegible] الا [illegible] طرف الجمهور لانه احد [illegible]
على القائلين بوجود [illegible] المتفق والمستمع كما انه [illegible] اولا
من جانب القائلين [illegible] على الجمهور [illegible] ان هذا [illegible]
رضي الله عنه وارضاه [illegible] [illegible] قال [illegible]
الله ظله [illegible] الذين [illegible] واعلم ان الجانب الآخر انه لا [illegible]

١٩

[illegible] [illegible] [illegible] حين [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] النسبة الى البعض لا يدل على [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاولى بالنسبة الى بعض [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] على [illegible] وان كان [illegible]
الذي [illegible] [illegible] المحيط الداير اعظم العظيم لان
معنى اعظم على [illegible] [illegible] [illegible] والاصغر فاذا لم
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اعظم
على [illegible] ولكن على [illegible] [illegible] على [illegible] التي [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] المحيط الداير الى [illegible] [illegible]
[illegible] على [illegible] [illegible] الى الداير [illegible] [illegible]
[illegible] الصغر [illegible] [illegible] القطر [illegible] [illegible] [illegible]
في [illegible] السطح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
كان [illegible] الداير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الداير الى [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
على [illegible] الذي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

كان كذلك فالمنقود الذي [illegible] التي يلزم ان يكون [illegible]
منها مقدار مساو للعظم [illegible] ان يكون [illegible]
ان يكون [illegible] مقدار [illegible] مساوي لمساحه الاصغر [illegible]
بالمساوي [illegible] فالمحيط اعظم من [illegible]
مساوي لمساحه [illegible] فاذا [illegible]
فاذا [illegible] مساحه الدائره [illegible]
فانه يلزم [illegible] المقدار [illegible] ان [illegible]
ليس اعظم من [illegible] ثم [illegible]
والا يلزم [illegible] المساواه [illegible] فانه
يمكن ان [illegible] والا [illegible] والعدم
[illegible]
او [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] مساوي [illegible] ان احد [illegible]
اعظم من [illegible] والاصغر [illegible] الدائره [illegible]
في [illegible] مساويه [illegible] الزاويه [illegible]
المحيط بالزاويه [illegible] الدائره [illegible]
مساويه [illegible] انها تساوي [illegible]
[illegible] الدائره [illegible] فان لم يكن الدائره
مساويه له فهي انها اعظم منه واما [illegible] الدائره والمكعب [illegible]



[illegible] وان [illegible] فنسبه
[illegible] دام [illegible]
[illegible] لشكل [illegible] المهندس
[illegible] وان [illegible] دال في
[illegible] الذي [illegible] الكره [illegible] اسطوانه [illegible]
امثال [illegible] الشكل السادس عشر [illegible] الاول [illegible]
نسخه ثابت [illegible] وهو [illegible]
كل اسطوانه [illegible] المحيط [illegible] مساوي
الدائره التي [illegible] الاسطوانه [illegible]
فيها بينهما حيث [illegible] سطح الدائره [illegible]
لسطح الاسطوانه [illegible] فهو اعظم
[illegible] سطح الدائره [illegible]
[illegible] ان [illegible] الاخر
[illegible] احدهما [illegible]
سطحي [illegible] الفوق [illegible] منهما [illegible]
والا يلزم [illegible] في التفاوت [illegible] بالعظم والصغر [illegible]
المساواه [illegible] ذلك [illegible] المستقيم [illegible]
بين [illegible] والمستوي [illegible] على [illegible]
[illegible] ولا [illegible]

المعرفى لان الانسب [illegible] السطح [illegible] ليس بمستقيم من الحطوط
والمستوى من السطوح مطلقا [illegible] الى الركب من المستقيم [illegible] المستقيم
مع المستدير والمستوى مع المستدير الاشياء [illegible] اصطلاحا بالاول
والا [illegible] او [illegible] حطوط [illegible] يكون احدهما
خط ولا وسطى [illegible] من العبد الاول او [illegible] السطح [illegible]
احدهما [illegible] والاخر [illegible] من العبد [illegible] وهو [illegible]
فلمستقيم [illegible] التي [illegible] الاول [illegible] البديهة انه
[illegible] الاول [illegible] مستقيم [illegible] وان يكونا
[illegible] او [illegible] ذلك [illegible] الجوده
[illegible] والاختلاف [illegible] الاول [illegible]
[illegible] التقيس [illegible] المستقيم [illegible] كاملا [illegible]
[illegible] قطر [illegible] الكل [illegible] اليه
[illegible] كل [illegible] الاول [illegible] وانا [illegible]
[illegible] فان [illegible] لذلك [illegible] ان
[illegible] والاخر [illegible] وهذا
[illegible] الاول [illegible] الخط المستدير
[illegible] ويعلم [illegible] الاعلى [illegible]
[illegible] والتفاوت [illegible] الاول [illegible]
وبالدليل الثاني والمستوى مع المستدير واذا [illegible]



[illegible] الكل والاخر [illegible] الاخر [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] الشمس
[illegible] المستوى [illegible] والمساواه [illegible]
[illegible] السطح [illegible] المسطح فمساواه الزاويه للزاويه
[illegible] باعتبار [illegible] الذي هو سطح
[illegible] مساو [illegible] فاذا ساوى
[illegible] ان الزاويه [illegible] واذا [illegible]
[illegible] ان [illegible] الزاويه
[illegible] علم انه اذا [illegible] زاويه
[illegible] مستقيم والاخر [illegible]
[illegible] المستقيم [illegible] لان
[illegible] افضل [illegible]
[illegible] الاول [illegible] المستقيم [illegible]
[illegible] مساواه
الزاويه للزاويه [illegible] الاول [illegible]
[illegible] والاخر
[illegible] على الوجه المذكور [illegible] عدم [illegible]
الزاويه [illegible] الزاويه [illegible]
[illegible] الزاويه [illegible] من المعاكر

كيف كان يذهب علينا معنا ان المعنى بالحادة المشتركة في الزاوية
مع شيئها بانشر السبيل كان في سطح ما كذا من بين انطبه حنسيا علي ما ذكره
لنفي متقدم الزاوية فانا اذا قصدنا لكون فان كنه قدح ولم ذلك
بعد ان فرضنا بنا تقصد لنا بيان في الزاوية راجعين لمقدار منها الى اخر
لانه ان الزاوية لو كانت من المقادير لم يبطل بالتضعيف وانما كان
لا يبطل لو لم يكن مقدارا مشروطا فيه انحراف احد خطيها عن الاخر وانه
وجب ان يعلم معنا وقد قلت انه لا يمكننا ان نجانس الزاوية وتثبت
النسبة منها في انسب خطيها والا كان جميع الزوايا المستقيمة متجانسة
وليس كذلك الى زاوية التماس ليست من جنس المستقيمة الخطين وان كان كلاهما
بسيطا مستويا بل يحتاج مع ذلك الى ان الخطين كلاهما والاخر منهما خطان
من جنس واحد او خطان متساويان لحدوث الزاوية ليكون متساوية ينطبق
حتى يقع منهما تناسب وتساوي الاقدار فلما تقدم بيانه من مساواة
زاوية او المحيط الخطين لزاوية اب المستقيمة الخطين واما التي
طلبنا اذ انصل اج كان وكذلك علمنا فقطع اطح احدى المتساويتين
كانت زاوية اط

التي من القوسين مساوية
لزاوية اب التي هي
المستقيمة الخطين المساوية
لمثلها واحدة منها مساوية





في زاوية ... من القوسين كالط ... اسقاط زاوية حط او
المستقيمة ... لزاوية ... مساوية لزاوية اط فالقوسين اولا
مساوية الزوايا التي من القسي والتي من الخطوط المستقيمة و
بالجملة ... الزوايا التي من القسي وان كانت من التي يحلو ...
متناسبة الزوايا التي من القسي والتي من الخطوط المستقيمة ... لك
لانه اذا ... الى المستقيمة الخطين كان ... التضعيف للزاوية
التي من القوسين وكذلك ... وكذلك ... منها سوى ... الجزء
من التي من القوسين ... المستقيمة الخطين ... ما لم ... كان
يكون ... للزاوية التي من القوسين ... ولا زوايا
التي من القوسين ... مستقيمة الخطين ... لانه
... مستقيمة الخطين ... في جزء من ... على ... الثلاث
... القوس ... على ... المستقيمة الخطين ... وحدث
من القوسين ... من القوسين ... زاوية ... مساوية للزاوية
... الزاوية ... المستقيمة الخطين ... اذا ...
زاوية ب اه ... كانا ... ومحيط ... وعليه ... قطع
اج مساوية ... اه ... كانت زاوية ... مساوية
لزاوية ... وزاوية ... الزاوية ح اج ... القسمة
الزوايا التي من القسي وتناسب الزوايا التي من الخطوط المستقيمة
ومنه ... تناسب الزوايا التي من القسي ...

وأما زاوية التماس أعني التي يحيط
بها العمود الخارج من طرف القطر
[illegible] من د ج وحدبة الدائرة
كزاوية [illegible] أصغر من كل حادة
مستقيمة الخطين لأن العمود الخارج
من النقطة إلى الخط هو أقصر الخطوط الخارجة منها إليه فكل خط
يخرج من نقطة ه مركز الدائرة إلى خط د ر يقع خارج الدائرة لكونه
أطول من نصف القطر فإذن د ر لا يقطع الدائرة وأيضا كل
خط يقع بين عمود د ر ومحيط د ه [illegible] داخل الدائرة لأن العمود
الخارج إليه من ه يكون أقصر من نصف القطر [illegible] فإذن لا
خط مستقيما يقع بين د ر والمحيط فلا زاوية حادة مستقيمة الخطين
أصغر من زاوية ج د ر ولا أعظم من زاوية ج د ه وإلا وقع مستقيم
بين د ر والمحيط وقد بان استحالته وإذا عرفت ذلك فإذا فرضت
زاوية حادة أي زاوية كانت ونصفت إلى غير نهاية فإن كل جزء
ينتهي إليه التنصيف هو أعظم من زاوية التماس لأن كل جزء
من الزاوية الحادة زاوية حادة وأيضا إذا عملنا على قطر الدائرة
أصغر منها ومماسة لها على طرف العمود كانت الزاوية التي
تحدث من العمود ومحدب الدائرة الصغرى أوسع من الزاوية
الأولى وكلما صغرت الدائرة المماسة للعمود عظمت الزاوية التي تحدث



فإن كل قطر [illegible] ضعف [illegible] والكلام في المشابهة
في الشكل [illegible] النسبة [illegible] والأصغر
المحيط [illegible] الدائرة [illegible] ذلك [illegible]
في [illegible] كان [illegible] جميع [illegible] بعد ا
[illegible] وليعمل
عليه مربع ب ج [illegible] معلوم [illegible] دائرة د [illegible] معلوم [illegible]
[illegible] وأن [illegible] معلوم [illegible]
كل معلوم [illegible] يكون [illegible] النسبة [illegible] ب إلى ا
[illegible] ب ج [illegible] النسبة [illegible] ا ب إلى ب ج
[illegible] ب ج [illegible] ب ط [illegible]
نسبة ا ب إلى ب [illegible] نسبة مربع ب ج إلى دائرة د ه
[illegible] نسبة مربع ب ج إلى مربع ب ط
[illegible] نسبة مربع ب ج إلى دائرة د ه وإلى مربع ب ط
[illegible] د ه [illegible] مربع ب ط وهو المراد ولذلك

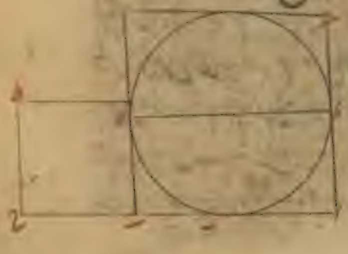


لا [illegible] الحكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الضلع [illegible]

ثم يضع منه شيء ... لكل الاضلاع مربع اب الى مربع ب ك الذي الى
قطر اب الى الذي الى قطر اب . وبالتركيب مربع اب
ب د اعني ... مربع ... الى مربع ... نسبة الذي الى قطر ا
الى الذي الى قطر ... نسبة الذي ... قطر ا ب

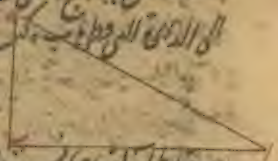

الى الذي الى ... قطر ... فالقطر
قطر ... ا ب ب د ومتساويتان
للذي قطر ... لتساوي نسبتهما الى ... قطر ا ب . وهو المراد
وكذا الاضلاع ... [illegible] الى غير ذلك مما
الاكثر ... وان كان ... الكثيرة الكثير انما
تعرف الاول ... [illegible] المتقدم
[illegible] ابن الهيثم [illegible]
[illegible]
[illegible] والفاضل السكل
بثبوت ... وان ذلك ما يكون الا ان ... او
اما ... على ... او لم يوجد من
هذا ... تقدم ... ابن ... بالله ... و
والا ... [illegible]
على ... [illegible]
كان ... [illegible] والبراهين [illegible]



[illegible] على ... الاول
[illegible] ابي علي بن الهيثم وهو
من ... وهو امام ... الفضل ... ان
... [illegible]
... الكتاب المسمى حل شكوك كتاب اوقليدس
فالمقادير التي ... التي ... ان تكون ... لا عظم
... ان ينطبق عليه ... ان
تكون ... [illegible]
[illegible]
ان ... على بعض ... التي ... ان تكون
... [illegible]
... [illegible] التي يحيط
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان شاء

المقادير في الوضع بان يكونا مستقيمين او محدبين او مستديرين في دوائر
واحدة او في سطح كرى واحد او في دائرتين متشابهتين وفي كرتين كذلك كان شرط
تبدل النسبة هنا الا في سطح زاويتي التماس وانصافهما كما يحكي بعضهم [illegible]
لان اختلاف شكلي السطحين المستويين لا ينافي تبدل النسبة فيهما في نفسه
بعد علم ان شاء الله [illegible] يصح بها على ما يقال ولما
قال له الكلام لابد [illegible] واطال فيه [illegible] ان يكون التطبيق بين
المستقيم والمستدير ولا نم ان المساواة والتفاوت موقوف على التطبيق
وهو ممنوع كما طلب الكتاب بلوازم [illegible] بقوانين وهذا لانه و
ان كان التطبيق يلزم منه المساواة او التفاوت ولا نم ان ما لا ينطبق لا
يساوي ولا يتفاوت فعليه ان يبين ذلك فمنه يظهر ان الكلام
كان في هذا المنع معتمدا على منع الصغرى وهي انه لو امكن الحكم بين المستقيم
والمستدير بالمساواة او التفاوت امكن التطبيق بينهما [illegible] لانه اي
الصغرى [illegible] على التطبيق الذهني
[illegible] بالنقض [illegible] بالمساواة [illegible] التطبيق [illegible]
[illegible] النقض [illegible] التطبيق [illegible] السطح [illegible]
التطبيق بين المستقيم والمستدير [illegible] الى [illegible] ويجوز الاقدام
ان يحمل على [illegible] من البعض [illegible] السؤال وتفصيل
[illegible] لا [illegible] لا يمكن التطبيق
بين المستقيم والمستدير توجيه البتة [illegible] ولم [illegible]



من العمود وحدبة الدائرة وقد يمكن ان نرسم على طرف العمود دواير
غير متناهية كل منها اصغر من التي قبلها فيلزم من ذلك ان الزاوية
التي تحدث من العمود وحدبة الدائرة تتناقص الى غير نهاية والمستقيمة
الخط [illegible] الى غير نهاية [illegible] وذلك [illegible] الذي [illegible] تكون
[illegible] من الذي [illegible]
الاوهام [illegible] العقول الا بعد كشف [illegible] عن علته
[illegible] ان [illegible] من [illegible] على المستقيمة
الخط [illegible] الزاوية وان كان [illegible]
[illegible] ان [illegible] الاجزاء [illegible]
من هذه الزوايا [illegible] ان [illegible] مستقيم و بعضها
مستدير ولان [illegible] الدوائر [illegible] مما يطابق [illegible]
جزء من محيط دائرة [illegible] محيط دائرة [illegible] مساوية
لا يطابق [illegible] ولان كان [illegible]
[illegible] زوايا التماس [illegible] تساوي [illegible]
[illegible] زاوية التماس [illegible] وان كان زاوية [illegible]
[illegible] المحيط بالاكبر [illegible]
لان المحيط بالاكبر [illegible] زاوية التماس مستقيم ومستدير [illegible]
ومستدير [illegible] المستدير [illegible] على [illegible]
المناسب [illegible] زاوية التماس [illegible] وان كان زاوية [illegible]

فظهر ان كل زاويه تحاذي حده لا يكون بينها وبين نهايتها مناسبة وكذا انها
وبين كل زاويه تحاذي حده الها واما التي لا تناسب حده اما اوية التماس
والحصة فلا يكون بينها وبين حدها تناسب ولا بينها وبين غيرها من الزوايا
تناسب واصطلاحات [illegible] كلام اهل العلوم وقرن بالمماثل [illegible]
[illegible] ولو ثبت تساوي زاويتين احديهما مستقيمة الخطين والاخرى غير
مستقيمة الخطين لما كان تساوي زاوية مستقيمة الخطين وزاوية [illegible]
مستقيم [illegible] ولو ثبت ذلك [illegible] الا بعض [illegible]
او [illegible] هذا الشكال [illegible] من المقالة الاولى والحادي عشر
من المقالة الثالثة والاول من المقالة الخامسة [illegible] كنى
يبتني على ذلك الشكل المتقدم وبيان ذلك انا لو فرضنا زاوية
حادة مستقيمة الخطين وزاوية احد خطيها قوس [illegible] والاخر [illegible]
[illegible] الدائرة لم نصفها كالمستقيمة الخطين [illegible] فان لم نلتف [illegible]
من المقالة الاولى [illegible] المستقيم الى زاوية مستقيمة
الخطين اصغر من التي يحيط بها قوس الدائرة والمستقيم [illegible]
الى [illegible] المقالة الثالثة وان لم ننته المستقيم الى اصغر الزاوية
المذكورة [illegible] المقالة العاشرة [illegible] هذا
نقض [illegible] الثالث [illegible] ان يقال لو ثبت
التساوي الاول اعني [illegible] مستقيمة الخطين والمستقيمة الخطين
[illegible] اعني تساوي المستقيمة الخطين والمستقيمة [illegible]



وانقل الى [illegible] العظيم الى الصغرى الصغير الاول [illegible] من المقادير
التي [illegible] ان [illegible] حتى [illegible] ذكر [illegible]
حيث ان [illegible] الصغر والعظم الاول من المقادير التي [illegible]
الى [illegible] الصغر [illegible] العظيم ان يكون
العظيم [illegible] الصغير [illegible] الا بالوضع هو انطباق
الصغير على بعض العظيم [illegible] الاول الجزء والمقدمة [illegible] الزوايا
[illegible] والصغير [illegible] الصغر والعظم في الزوايا
هو الصغير والعظيم الذي يكون بين المقادير التي [illegible]
[illegible] الا ان [illegible]
في [illegible] الزمان
[illegible] واما ما ذكر صاحب [illegible] الا [illegible] واوام
[illegible] من [illegible] السؤال [illegible] مستقيم على المستقيم
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الى [illegible]
المستقيم [illegible] الا [illegible]
بعض الفضلاء [illegible]
[illegible] فظهر [illegible]

[illegible]

صحيح وذلك لانه [illegible] اصلا [illegible] ما دام الاثنان [illegible] المحال ظهر
لي و [illegible] ما وقع لي بعد ذلك [illegible] ليس برهان على المساواة
الا [illegible] على انه [illegible] المستدير [illegible] فاذا [illegible]
عدم النسبة اذا لم يتم هذا البرهان [illegible] الحركة [illegible] التطبيق
الا برهان ولا يلزم منها تساوي المنحني وما [illegible] عليه من المستدير او
من منحني آخر ولو كان بينها نسبة [illegible] انه لا تطابق بين المنحني و
المستوي او بين المنحنيين [illegible] اصلا وانما يتطابق [illegible]
نقطتان [illegible] ذلك باجزاء فان الخط [illegible] مؤلف من النقط
والسطح غير مؤلف من النقط والامن الخطوط ولا النقط متتالية ولا
الخطوط متتالية [illegible] من فرق الرياضيين القائلين
بالنسبة بين المنحني والمستوي والقائلين بعدم النسبة بينهما فان
القائلون بالتتالي والتالف [illegible] برهان او تطبيق فان
التساوي والتفاوت عندهم بعدد النقط [illegible] يكون
المساواة والمفاوتة بين الخط والجسم و [illegible] والسطح ومن
السطح والجسم فضلا عن المستقيم والمستدير فاما الرياضيين من
الزاعمين [illegible] بالنسبة بين المنحني والمستوي [illegible] على ان
كل سطح [illegible] والزمان والحركة [illegible] التقسيم [illegible]
المستدير على المستوي [illegible] لا تطبيق [illegible] على جزء بل يكون
ابدا الحركة منقسمة وخط [illegible] منقسم وزمان منقسم وكل آن [illegible]



[illegible] على [illegible] الاكانت [illegible] على
[illegible] على [illegible] الحركة [illegible] على
[illegible] الآن [illegible] الانفصال [illegible] بها
[illegible] فان التطبيق الذي هو مال الصغرى ومقدم
الكبرى في قول الجمهور [illegible] الحكم [illegible] التطبيق [illegible] التطبيق
[illegible] مطلق التطبيق [illegible] الى [illegible]
[illegible] الحكم على التطبيق
في الذهن [illegible] في المتجانسين لافادة ان التطبيق
[illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] الكبرى [illegible] مطلق التطبيق [illegible] المتجانس
[illegible] الكلام [illegible] ان الاتم بالتطبيق
التطبيق الذي بين المتجانسين [illegible] الكبرى [illegible] الصغرى ممنوع
[illegible] مطلق [illegible] الصغرى [illegible] والكبرى ممنوعة ولما كان
[illegible] الجزم [illegible] التطبيق بدون التجانس
[illegible] الحركة [illegible] تطبيق [illegible]
[illegible] تطبيقا بالفعل [illegible] الى [illegible]
[illegible] غير موجبة لمساواة [illegible] عليه [illegible] الا انا لا
نحتاج في بعض الكبرى [illegible] الى افادتها المساواة وانما نحتاج
لافادتها [illegible] الكلام وتطبيق يعلم منه المساواة وقال

الحركات كلها لكن لا يخفى ما في ذلك عند من نظر في الشكول لمثل الشكول
الاربعة المذكورة كل منها في شكل على حدة عليها كما على سبيل ...
... [illegible] ... الاشكال ... عليها ...
كون ... المركز ... بالنسبة الى المركز ... على ... او على
... ان ... يكون ... لذلك ...
... الطريقة ... ما ... دام ... و ...
... اذا ... على مستقيم او على مستدير ...
... اعني حركة د ... فانه لا يلزم ان يكون المستدير
... ولا تحرك على المستقيم او المستدير ... فلنفرض
... عليها ا ب ... المستقيم
على نقطة ... و ... المستقيم ... على ... المركز
دائرة ... على ج ... ج د
موازيا لخط ... الى ...
حركة المستدير ... حركتها دائرة ... ما ...

ان ... على ... الى ...
خطوطا ... على ... ج ... و ... ب ...
... المركز ... ج ...
دائرة ... ج ... على ... ب ... ا ...
... ج ... على ج ... ج ...
... ج ... متوازي الاضلاع ... مثل ...
نقطة ج على خط ... ج ...
... و ...
... على خط ج ج
... على خط ... ا ...
... زاوية ... ج ...
الدوري ... على ... الدوائر
على ج ... متساويان ... المقابلان
متساويان ... متساويان ... ج
خلف ... ان ... حركة ... الخط المستقيم
... و الخط الذي ... مركز ... بانفصال
خط ... متوازي الاضلاع ... خط
الذي ... المركز ... اللذين ... عليها
دائرتان ا ب ج د ... على ... الدحرجة

مساواة المتحرك لما تحرك عليه وتوضيح ان يقال لو كانت حركة الاوج تفيد
مساواة المتحرك لما تحرك عليه لزم مساواة الصغير والكبير والمقدم
والتالي باطل اما الملازمة فلانا اذا انا نحو خطا مستقيما واردنا
محطوطا عليه دواير متوازية القاعدة على سطح مستو حتى يتم دور
القاعدة على خط مستقيم وارتسم الدواير التي على خطوط مستقيمة
مساوية له على ما الاخر عند كون اعلى دربة ودواير ولتساوي تلك
الخطوط تساوي محيطات تلك الدواير المختلفة بالعظم والصغر
اما بطلان التالي فلاستحالة تساوي المقادير المختلفة بالعظم والصغر
وانما يثبت الملازمة بادارة المحيط المذكور لا بونها من الكمال ليعلم
انه كان المتبرئ عن جميع ذلك المعقول بعد التقدير السابق
واما جواب النقض فان نقول من قال ان حركة التدحرج موجبة للمساواة
اراد بها الحركة الاعلى سبيل المشايعة وبالتدحرج الحركة الذاتية الصغرى
الاوجية اعني حركة حركة دائرة ح ي على ح ح انما كانت مشايعة
حركة الدائرة الكبرى المنطبقة اعني حركة دائرة اب على ا د ولهذا
لو حرك محيط دائرة ح د وحدها تحرك على نحو ح ح ولم يكمل الدورة قبل
انقطاع ح ح لا معه وكذا حركة الدواير المرسومة على الخطوط انما كانت
مشايعة حركة القاعدة وعلى هذا لا ينتقض نقضا قال ادام الله
ايامه واستخ عليه انعامه ح ولنكن دائرة ا ب التي مركزها ح محيط
على محيط دائرة اي التي مركزها ه والدائرتان المتماستان ولنكن



ا ب دورتها بالتدحرج على محيط دائرة ا د والاعتراف بعود الدائرتان
متماستين على نقطة ا في ان يقال القائل بان حركة التدحرج يطلبون ويصل
ح ح اقل من ا ج و ه ط اقل من ا ه ولنكن ح ح ه ط

ولنكن ح ح ه ط متساويين ح ح ز ه متساويين ونديرها على مركز
ح بعد ح ر دائرة د ح وبعد ح ط دائرة ح ك ونديرها على مركز
ه بعد ه ط دائرة ط ل وبعد ه ز دائرة ز م فدائرة ح ح اعظم
من دائرة ط ك ودائرة ط ل اصغر من دائرة م ز ودائرتا
ز ه ح ط ل متساويتان ودائرتا ط ك ز م ايضا متساويتان ودائرتا
ح ح ط ل اصغر من دائرتي ا ب ا د ودائرتا ط ك ز م اعظم
من دائرتي ا ب ا د وبين ان دائرتي ح ح ز م متماستان ودائرتي
دائرتي ط ك ط ل متماستان ونفرض دائرتي ح ح ط ك الا نصف
لسطح دائرة ا ب متحركتين بحركتها اعني حركة التدحرج ودائرتي ز م

دال انا بيّنّا في سطح دائرة ا ب ج ان دائرة زح تتحرك متدحرجة على
محيط رم او دائرة طك تتحرك على محيط دائرة هل وان دوائر
ب آ زح طك يكمل دوراتها معا على محيط د وان ابدا د م
هال من الزمان الذي يتحرك فيه دائرة ب ا ويكمل دورتها قدرا ي زح
اعني دائرة هل تساوي دائرة د م اعني دائرة هط فدوائر
زح هال رم طك الاربع متساوية خلف وان ها فدوائر ما
زح رم المتساوية [illegible] مما بين من هذا البرهان ان احدها اصغر دائرة ب
اعني دائرة ا ي والاخرى اعظم منها خلف فلا يلزم من حركة الدحرجة
تساوي الخطوط المنحنية وما تحرك عليه من الخطوط المستقيمة او المنحنية
ويحتمل [illegible] المعنى في البساط المنحنية انها لا تساوي ما تحرك عليه
من البساط المستوية او المنحنية فلا يلزم التطبيق بحركة الدحرجة وذلك
ما اردنا ان نبين اوّلا ـــــ الكلام على هذا الشكل ايرادا
وجوابا كما في الشكل المتقدم [illegible] فلا يلزم حركة الدحرجة لو اوقات
المساوية لزم تساوي [illegible] القدر [illegible] الشكل [illegible]
الخطوط [illegible] على سطح الاسطوانة [illegible] متساوي [illegible]
تساوي الدوائر المرسومة على الاسطوانة ولزوم مساواته [illegible]
منها ما تحرك عليها من المرسومة على الخطوط يلزم تساوي [illegible]
عليه واما الجواب [illegible] حركة الدائرة الصغيرة الدحرجة [illegible]
حركة الدائرة الكبيرة كما تقدم [illegible] والفرق بين الشكلين ان كل



عليه [illegible] ثم على هذا الشكل
[illegible] ذات [illegible] والانفراد [illegible] الدائرتين متساويتين
موافقة لظن القائل بان حركة الدحرجة تطبيق [illegible] تساوي الدائرتين
انما كان [illegible] هذا البرهان على الوجه المذكور [illegible] القائل
او لا [illegible] ومنها قولهم [illegible] ده
متساويتين [illegible] الاولى [illegible] الواجب [illegible] ده
متساويتين [illegible] بل الواجب ان يقولوا [illegible] ده
متساويتين ومنها قولهم فلا يلزم التطبيق بحركة الدحرجة الا [illegible]
ان يقولوا [illegible] يلزم [illegible] حركة الدحرجة لانهم [illegible]
على انها لا [illegible] والامر في ذلك سهل لانها الخطب
قال ـــــ اطال الله بقاءه وادام في مدارج الكمال ارتقاءه
ويتبين ذلك ايضا بطريق آخر من البرهان فليكن دائرة ا ب ج
التي مركزها د وقطرها ا د ب فاعمل اسطوانة قاعدتها [illegible]
ب ه ولتتحرك متدحرجة على بسيط ه ب ح المستوي [illegible]
الدائرة على خط ب [illegible] المستقيم [illegible] الدائرة [illegible]
فعلى خط ب [illegible] المستقيم وانما بسيط الاسطوانة على بسيط ه
ب زح [illegible] الدائرة على دائرة [illegible]
الاسطوانة على زح [illegible] محيط الدائرة [illegible]
[illegible] الاسطوانة مساويا لسطح ه ب ج ح اعني [illegible]

وسطوح ب ح مساو للدائرة التي نصف قطرها ل كما تبين في الشكل
السادس عشر من المقالة الاولى من الكتاب المذكور والدائرة
التي نصف قطرها ح مساوية للدائرة التي نصف قطرها ل فخط ح
ول مساو وبان خلف لان خط ... الذي هو وسط في النسبة بين
ب ه و ح لان ا ج ضعف ... فثبت ... الدعوى ... عكس
ولا يكون على المساواة ويتبين انه لم الخطا ان بسط الاسطوانة
يكون ضعف بسط المخروط على ما ظن ارشميدس واصحابه و
... انه لا يلزم ... الدعوى ... والاخطوط
... ان ... الذي
يكون ... الدوائر ... وبكون بسط المخروط
... وضع الدائرة ... ره و ... ب ه
ضلع المخروط على ... الذي ... المخروط وسائر
يكون ... بسط المخروط ... المخروط و
ضلعا ... ان ضلعي المخروط ... ثم
... الاسطوانة ... الخطين ... ويكون ... بين
... من السطح ... بسط المخروط ...
... الاسطوانة ... المخروط و ...
... اي لا تفاوت ... ضلعي المخروط ...
... والمطلوب السطح الذي ... المخروط مساوية

واذا ... خط ل
وسط في النسبة بين

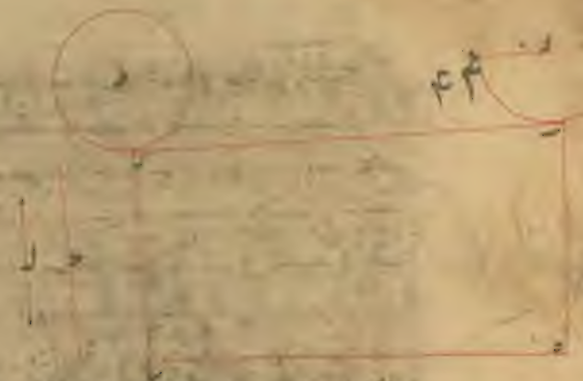




ثم السطحين ... ب ح ... المخروط ... ب ه ... و
... على ... ب ح ... الدائرة ... الدائرة ...
خط ... المساوي ... مساوية ... الدائرة ...
اما ... بسط المخروط ...
وبصير وضع الدائرة على دائرة ... و ... ضلع المخروط على ... ح
فيكون بسط المخروط ... الدائرة على بسطه ... ح المستوي
فهو مساو له ان ... بسط الاسطوانة مساوية
في بسط الاسطوانة والمخروط مساويان ... وسطا
في النسبة بين ب ه و ... بسط الاسطوانة وهو ب ح
مساو للدائرة التي ... كما تبين في الشكل الخامس عشر
من المقالة الاولى من كتاب ارشميدس ... الاسطوانة والكل
... وسطا في النسبة بين ب ه و بين ... بسط المخروط

دائرة مساوية لسطحي السطح و محيطها المحيط بقاعدته وان كان اقصر
منه فان السطح المساوي لدائرة ... نكر ونصف ...
زيادة بنصف سطح القاعدة على الفضل وعلتها ... الجواب انه ...
حركة دحرجة المخروط المنفذ لمساواة سطحي لما يحرك ... على المستو
لا كما تصوره لانه لو حمل المخروط على مستو الى اصلاح ...
مساواة سطحها الان الحركة الدحرجة لسطح المحيط ...
المخروط حين بتابعه وحجم سطح المحيط بالكرب قاعدته وانه لم
يلزم مساواة سطح المخروط السطح المستو الذي ... فلا يلزم مساواة
سطح المخروط السطح ... الاسطوانة ... على مساواة السطح
فان قيل ... تقولكم ... بين الخطين السطح مساويا
لسطح المخروط الا في الصورة ... ونصف ...
ومعنى ... المخروط اطول من ... قاعدته ...
ثم ... الصورة ...
لحكم تلك الصورة ... المخروط ...
معروف حكم الصورة الغير ...
فان يكفيه ان نقول فسطح الاسطوانة والمخروط متساويان بهذا
حلف لشهادة العقل السليم الطبيعة ... على ان سطح
الاسطوانة المستدير اعظم من سطح المخروط ... على قاعدتها
وسهمها ... اسطوانة ... سطح ...



وفيه ... بقاعدته ... وهنالك استبان
انه لا يلزم من حركة الدحرجة تساوي النقط ولا الخطوط والخطي بعد
بطلان النقوض الاجمالية المذكورة على الدليل المذكور لبيان
كون حركة الدحرجة ... على المساواة ... الى
الانهايات ... الازالت ...
... والقول ان ... حول
حركة الدحرجة ... غير ... احدهما عن
الاخرى ... على الخط المستقيم او المنحني في
... حول مركزها ...
فرض ... حركة مستوية ...
... متساوية ... متساويتين ...
حول مركزيهما ... احدهما ...
... المستقيم ا ب ...
متساويتين ... على خط ا ب حركة مستوية والعكس حركة الدائرة
التي ... حول ... اسرع من حركة الدائرة التي مركزها ب
حول مركزها ...

... المستوى على خط ا ب في زمان واحد
... ا ج ب ... متساويان ... الدائرة التي
مركزها ... ب ...

فيكون كلا القسيين من الشكل الرابع ولما ذكر [illegible] مساو ه لخط اب ء
فالدوائر التي ذكرها آ تكمل دورها في زمان اطول من الزمان الذي
يسير فيه ب خط اب د وقد يسير آ خط اب [illegible] دورتها على خط
اصغر من خط اب لكن القسيان من الشكل الرابع لما ذكر مساو ه
كذا لكل الخط الذي الحركة دورتها عليه مساو ه لخط اطول من اج اعني
ب د من القوس من الدائرة التي مركزها ب وكان ب [illegible] مساو ه [illegible]
وكذلك يظهر هذا المعنى لو فرضنا حركتي الدائرتين متساويتين حول المركز
وحركتي المركزين [illegible] فلنت حركة الدحرجة مطلقا والا يلزم [illegible] منها
تساوي المعنى وما [illegible] عليه والحساب فانا لو اعتبرنا حركة
فلك التدوير لوجدنا [illegible] مطالع الدوائر على [illegible] بهذا
[illegible] مختلف حركة اجزاء واحد [illegible] لفلك التدوير [illegible]
فلك التدوير [illegible] وبين المعطى [illegible] الصغرى [illegible]
[illegible] القوسان [illegible] متساويين لان الدائرتين
[illegible] محيط التدوير [illegible] من شكل القوسين
فلنت حركة الدحرجة مطلقا [illegible] العلمي [illegible]
[illegible] حركة الدحرجة [illegible]
[illegible] النسبة [illegible] فلان حركة الدحرجة التي حسبنا
الي انها [illegible] المركز [illegible] حركة مركبة من
حركتي المركز والمحيط معا [illegible] حركة واحدة [illegible]



[illegible] على [illegible] وانما [illegible] فلضي [illegible] ان
[illegible] في شكل [illegible] وذكروا في القوسين المذكورة
في [illegible] الرابعة على كون حركة الدحرجة [illegible] على المساواة
[illegible] حركة الدحرجة مركبة من حركتي المركز والمحيط على وجه يجوز
ان يكون [illegible] اسرع والاخرى ابطأ [illegible] الشكل [illegible]
[illegible] حركة الدائرة الصغرى [illegible] اسرع من حركة
محيطها [illegible] مركزها [illegible] الكبرى مساوية [illegible]
وفي الشكل الثالث [illegible] الرابع [illegible] على البسيط المستوي
[illegible] حركة الدحرجة [illegible] اسرع
[illegible] المنطقة
اسرع من الحركة [illegible] حول [illegible] مسافتين [illegible]
[illegible] ان حركة الدائرة التي مركزها [illegible] من [illegible]
حركة محيطها اسرع من حركة [illegible] حركة محيطها اسرع من حركة المحيط الاخرى
[illegible] ان حركة محيط الاخرى مساوية لحركة [illegible] وان [illegible]
حركة [illegible] حركة مركزها مساوية لحركة [illegible]
[illegible] حركة ذات [illegible] اسرع [illegible] حركة ذات مركز ب [illegible]
[illegible] حركة الدحرجة [illegible] النصفي وا [illegible]
[illegible] التدوير [illegible] المحيط [illegible] الدائرتين [illegible]
[illegible] الدائرة [illegible] المماس [illegible]

فيها الاعتراض ابدا ومن ههنا ظهر فساد قولهم ان ليس محيط التدوير مساويا
لما تحرك عليه من محيط الدائرة لانه ما تحرك عليه شيء من القوس وكذا قولهم
فلك حركة الدحرجة يطلب الحركة كان الواجب ان يقولوا فكيف حركة
الدحرجة مع كان على مساواة المتحرك لما تحرك عليه لان الذي ظنوا انهم
ابطلوه فانه يقتضي ان حركة الدحرجة بالتفسير الذي فسروا الدحرجة به تطلب
بالتفسير المذكور وحمله على مساواة المتحرك لما تحرك عليه وان حركة
الدحرجة بالتفسير الذي فسروا اليه ليست بطلب ولا احالة على المساواة
وبطل من هذا صيرورة النزاع لفظيا لانا لا نسلم ان حركة الدحرجة بالتفسير
الذي ذهبوا اليه لا تدل على المساواة وهم ايضا يسلمون ان حركة
الدحرجة بالتفسير الذي فسرناه لا تدل على المساواة وان شعروا
كما بينوا وكذا بهم الوجود في المساواة المتحرك وما تحرك عليه بالحس
والظاهر انهم لو عرفوا مرادنا من حركة الدحرجة لما افادوا على ابطال
دلالتها على التساوي بالاستدلال الاربعة لعدم تواردوا النفي والاثبات
على محل واحد فقد وضح صحة جميع ما اوردناه من بيان المذكور على الجمهور
واتضح حال ما اوردوا علي [illegible] لا زالت اطناب خيام [illegible]
واسباب [illegible] الامان على اوتاد [illegible] وافضاله مربوطة هذا ما
سنح [illegible] العليل [illegible] الكلال [illegible]
عليه [illegible] والتوفيق [illegible]
[illegible] ان شاء الله

زاوية [illegible] فاذا تحرك الكوكب [illegible] الى خلاف التوالي
[illegible] بآخر [illegible] جزء [illegible]
[illegible] الى التوالي [illegible] الكوكب الى خلاف توالي البروج
[illegible] ان [illegible] واما
[illegible] الاعلى [illegible]
[illegible] الى خلاف [illegible] الى خلاف
[illegible]
[illegible] زاوية [illegible]
[illegible] زاوية [illegible] الى زاوية
[illegible] ان
[illegible]
[illegible] بخلاف [illegible]
[illegible] زاوية [illegible] الاطول
[illegible] زاوية [illegible] الى زاوية
[illegible] زاوية [illegible]
زاوية [illegible] زاوية [illegible] الى زاوية
[illegible] الى زاوية [illegible]
[illegible]

ح ج ب ع القوس التي هي البعد المواقف له خلاف التوالي ولكن في زاوية ح ب ث
وبها قوس الكوكب من الموضع الذي كان فيه الى خلاف التوالي بمقدار
زاوية ع ب ث وذلك ما اردنا ان نبين

وبمثل ما ذكرنا تبين ان لكل واحد من الكواكب المقام ... المتحيرة
ـه البرهان على ان مركز ... الذي لا ... نقطنا ... الا قرب
الشمس ... مركز ... الذي لا ... فيما ...
اذا ... الشمس ... في كل واحد من ... معها ... سا
اوج ... على ... شكلا ... النظر ...
... من ... الاسطوانة ... اوج القمر
... الاجتماع على ... الدائرة ... المركز على ...
... يكون ... الافلاك ... المركز ... اب ... اذا ...
... الى ... هو ... على ...



... ب ... كانت ... آن ... نقطة ...
... من ... على ... على ...
ان ... هذه ... المجرى ... السمت ... يطلع
... على ... السمت
... بعد ... على ... الاكبر ... الى ...
والشمس ... مركز ... الشكل ...
المدن

ـه البرهان
الهندسي
المشار اليه
بقوله من الافلاك
المطوية
لا تشبع الا
بالحيزات
الى القضاء ... البرهان ... البرهان ...
نفرض ... الحامل ... و ... مركز العالم ... مركز
المعدل ... على مركز ب ... نقطة ...
... الاستقامة ... متى رأى الكوكب ... على ...
... الشمس ... على ... يكون ...

للكوكب اذا كان [illegible] يكون [illegible] [illegible]
ومركز الشمس [illegible]
يكون [illegible]
الشمس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الخارج من مركز [illegible] الى مركز الكوكب [illegible]
[illegible] مركز العالم [illegible] مركز الكوكب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ولو ثبت التساوي الخ او لكن انتقض احد الاشكال المذكورة
من كتاب الاصول وهي تاسع الاولى [illegible] وخامس عشر
الثالثة واول العاشرة [illegible] لا يخلو اما ان [illegible]
الحادة المستقيمة الخطين [illegible] تاسع الاولى
او [illegible] اصغر من زاوية [illegible] وبطل خامس عشر الثالثة
او [illegible] منها [illegible] العاشرة [illegible]
الاشكال [illegible] فالتساوي [illegible] بل [illegible] وهو [illegible]
ويمكن ان [illegible] وان [illegible] التساوي
الاول [illegible] او لو ثبت [illegible] والجواب
ان يقول لا نسلم انه لو ثبت التساوي الاول لكان التساوي الثاني
[illegible] الذي [illegible] بل لو [illegible] اذ لو لم
بطل الحكم المذكور في خامس عشر الثالثة [illegible] العاشر
اصغر من كل حادة مستقيمة الخطين فان المستقيمة الخطين المفروض
التساوي [illegible] الحادة [illegible] اذا التساوي
للشيء لا يكون اصغر منه [illegible] او [illegible]
لان التساوي [illegible] اعظم من الشيء لا يكون اصغر من الذي [illegible]
استلزام التساوي الاول التساوي الثاني [illegible] بطلان [illegible]
الاشكال [illegible] القسم الثالث [illegible] الذي [illegible] الاكبر اصغر
مستقيمة الخطين [illegible] بطلان [illegible] اول العاشرة لان [illegible] المستقيمة

المطر الذي بالمنصف الى الانهاية التي هي اعظم من المستقيم الاول غير حاصله ٥ واقول الجامس هو ان او مخرج الجامس الا اصغر الا بدوان يخرج منه بالمنصف بالاخر فاهو اصغر من الكعوب والاسافين والما الاعظم العمود الى ان الاصغر الاخرج منه المنصف بالاخر فاهو اصغر الاصغر من هو لنا الاعظم الجامس الا اعظم يخرج منه بالاخر فالمنصف فاهو اصغر من الكعوب [illegible] بطلان احد ما يستلزم الكل [illegible] بطلان المساوي الاخرج الا ان لا يستلزم التساوي الا ان الاعظم [illegible] فان [illegible] المساوي و [illegible] [illegible] الا لك ان ذلك [illegible] بطلان الاصل لا بطال المفروض التسليم اما [illegible] والترديد من اقوال [illegible] النظر والاحق [illegible] على الاصغر [illegible] المساوي [illegible] و [illegible] اذا [illegible] ابطال احد [illegible] اولى [illegible] الاخر به فان ابطلتم المساوي [illegible] ابطل [illegible] على ان العامل [illegible] ان يقول [illegible] الا [illegible] الاول للتساوي [illegible] [illegible] عن [illegible] الاولى الارفا و [illegible] نعم لو استقطوا الترديد من البين [illegible] الاولى المساوي الاول [illegible] المساوي اللج والمساوي [illegible] الحكم [illegible] الثالثة كما [illegible] العلب [illegible] لزوم [illegible] اللج دون [illegible] وكذا [illegible] عن [illegible] الكلام [illegible] لا انا نكون [illegible] وقوع المساوي [illegible] دون [illegible] و [illegible]





وان [illegible] بطلانه باستلزام التساوي الاول اللج فان بعض الشراح [illegible] من [illegible] لعلام الله فوائده وزاد [illegible] ليس [illegible] الشكل الاول [illegible] الزاوية [illegible] من [illegible] [illegible] من التصور [illegible] الا [illegible] التسليم انها من المساوي [illegible] على ان التي احد [illegible] منهم [illegible] الاخر [illegible] يكون [illegible] [illegible] التسليم الجانبين [illegible] المستقيم [illegible] من [illegible] الخط الذي [illegible] يكون [illegible] ان تقول ان الى [illegible] الى [illegible] المستقيم الخط الخط [illegible] [illegible] [illegible] المستقيم [illegible] الخط من كل وجه بالاتفاق [illegible] الشكل الاول [illegible] الزاوية [illegible] على المستقيم الخط [illegible] وكذا [illegible] [illegible] الشكل [illegible] الى [illegible] [illegible] بالزاوية [illegible] الزاوية [illegible] و [illegible] كان [illegible] الزاوية الحاصلة [illegible] مستقيمة الخط [illegible] ان كل واحد منها [illegible] مستو [illegible] كان [illegible] [illegible] مستقيمة الخطين الى [illegible] اصغر من [illegible] زاوية الحاصل [illegible] مستقيمة الخطين اصغر من زاوية [illegible] الحاصل [illegible] الى [illegible] ما تقدم من ان المقادير المتجانسة التي [illegible] [illegible]

من نوعيها التساوي وذلك امتناع ... السطح الاول ... الكاس نوع
من السطوح فان حصل سطح زاوية المماس يكون ... 
من نوع سطح لكل زاوية سطحية ... من السطحين المستويين ...
فيكونان ... ولكانه لا يلزم من امتناع التساوي ... 
... ان لا يكون الخطوط المستقيمة ... 
كذلك لا يلزم من امتناع التساوي ... سطح الزوايا ان لا يكون
تلك السطوح متجانسة قلت لان الا سطح زاوية المماس ...
نوع ... المستقيم ... وكل دائرة نوع ... بحال ... من
السطوح ولها اشخاص غير متناهية ... على ... اما
عدم تناهي الاشخاص ... الخطوط المماسة ... من الاطراف
الاولى ... الغير المتناهية في كل دائرة واما ... والنقص ...
... بالتطبيق واما انه بحال ... من السطوح ... او
... من السطوح اما السطوح الزوايا المستقيمة الخطوط فبرهان الخامس
عشر من المقالة الثالثة ... البرهان الذي ذكرناه . واما السطوح زوايا
المماس من دائرة ... فظهر بالتطبيق فان ... وما ... جعله
نوعا ... المحيط فان ... ولكن ... يجعل
غيرها من الزوايا ... سطوحها نوعا آخر قلت التجانس ... 
عدم ... وحدوده ... اعني وحدوده زاوية المماس وقد تقدم ما فيه
مقنع ... فلا حاجة الى ... سياق الكلام قد ادى الى الاسهاب



نوه از رسالة الشريفة المسماة بالامانة الالهية من تصنيف سيد الحكماء
المتألهين سلطان العلماء المتبحرين ... المحققين
امير محمد باقر الداماد الحسيني قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى في تنزيله الكريم وقرآنه الحكيم انا عرضنا الامانة
على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يعنی که ما عرض کردیم
امانت را بر آسمانها و زمین و کوهها پس ابا کردند از حمل آن
امانت ... و ترسیدند از حمل آن و انسان حمل آن
از روی ظلم بر نفس خود و جهالت نمود ... آن ...
که انسان ... ظالم و جاهل است ... 
بامانت و مضاف محذوف و تقدیر کلام ...
مضاف ... سیاق کلام بر آن دلالت ... 
در علم اصول ... مفهوم ... 
امانت ... مفهوم است و ضمیر ... 
باعتبار آنست که حمل ... از مضاف الیه ... 
کرده است ... امانت ... علم ... 
... امانت و ... آن بوده ...
... سبب آن میشود که امانت ...
... آن امانت ... 
... امانت ... 

ایمن بری و فارغ باشد باین اعتبار بعضی در امانت سه احتمال
آن گفته اند و بنا براین یک مراد از امانت معروضه بر آسمانها
و زمین و کوهها و جمیع مخلوقات غرض و غایتی است که هر مخلوقی
از برای انجام آن متعلق ایجاد او شده و داخل دایرهٔ نظام وجود
شده است و تحقیق المعنی آنکه آسمان و زمین و کوه و دشت
و هر مکونی که در دایرهٔ تکوین و ایجاد و خلقت در آمدنی
که باستعداد ماده و قوت و صورت او سپرده شده است
و آن مصلحتی است از مصالح تمامیت نظام کل که بوجود آن مکنون
و منوط و مربوط و غایت اوست و او انجام آن مصلحت که مبلغ
آن کمال بوده است تقصیری ننموده و حمل آن امانت یعنی خیانت
در ادای آن بهیچوجه نکرده است الا الانسان که بعلت او از رای
بتحصیل قوتین نظری و عملی و علم بحقایق موجودات و انحراف
از ظلمات عالم هیولا و اتصال بانوار عقلیهٔ عالم ملکوت اعلی
و انخراط در سلک بررهٔ ملائکهٔ مقربین بوده است تا بتکمیل
جوهر ذات و استجماع کمالات ممکنات نسخهٔ جامعهٔ عوالم
وجود شده در انتهای سلسلهٔ عود منزلت عقول فعاله در ابتدای
سلسلهٔ بدو حاصل نماید و این درجهٔ عالیه و مرتبهٔ متعالیه
امانت عنایت سابقهٔ ربوبی و حکمت بالغهٔ الهی است
که بودیعت قابلیت حقیقت کاملهٔ بشری و قوت جامعیت
نفس ناطقهٔ انسانی سپرده و او حمل این امانت یعنی در ادای
آن خیانت ورزیده زمام کشت از مواظبت او در تبها
اجتنا



اجتناب بید القوة الفاعلة ابدا که کنایت از عقل و هیولانی عالم کون
و فساد است کوتاه و کشیده و در سرشت جوهر ذات خود از اوج
فضای شرف عالم علوی بحضیض تنگنای تخت عالم سفلی انحطاط یافته است
و ظلوما جهولا بر تقدیر این تفسیر در مقام ذم و لوم و تعبیر و توبیخ
واقع خواهد بود و این مذمت و ملامت راجع بحال نوع
انسان است باعتبار بعضی از افراد اغنی نفوس معطلهٔ خسیسه
و عقول ناقصهٔ خبیثه که حق استعداد و فطرت اولی
ضایع ساخته بسوء استعداد مکسوب فطرت ثانیه
قدسی و جوهر ملکوتی نفس مجرده را که بحسب مرتبهٔ فطرت
عقل هیولانی داشت و داشته است که حاق جوهر او کمال آن
عقل مستفاد بود بدام تحصیل در آورده نسخهٔ مطابقهٔ نظام وجود
و اخیرة المراتب سلسلهٔ عود و اشرف کائنات طبقات
ممکنات باشد برجع القهقری در انتکاس مرتبهٔ منکوسه
نکسوه فطرت ثانیه بجایی رسانیده است که در خست ذات
و خساست صفات مجموعهٔ دیوان سفالت و خاتمهٔ عنوان
جهالت و ارذل اصناف مصنوعات و اخس افراد مکونات
شده است احتمال دوم آنکه حمل امانت عبارت باشد
از تحمل و قبول و التزام حفظ و محافظت و تعهد ادا و تأدیت
آن و اشفاق و خشیت از حمل بجهت خوف تقصیر در ایفای
حق ادای آنست و در سلک این احتمال مفسرین را در تفسیر
امانت و تعیین مراد از آن اقوال مختلفه و آرای متشعبه است

بعضی گفته اند امانت اینجا معرفت جناب مقدس الهی و عرفان
کبریای متعالی ربوبی است که ذات الصفات قدوس حق
کبریاؤه و تقدست اسماؤه محال است که در مدرکی از مدارک عالیه
و سافله مرتسم و متمثل در عقلی از عقول عالیه و سفلیه منطبع و متحقق
و فرق میان عالم و جاهل در سبیل این معرفت آنست که عالم جهل
خود را ببرهان عقلی میداند بخلاف جاهل [illegible] در کتاب
و تشریقات گفته ام الجهل المعلوم بالبرهان هی قصیا مرتبة الی
غایت معرفت عارف کامل است که اثبات وجود واجب
بالذات و صفات کمالیه تحمیدیه و تقدیسیه او بحسب براهین عقلیه
یقینیه دانسته حل شکوک و دفع شبهات بقوانین حقه
و اصول محکمه کرده بحکم برهان یقینی بداند که راه ادراک
هیچ عقلی به اکتناه حقیقت معرفت این حقیقت مقدسه ممکن
و متصور نیست و این مرتبه عقل مستفاد عرفانی مخصوص عقل صریح
مجرد نفس ناطقه انسانیست آسمان و زمین و کوه و دشت
و بر و بحر و هیچ مخلوقی غیر انسان از تحصیل این منزلت در سلک
قابلیت ذاتی و استعداد فطری بی‌بهره است حمل و قبول
انسان این امانت و اباء از تکوینات از حمل و قبول آن
همه بزبان حال و حیثیت لیکن استعداد فطری و قابلیت ذاتی
موهبتیست و عرض آن بزبان علم و عنایت و اختیار و مشیت
و صنع و تکوین و ایجاد و افاضت فیض حق عز و علا است
جل عزه و عز مجده و ظلوما جهولا بنا بر این سلک مقام مدح منزلت

او



و چیزی دیگر خواست بیان جسارت و مخاطرت انسان خواهد داشت
اینجا که در حق کسی که متشغل امری بس عظیم و متحمل خطبی عجیب
شود از شدت محبوب او وخامت عاقبت آن نیندیشد
گویند عجب ظلوم جاهلی گویند عجب دیوانه بیباکی بوده است
و طائفه از اهل تفسیر میگویند امانت عبارتست از تکالیف
تشریعی امر و نهی و امر تکوینی ترتب مجازات مثوبت و عقوبت
بر طاعت مطیع و عصیان عاصی است در دار خلود و نشاه
حیوة باقی و جمعیات جزائی بدنی که قابلیت آن مخصوص
بحقیقت انسانی و فرقه از بارعین اهل تحقیق میفرمایند
امانت مقام محمدیست که نهایت ارتفاع آن مقام مرتبه
کمال جامعیت نفس مستکفی نفس مقدس محمدی و درجه ختمیت
سفارت و رسالت ذات اقدس حضرت احمدی است صلی الله علیه و آله و سلم
و تالی آن مرتبه مرتبه نیابت و ولایت و درجه خلافت و وصایت
نفس مطهر ولوی و ذات مکرم علوی صلوات الله و سلامه علیه
بیان این مقصد اقصی و مطلب اعلی آنکه حقیقت محمدیست
آن اظهار صفات کمال معبود است که بی ارکان نباتات و موجودی
از موجودات بزبان حال و لهجه مرتبه کمالی ذات آیت مطلقه
وجود است علم و قدرت و حیوة و ارادت و اختیار و مشیت
که در عالم امکان وصف ذات و عارض حقیقت او شده اند
بیان میکند و مبرهن میسازد که صفت حق کمال مطلق قائم
بنفس ذات حق است که آن کمال عارضی است ظل آیات حق

وفیض صنع مطلق اوست چه سر ما بالغیر لابد است که منتهی شود
بما بالذات بالبداهة العقلیة والضرورة الفطریة مولوی معنوی
در نظم مثنوی چه خوش میگوید جنبش سنگ آسیا در اضطراب
اشهد آمد بر وجود جوی آب نفس ناطقه چون نکته نکتی بحسب صفات کمال
عارض هم چند ذات حق واجب قیوم علی الاطلاق است و از جمله
عالم ملکوت اعلی عالم انوار عقلیه و ذوات امریه که عالم حمد
و عالم تسبیح و تحمید نامیده اند و در تنزیل کریم و قرآن حکیم له الملک
و له الحمد اشارت باین تسمیه است پس ذرات افراد کاینات
و احاد هویات ممکنات بزبان حال اطباع امکان و فقر
و تمهید مقدمه مقرره الشیء ما لم یجب
لم یوجد گواهی میدهند و اما آیت برهان لمی تعقیبی
مینماید بر اثبات وجود وجوب ذات قیوم حق واجب
الذات من جمیع الجهات والحیثیات و حول استجماع صفات
و جامعیت کمالات در عالم امکان خاصه درجه نفوس
کامله نوع بشر و عظیم مرتبه عقل مستفاد انسان عارف
کامل است چه جوهر ذات انسان عارف کامل عینی چند از شئ حق
قیوم واجب بالذات است که بزبان مرتبه صفات کمال الهی
منصه بیان و ذروه برهان میرساند که صفات حقیقیه
و کمالات مطلقه وجودیه همه عین مرتبه بحت ذات حق احدیه
قیومیه است که بحیثیت حقیقت وحدت حیثیت وجوب ذاتیه
و استواء حیثیات نفسیه ثبوتیه و تعینیه متحقق بجمیع اسماء کمالیه

منزهه



منزهه و تجریدیه است و کمالات عوالم وجودی باسرها اظلال ذات مقدسه
حق و مواهب حضرت فیاضیت مطلق اوست مرتبه نفوس قدسیه
عرفا کاملین در آخر مراتب سلسله صعود بحسب درجه عقل مستفاد
بازای مرتبه عقول مفارقه فعاله است در اول مراتب سلسله
بدو و عقل مستفاد نفس مقدس ختم انبیا و سید مرسلین علیه و آله
صلوات الله الکمال اعرض انیم رتبه اخیره سلسله صعودیه منزله
نور وجود عقل اول است در سلسله الشرف
سابق اولین مراتب سلسله بدو و مبدء و منتهاء تام جناب کبریای
الهی علی الحقیقه جوهر ذات قدسی هویت نوری او است
شد و عترة الطاهرین افضل صلوات المصلین و منزله علیه و حی
نکرم او در انتهای خاتمه سلسله طولیه بدو و نصف خط دایره
نظام وجود طول مراتب خمس سلسله بدو و تنازل از عقول
مفارقه تا هیولی و نصف نقطه طول مراتب خمس سلسله صعود و معاد
از هیولی تا عقل مستفاد نفس انسانی محیط دایره و مبدا
و معاد احاد سلاسل طولیه و عرضیه جناب کبریای احدیت
حقه و صمدیت مطلقه قیوم علی الاطلاق است تعالی شأنه
و لسان طبع رقه منه زبان غیب ترجمان نهایت صعود و بدایت
ایجاد و حقیقت محمد صلوات الله و تسلیماته علیه و آله الطاهرین
شهادت بحقایق که غواص بحر حکمت است در حدیث شریف
صحیح ثابت متواتر جعفریه گفته است اول ما خلق الله العقل
و در حدیث دیگر اول ما خلق الله نوری و در حدیث دیگر انا

وعلى من نور واحد و من بحر تحقيق اين احاديث شريفه و سر توفيق
و حقايق تفسير منطبق و بدا ليل انهار امشروحا مبسوطا
در رسالهٔ تاسع و قبسات شرح تشرقات خلق العقل و در حواشي اصول
ال محمد و تحصيل اهل البيت عليهم السلام اعني صحيفه كريمه كامله سجاديه
و در روائح سماويه و در سدرة المنتهى رحمتي او در دوام
بفضل و افضال العليم العلام و تاييد و توفيق
و عون و عصمت الهي كه [illegible] احدی [illegible] مزيدي [illegible] عالم
بر آن متصور و معقود نبوده باشد و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم و اين رساله امانت [illegible]
عيشا و رقم [illegible] رقم تحرير و از و سر تسويد بذرفت و كتب
مسئولا بيمناه الفانية الدائرة احوج الخلق الى الله المجيد
الغني محمد بن محمد يدعى باقر بن داماد الحسيني ختم الله له بالحسنى
في سرار جمادى الاولى لعام ١٠٢٩ من الهجرة المقدسة المباركة
حامدا مصليا مسلما

قال بقراط اذا عجزت النفوس عما [illegible] صارت
الارواح [illegible] قيل لبعض الفقراء لم لا تتزوج فقال المراة
لا تصلح الا للرجال وانا ما بلغت مبلغ الرجال فكيف اتزوج
قيل لبعض [illegible] ان [illegible] تركوا السنة يعني النكاح فقال قولوا انهم مشغولون بالفرض عن السنة
[illegible]
[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا
محمد و آله الطيبين | بايد دانست كه عالم حس [illegible]
كه [illegible] زيرا كه معاني انسان [illegible]
كه از كثرت صورت مجرد باشد و ادراك بشر [illegible]
نبود زيرا كه [illegible] ادراك بشري [illegible] است [illegible]
و هر چه از انواع معاني و معقولات تقدير كنند بواسطه اين [illegible]
او محسوس [illegible] از صور محسوسه [illegible] او سواد ادراك [illegible]
نباشد و اگر خط تقدير كنند حروف [illegible] بيايد و اگر حروف
[illegible] صورت [illegible] و اگر [illegible] مفهوم [illegible]
و امثال اين اگر فرد [illegible] تقدير كنند [illegible] معقول [illegible]
يا حجم يا صوت يا بوي يا طعم گرم يا سرد باشد هيچ ادراك
نكند و عالم حقايق و معاني از اين [illegible]
و [illegible] مجرد باشد عقول [illegible] ايشان را [illegible]
گفته اند [illegible] از او محروم است [illegible]
[illegible] عقلي است [illegible] حكمت الهي [illegible]
در كسوت صورت [illegible] معقول [illegible]
تا [illegible] ادراك ايشان رسد [illegible] اسرار [illegible]
[illegible] در اعمال [illegible] چنانكه حضرت
رسول صلى الله عليه و آله فرموده است كه الصلوة معراج المؤمن
و اسرار [illegible] نيز در اعمال عبادت نهاده [illegible] بواسطه عبادت
[illegible] سالك [illegible] كه حق سبحانه و تعالى خواسته است

ازل عبارت و ازان علت او ست که مکشوف گشته و ازل تا ابد مظاهر حقایق
بسیار و خواهی بیشمار در هر ذکری و در هر اسمی از اسمای حق و غیر حق نهاده است
که آن غایت [illegible] تحقیق آن [illegible] بر [illegible] الا ملفوظ آن کلمه
مخصوصه و این معنی و سیر [illegible] است که حکمت واضع [illegible] چنین
کرد که هر یکی از معانی به صورت مخصوص [illegible] کرد آنکه بدان قایم
و مفهوم گردد پس ازان سبب عرفا و محققین رضی [illegible] عنهم
در اسرار صورت نهاده اند اما آنکه در اسمای اعضا و جوارح
انسان ذهب مقید کرده اند از جهت آنکه انسان در جمیع [illegible]
حق آنچه [illegible] نسبت با عالم انسان دارد بهتر ادراک کند
از روی علم و حکما مقرر است که عقل و حس [illegible] که از روی عقل
باشند تعلیل و خبری [illegible] که [illegible] نکنند و [illegible] چنانکه گفته اند
[illegible] که شاید [illegible] لیکن حکیم که عقل صورت [illegible]
بنا [illegible] المقید با کلمه چند از اصطلاحات و قواعد و آنچه متعلق
براو است مرقوم میگردد انشاء الله تعالی قصد رجوع را گویند
با اصل حقیقی باشعور و آگاهی مقصد رجوع طبیعی باشد چون جماد
و طبایع اربعه که بی اختیار رجوع با اصل کنند آرزو میل است
با اصل حقیقی با علم و آگاهی محبت [illegible] گویند
با حق [illegible] و غزلی محبت صاحب [illegible] محبوب را گویند عاشق
با حق [illegible] محبوب حق تعالی را گویند وقتی که [illegible] از هستی
داند طلب جستن حق تعالی را گویند از راه عبودیت [illegible]
و معبودیت و مقتضای استعداد [illegible] قصد طلب دیگر از او

طالب



طالب جوینده حق را گویند از راه عبودیت بجهة کمال نه از روی حسی
عشق [illegible] حق تعالی را گویند با جمیع طلب و بقدر تمام معشوق
حق [illegible] گویند از آنجهت که مستحق [illegible] است از جمیع وجوه شوق
انزعاج دل را گویند در طلب معشوق قبل از یافت [illegible] اگر یافت
معشوق را نقصان نپذیرد بلکه زیاده شود اشتیاق
کمال انزعاج دل را گویند در حیث و طلب تام [illegible] که یافت
و نایافت یکسان باشد و در یافت [illegible] زیاده
زیاده گردد حسن جمعیت کمالات را گویند در یک ذات
و این جز حق تعالی را نبود جمال اظهار کردن حق حسن است بجهة
رغبت و طلب عاشق جلال [illegible] کردن [illegible] که معشوق است
از جهة [illegible] از عاشق و [illegible] او [illegible] بزرگ
معشوق لقا ظهور معشوق را گویند چنانچه عاشق را یقین
حاصل شود که او است شکل [illegible] حق تعالی را گویند لطف
پرورش معشوق است مر عاشق را لطایف [illegible]
[illegible] نهایت کمال الطرب را گویند که [illegible] نهایت
او شوق [illegible] رسید طرایف ظهور انوار است از راه [illegible]
مجرد از ماده [illegible] احکام لوامع و طوالع انوار است
از حضرت [illegible] در ماده [illegible] التفات را
گویند [illegible] اشراح [illegible] را گویند شمایل [illegible] جذبه
الهی را گویند که آن گاه باشد و گاه نباشد [illegible] غرور [illegible]
معشوق است مر عاشق [illegible] رایج الهی را گویند

دفع عنایت ازلی را گویند جفا بازماندن دل سالک را گویند
از معارف و مشاهدات ناز بازداشتن سالک را گویند
از سیر و عروج جور قوت دادن معشوق است عاشق را
خشم ظهور صفات قهری را گویند بعاشق جنگ تسلط
صفات قهری را گویند بر عاشق کین امتحانات الهی را
گویند بانواع بلاهای ظاهری و باطنی صلح قبول اعمال
و عبادات را گویند بوساطت ترحم پرده موانع را گویند
که میان عاشق و معشوق باشد و آن لوازم طریق باشد
نه از جهة عاشق و معشوق نقاب موانعی را گویند که عاشق
از معشوق باز دارد و نوعی از انواع از جهة عاشق بحکم
ارادت معشوق حجاب موانعی را گویند که باز دارد
عاشق را از معشوق بام کشف حجاب را گویند خانه خوبان
خمخانه را گویند که غیبت و هویت است در عطا و عنایت لک
علی سبیل العموم ستوری تقدیس کنیسه مدرسه را گویند که از ادراک
کافه عالمیان پوشیده است سرگشتگی [illegible] الف ارادت
و مراد سالک است را گویند بحکم ارادت الهی [illegible]
گویند که الهی باشد تجلی ان الله لغنی عن العالمین شنیدی
رد کردن اعمال و عبادات را گویند سلطان [illegible]
اعمال و احوال عاشق را گویند مقتضای حکم و ارادت معشوق
حاکمی جاری که عاشق او را [illegible] را گویند بر سالک بیگاه
حصول صفات جمیع کمالات با وجود قدرت بر اظهار هر

توانائی

توانائی حصول جمیع کمالات را گویند توانائی صفت [illegible]
گویند سواری احاطت و استیلای الهی را گویند باختن
انسان الهی را گویند بطریق قهر ترکستان جذبهٔ الهی را گویند
وقتی که سلوک سالک متقدم و جذبه دررسید و گروهی او قبول
کند و باقی احوال و تمام سازد و مقصود [illegible] گویند غارت
جذبهٔ الهی را گویند که بواسطه سلوک مجاهده تاراج سلب اختیار
سالک را گویند در جمیع احوال و اعمال ظاهری و باطنی
بیگانگی استغنای عالم ربوبیت را گویند که بهیچ وجه مفتقر
بهیچ نباشد [illegible] از انواع اعمال سالک
شهود وجود مطلق را گویند در راه [illegible] بوده [illegible] استغفار
گویند کنج مقام عبودیت را گویند طریقی که تعیین در راه او
مرتفع باشد یار صفت الهی را گویند که ضروری کافه
موجودات نیست نگار صفت رحمانیت را گویند که شمول و عمومی
دارد نجار صفت رحیمی حقیقی را گویند که خصوصیتی دارد
مهربان صفت ربوبیت را گویند دلدار صفت باسطی
گویند سرور محبت در دل دلبر حق تعالی را گویند صفت
قبض و اندوه در دل دلگشا صفت فتاحی را گویند [illegible]
انس در دل جانان صفت قیومی را گویند که همه موجودات
قایم بدو هست جان آرا صفت باقی را گویند که سالک
در آن صفت باقی ابدی بود [illegible] بدان راه نمود دوست
سابقه محبت ازلی را گویند بر کسی [illegible]

گویند ستوا اسرار اوری پرستش ۞ گویند که جز حق هیچکس بر او
راه نیست سوی ظاهر هویت ۞ گویند یعنی وجهی ۞
که هیچکس را با علم حاصل است گیسو طریق طلب است ۞ گویند بعالم
هویت که حبل المتین عبارت از او است و حبل المتین
عبارت از توحید ذات است ۞ زلف معقل و مشکلات ۞
گویند چو زلف اصول عالم و حقایق ۞ گویند دال اسما
سبعهٔ الهیه اند مار زلف کتمان اسرار الهی ۞ گویند
چشمان ظهور اسرار الهی ۞ گویند و طریق طلب عالم غیب
ابرو اهمال کردن و سقوط سالک ۞ گویند از رعایت
بواسطهٔ تقصیری که از او پیدا شده است کمان ابرو خونین کردن
سقوطست بر سالک بسبب تقصیر و باز تحکم عنایت و غلط
کردن از درجه و مقام ابرو خمیده سقوط سالک است ۞ گویند
از درجه و مقام بسبب تقصیر طاق ابرو اهمال کردن است
در سقوط سالک از درجه و مقام تقصیر اندیشی سالک
در این مرحله حجاب سالک است از رؤیت تقصیر در اعمال
چشم صفت بصیری ۞ گویند دیده اطلاع الهی ۞ گویند
بر جمیع احوال سالک از خیر و شر چشم مست ستر کردن الهی ۞
گویند بر تقصیری که از سالک در وجود آید چشم آهو
کردن الهی است هر سالک را از تقصیرات بطریق رمز
غمزه لذت انس است با حق تعالی و سرور دل در آن
عیش دوام حضور است با حق تعالی ذوق تمام شراب

غلبات



غلبات عشق ۞ گویند با وجود کمال که بعد حجب مات باشند
اهل کمال را باشند شراب عشق معارف و شهود است ۞ گویند
سرائی که عالم ملکوت است ۞ گویند شراب مقام عشق ممزوج خواهند
شراب پخته عشق صرف ۞ گویند تجلی غلبات عشق ۞ گویند
که با وجود شوق مقارن ثبات باشند و این اهل کمال را باشند
که محو الله شده و متوسط در سلوک میخانه عالم لاهوت است
میکده مقام مناجات است بطریق محبت تجلی نه ضبط
تجلیات ۞ گویند که عالم قلب است باده عشق ۞ گویند
وقتی که ضعیف گرداند دل را ۞ و این علوم ۞ نیز باشند
سلوک ساقی تجلی محبت ۞ گویند که وسیله حجب است گردد
قدح وقت ۞ گویند و قلب ۞ نیز گویند جام احوال ۞
گویند صراحی مقام ۞ گویند خم هم مقام است ۞ گویند خمخانه
اسرار مقامات و احوال ۞ که در سالک پوشیده باشند مستی
فرو گرفتن عشق جمیع صفات خارجی و داخلی ۞ گویند که سکر
عبارت از استغراق است خراب استغراق ۞ گویند
و نظر داشتن در استغراق خود بی مستی آگهی خوانند از استغراق
و نظر داشتن با استغراق خود خرابات خرابات الست ۞ گویند
هشیاری افاقت است از خمار غلبه شوق تحت صفات
خارجی و داخلی خمار رجعت است ۞ گویند از مقام وصول
بطریق انقطاع رندی قطع نظر است از انواع اعمال ظاهری و باطنی
قلاشی مباشرت و معاشرت اعمال است

احوال است او باشی ترک سیه است از طاعت و ترک بیم
از معصیت و غلبه محبت ملامت را نهایت کمال الهی
گویند که مجلس نهایت آن رسید با مطلق نشوه خال سیاه
عالم غیب را گویند خط سیاه عالم غیب الغیوب را گویند
لب کلام الهی را گویند لب شکرین کلام منزل را گویند که
انبیا علیهم السلام بی واسطه ملک رسیده اول با واسطه تصفیه حاصل شود
لب شیرین کلام با واسطه را گویند نشاط ادراک لذات
پاک نفسانی است از هرچه پیش آید و گویند و [illegible]
سلوک شمع نور الانوار را گویند که روی قندیل دل
سالک افروخته شوق است از تجلی و گویند شهادات
عالم اجسام است و اجسام عالم ملک است نقش مباشرت
و کشف معاینه اسرار را گویند که سبب برون شدن دل را گویند
در تجلیات صبوحی محاضره را گویند صبوحی صبا [illegible] را گویند
صبح طلوع احوال را اوقات را گویند با مداد غبار [illegible]
احوال است شبانگاه نهایت مقام را گویند روز
نتایج انوار را گویند شب مقام غیب الغیوب را گویند
و نیز عالم جبروت را گویند شب [illegible] سالک را در عین
استهلاک نور حق مقام شب یلدا نهایت الوان
انوار را گویند که سواد اعظم است عید مقام جمع را
گویند نوروز مقام تفرقه را گویند گاه حجاب عالم تفرقه
گویند کفر تاریکی مقام تفرقه را گویند مقام کفر عبارت
از تاریکی



از تاریکی مقام [illegible] و شهادت [illegible]
تجلی جمال را گویند با ملاحظه جمال و نیز اطلاق بر حقایق و دقایق
کنند زنار [illegible] جمال الهی را گویند مطلق از تقید در عالم [illegible]
گویند [illegible] عالم جسمانی گویند حلیه عالم طبایع را گویند [illegible]
یاد کردن مقام تفرقه را گویند زنار [illegible] را گویند
بحبل المتین توحید ذاتی است مقصود مطلق را گویند توبه
بازگشتن از [illegible] و منازل را گویند [illegible] کامل و عالی
ایمان دریافت حق تعالی را گویند اسلام [illegible] تعالی
گویند دین اعتقاد را گویند که از تفرقه [illegible]
اعراض [illegible] گویند از منهیات [illegible] باشند [illegible]
باشد خواهر کشف اسرار ام الکتاب باشد عبادت
اجتهاد سالک را گویند نماز توجه دل است بحضرت حق
روزه قطع و امساک التفات را گویند زکوه ترک [illegible]
و نفقه را گویند کعبه مقام اصل است حج سلوک و سیر الی الله
گویند بیابان طریق [illegible] را گویند طاعت معرفت [illegible]
گویند [illegible] صحبت و [illegible] صورت [illegible] گویند
تجارت [illegible] ظاهری را گویند [illegible] ترک تدبیر و جهاد [illegible]
گویند [illegible] را گویند بازار مقام جمهور خلق را گویند
زمستان مقام و [illegible] حقایق را گویند تابستان مقام
قطع عارف [illegible] را گویند بهار مقام [illegible] گویند
در قطع منازل سالک [illegible]

گویند که در دل پیدا شود الا آن نتیجه معارف است ۞ گویند کرشمه ۞
کشته سبزه علوم حقیقیه است ۞ گویند سبزه عیان معرفت ۞ گویند
ریحان نور است ۞ گویند که از غایت تصفیه و ریاضت در دل
حاصل شود نشو و ترقی ۞ گویند نما عوث بانفس ۞ گویند
از پرورش الوهیت زردی کشف نشان سلوک است ۞ گویند
ابر حجاب است ۞ گویند باران رحمت است ۞ گویند سیل غلبه
انقلاب است ۞ گویند که از نزد باشد نسیم باد آورده است
گویند بوی آگاهی و علامت ... است ۞ گویند که در ...
... آگاه کننده است ۞ گویند در طریق ...
بمقام محبوبست ۞ گویند در حجاب رقیبی ... معشوق ۞
گویند هر عاشق ۞ ترانه راز محبت است ۞ گویند چشم ...
ظاهر کردن کمالات علوم نیست چشم ترک سیر کردن
کمالات و احوال علوم مرتبه سالک ۞ گویند ابرو ...
... باشند روی مرات تجلی است ۞ گویند که عبارت از عالم
غیب است و عبارت از ظاهر هویت که وجهی هر کس ۞ ...
او علم حاصل شده باشد روی تجلیات است ۞ گویند که سالک
بکشف آن مطلع شود رخ تجلیات محض است ۞ گویند چهره
... تجلیات غیر مادی است ۞ گویند ... درجات
تجرد ... مقام ... است ۞ گویند که ...
خرابی قطع تصرفات و تدبیرات عقلی است ۞ گویند ...
تجرد است ۞ گویند از اعمال ظاهر و احوال باطن و عدم ...

مسند آن



مسند آن مقام شهودست ۞ گویند حوالان تقدیر امور است ۞ گویند طاق
حیرو ... کوری مجهودی و مقهوری سالک است ۞ گویند در تحت حکم تقدیر
سیاه و خواندن ازل ۞ گویند شقاوت راندن ازلی ۞ گویند
دوری شعور و ادراک دقایق و کیفیات علم تفرقه ۞ گویند
باز حجابات ۞ گویند فریاد ذکر جهر است ۞ گویند افغان ظاهر
کردن احوال درونی ۞ گویند بیچ امر است ۞ گویند که ...
دل ... دارد و تعالی است ۞ گویند که در محبت ظاهر شود ...
آن ... باشد بیقراری قلق و اضطراب درونی ۞ گویند
طرد و دوری است ۞ گویند از حضرت محبوب زندگی قبول
واقف آن حضرت محبوب باشد رحمت امری ۞ گویند که بی توفیق
اراده دل باشد ناتوانی بیقدرتی و دست نارسی ...
باشند تندرسی برقرار ماندن دل قوای ظاهر و باطن ۞
گویند پاکبازی توحید خاص ۞ گویند که ترک اعمال ...
و نه علو مرتبه طلب آن بلکه خالص خدای تعالی خواهد و حضور
مقام عبودیت ۞ گویند غیب مقام غیبت ۞ گویند ...
فنا ... ۞ گویند ... از افعال پیدا ... ۞ گویند
جمله عبودیت علف شهوات نفس ۞ گویند زور ریاضت
و مجاهده است ۞ گویند گوهر معانی ۞ گویند ... خورده گیری ۞ گویند
که از تقصیر در وجود آمده باشد و منازعت عاشق و معشوق
نیز گویند کاسه دل ۞ گویند شطح و طامات عبارت
از سخن چندی است که شنیدن آن برابر باب ظاهر ...

طعن م

میسر گردد و مقصود بالذات غیبت هستیه که طالبان صادق
و سالکان عاشق از مطالعه این رساله مستفید و بهره‌مند
گردیده بمعانی راه برند و بمقصود رسند انشاء الله تعالی [illegible]
اولا و آخرا و ظاهرا و باطنا والصلوة علی محمد و آله

باید دانست که عرفاء عالیمقدار از برای دفع چشم اغیار در ذکر
مقامات توحید و معرفت پرده‌های الفاظ و عبارات که بحسب
ظاهر گفتگو ظاهری است بر رخسار اسرار کشیده اند چنانکه حسن
مطلق و وجه مطلق که در لباس عشق و معشوق و عاشق پوشیده اند
و چنین مشرب مدرک افهام و اقوال ایشان از اکثر عقول
و افهام مستور و محجوب است لاجرم بعضی ارباب بینش [illegible]
آن کلمات و عقول اصحاب دانش از دریافت آن عاجز مانده

[illegible]



[illegible]

در شهبال چرخ دو عروس زرنگار کاندر فضای برج ریاض دیگر زند
پرواز چون کنند ازین دامگاه [illegible] گره قاف چنگال [illegible]
هر دو مصورند ولی با مصورند آنجا فرشته اند و در اینجا چو [illegible]
هستند [illegible] ز جسم [illegible] جوهرند
از مشتری [illegible] که با ماه انورند
[illegible] عنصرند

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله المتفرد بالعظمة و [illegible]
ذاته [illegible] والصلوة علی نبینا محمد شفیع المذنبین [illegible]
و آله و عترته [illegible] العصمة والسداد الذین [illegible]
الله عنهم الرجس [illegible] تطهیرا اما بعد این چند کلمه برای
اقتراح و الحاح مطلوب بعضی از برادران از [illegible]
[illegible] شیخ حسین [illegible]
[illegible] عارف [illegible]
تحریر یافت امید که مقبول [illegible] گردد و مراد [illegible]
ذات [illegible] که [illegible] از جهت که ذات
[illegible] احاطه [illegible]
[illegible] احاطه [illegible]
[illegible] گردد [illegible]
نیز ذات [illegible] است باعتبار اینکه [illegible]
[illegible] صفات [illegible]
بذاته [illegible] ملاحظه [illegible] ذات [illegible]

باثبوت امری را برای او چنانچه در حق ما سوای او متعین است تمثیل
کرده باشند بواسطه آنکه ذات او باعتبار غیر صفات است
اگرچه بحسب نفس الامر لا در جمیع مراتب نفس الامر عین او است
و مراد بمرغ زیرک مرجع جمیع صفات کمالیه او است
که منبع فیضان انواع وجودات و کمالات وجودات بر جمیع
ممکنات که معبر است بنفس رحمانی و فیض اقدس و مرجع جمیع
صفات سلبیه که اظهار بودن او است و این صفت بواسطه
اقتضاء القهر صاحب او که همیشه ندا لمن الملک الیوم لله الواحد
القهار بگوش سمعان عالم امکان میرساند موجب اعدام ممکنات
موجوده است و اعدام ایشان چنانکه صفت اولی اقتضای
اثبات و افاضه نور وجودی بر الواح حقایق ممکنه میکند
میفرماید که این دو صفت الهی که معبر بدو مرغ زیرک کند همیشه
رنو آثار جمیع عالم امکان میشوند و عالم همیشه باعتبار
ظهور و تطور ایشان با طوار مختلفه در فنا و بقا و ظهور و خفا است
و بایں معنی اشاره کرده کاندر فضای ربع زمین دانه میخورند
زر جهت سکنت و وحدت عبارت از آنکه اشرف مخلوقات است
و حامل بار امانت عشق حضرت حمید مجالی اطلاق پیش اند
خورده اند و مرغ کنایه است از باتربیت ایشان در فضای
عالم امکان جرا و از پرواز کردن از دو شکار چون جهت
اطلاق و تجرید ایشان است حیثیات که معرا اند از شهود
کثرات امکانیه که بواسطه تعینات اسماء الهی در مجالی اعیان ی
محدوده

تعبیر از عالم بربع زمین شد



شده بود وار گشته اند و ایشان در این مقام مستغرق بشهود تجلیات
عکس باشند و اما بنابر ظهور سطوت وحدت ذات
ایشان را باز رجوع بان سپهالست و چون رجوع بآشیان ذات
احدی برای اند کوه قاف که سرا دق جلال است و ماوای
عنقای ذات است ایشان بچنگال گرفته میبرند یعنی ملازم کوه
قاف اند باعتبار رجوع و این اشارت است بر غیبت صفات
الهی در ذات او را هر دو مصور میند یعنی ذات حق هم شاهد جمال
و صفت تصویر حقایق بر الواح ممکنات مینماید و ایشان چون
عین ذات حق اند غیر مصور نیند و غیر مخلوق بخلاف فرشته اند یعنی
باعتبار اطلاق ذاتی مجرد اند و در آنچه مصور اند یعنی بجهت تقید در مظاهر
گونه دلیل و راهنما اند بمطلق باین معنی عارف کامل مولانا جامی
در لوایح میفرماید جمیل علی الاطلاق حضرت ذو الجلال والافضال است
و هر جمال و کمال که در جمیع مراتب ظاهر است پرتو جمال و کمال
او است انکه یافته اند ارباب مراتب بدان صفت جمال
و صفت کمال یافته هر که را دانی دانی آینه دانایی او است
و هر که بینایی بینی ثمره بینایی او است و الحمد که صفات
او است [illegible] از اوج کلیت اطلاق بتنزل فرموده در حضیض
جزویت و تقیید تجلی نموده تا از جزو بکل راه بری و
از تقیید باطلاق روی آری نه آنکه جزو را از کل جدا
دانی و مقید از مطلق باز مانی رقم تماشای گل آن گلزار
[illegible] چون دیده بیان گلشنم گفت بناز خراصم و گلهای چمن

فرع هستند از اصل چه الواح معانی باز هستند باعتبار آثار یعنی آثار
ایشان اند چنانچه اگر فتنه هست و هستند یعنی ایشان نیز اینچنین
میگویند چه آنکه هرچند هست مخلوقست و مخلوق هیچ
آن نیست که محتاج الخالق باشد و با آنکه در واقع
هستند از حیثیت آنکه ذات الهی مصداق ایشانست و
نیستند باعتبار آنکه وجود منفرد از ذات ندارند
نهانند یعنی آن طور که هستند بعقل و حس نمی آیند و احدی را
آگاه و ایشان خبر نه بواسطه آنکه ذات حق سبحانه و تعالی
بیرونست از آنکه چیزی او را تواند احاطه کرد و اینان
عیان و نهانند عجب واقع چون ذات ذو الجلال خصم
[?] جوهر نه زیر آنکه حیثیت الوجود و عیان و نهانند یعنی چنانکه
آن ذات از جسم و جوهر بودن بیرونست ایشان نیز
بیرونند برای تشبیه در قول ناظم که چون ذات ذو الجلال
مغایرت بالاعتبار رسنده است چنانکه میگویم خدا
قادر و عالم و سمیع و بصیر است با آنکه همه عین ذات
الهی اند نزد ارباب تحقیق و از انتقال معانی اینجا بات
بالقوه یعنی بیت اخیر که مشتری نه زهره نه مریخ و نه زحل
ذا افتاب روشن کرده ماه انور نیز معلوم میشود چه آنکه
هرگاه بالحقیقه ذو الجلال باشند منزه از اینها خواهند بود
برای وجوب تغایر و تباین میان واجب و ممکن مراد از [?]
در بیت دیگر حضرت [?] از او سوالیه [?] حاصل میشود







تعالی [?] عما یقول الظالمون یعنی ز رو چه هست و حقیقت شده والله اعلم بحقایق [?]

از عالم بیرنگ برنگ آمده ایم / وز عالم صلح سوی جنگ آمده ایم
هر رنگ برنگ دگرم باید شد / زین آمد و شد بتنگ آمده ایم

انوری

گر اندک تو بمن بخشید ابیات / ز بر بستان گر بسیار باشد
عطای او بود چون خشک گردن / که اندر عمر یکبار باشد

وله ایضا

هر بلا کز آسمان آید / گرچه بر دیگری قضا باشد
بزمین نارسیده میگوید / خانه انوری کجا باشد

نخستین باده کاندر جام کردند / ز چشم مست ساقی وام کردند
[illegible]

سر زلف جان آرام بگرفت / ز لبش [?] که بدا آرام کردند
ز بهر نقش بستان از لب و چشم / جهانی مست و با دام کردند
از آن لب قند و صد افسون [?] / نصیب عاشقان دشنام کردند
جمال خویشتن را جلوه دادند / بیک جلوه دو عالم رام کردند
نهان با محرمی رازی بگفتند / جهانی را از آن اعلام کردند
چو خود کردند راز خویشتن فاش / عراقی را چرا بدنام کردند

اگر ساکر بگذرد ... حضرت بخاری ... [illegible]
سر ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... ۸۳
... [illegible] ...
کل الاعرابی الی الحسن بن علی صلوات الله علیهما
لم یبق لی مال یباع بدرهم ... یشهد علی منظری عن مخبری
الا بقیة ماء وجه صنته ... فانا ابیع وانت نعم المشتری
فاعطاه الف دینار واجابه بهذین البیتین
یا بایع الماء المصون بوجهه ... قسما بحقک انا لم نقدر رضا
فخذ القلیل وکن کأنک لم تبع ... ونکون نحن کأننا لم نشتری
نقل عمل کتاب تحفة المؤمنین ... مضمض طبیخ سرکه با زیره و صعتر
انچه در تسکین درد دندان بتجربه رسیده ... فلفل عاقرقرحا
هرگاه از رطوبت و نزلات دماغی باشد و بدستور هرگاه ... 
و پوست خشخاش ... در گلاب بجوشانند و از بیرون طلا کنند
در حال ساکن گردد

٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعتصام

نحمد الله ونستعين بنوره الذي اقام ملكوت الارض والسماء ونجعله الى اثبات انواره سلما
والاول على تهذيب القوى الخالية الا عن كمال واصلاح العقول المنفصلة عن الجهل والا
للاتصال بالعقل الفعال وطرد شياطين الاوهام عن النفس بانوار البراهين ودفع اعداء
اليقين الى مهوى الجاحدين ومثوى المتكبرين ونصلي على محمد المبعوث بكتاب الله
نور المنزل على كافة الخلق اجمعين وآله واولاده المطهرين عن ارجاس الطبيعة
المقدسين عن ظلمات الوهم بانوار الحق واليقين اللهم صل وسلم عليهم وعلى من حذا
حذوهم ليدلهم من شيعتهم المتقين نال الخلاص يوم غد [illegible] وجريا والحزم
خطا وجرسا عبد الشهير بصدر الدين الشيرازي يقول ايها الاخوان السالكون
الى الله بنور العرفان اسمعوا باسماع قلوبكم مقالتي لعلكم تنتفعوا بما اذكر من حكمتي
اطيعوا كلمتي وخذوا عني ما سلك طريقه من الايمان بالله واليوم الآخر ايمانا حقيقيا
حاصلا لا يختص [illegible] بالبراهين اليقينية والآيات الالهية كما اشار اليه سبحانه
والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله [illegible] ومن يكفر بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا وهذه هي الحكمة الممنون بها
والمضنون بها عن غير اهلها [illegible] العلم بالله [illegible] الشارة اليه بقوله
اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد والعلم به [illegible] العلم بالآفاق والانفس
المشار اليه بقوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
الالهية هو عين الايمان بالله وصفاته والعلوم الآفاقية والانفسية [illegible]
بالله وملكوته وكتبه ورسله وشؤونه العلم باليوم الآخر واحواله والحشر والبعث
والسؤال والكتاب والحساب والصراط والوقوف بين يدي الله والجنة والنار و
ليست من الحكمة الا الكلامية ولا من الحكمة العامية ولا من الحكمة [illegible]

ولا

٨٥

ولا من الطبيعيات [illegible] في كتب الاوائل
فان [illegible] مع انقطاع شديد [illegible] الهداية والجاهدين ورفض [illegible]
الشامخة ولقد [illegible] اخواني [illegible] من انوار الحكمة [illegible]
الارواح وزبدة العقول [illegible] افضال [illegible] الى عالم القدس
معارج الارتقاء الى الشرف الاعلى [illegible] القرآن وتاويل ومعاني الوحي التنزيل
[illegible] الكريم [illegible] وجعلناه [illegible] آياته
بالروح الامين على قلب من اصطفاه الله وهذا [illegible] في العالم الارضي
[illegible] الملكوت السفلي [illegible] ملكوت السماوي [illegible]
بيت [illegible] الانوار [illegible] الدار [illegible]
مهبط الاخيار [illegible] مهوى الشياطين والفجار ومثوى المتكبرين واصحاب النار [illegible]
مسئلة الوجود اس القواعد الحكمية ومبنى المسائل الالهية والقطب الذي يدور
عليه رحى علم التوحيد وعلم المعاد وحشر الارواح والاجساد وكثيرا ما [illegible]
[illegible] باستخراج [illegible] بمعرفة الوجود [illegible] المطالب [illegible]
وبالذهول عنها فاتت عنه [illegible] وعلم الربوبية [illegible]
معرفة النفس [illegible] ان تصنع بها [illegible]
في هذه الرسالة المعمولة في اصول حقائق الايمان وقواعد الحكمة والعرفان [illegible]
او الا [illegible] الوجود واثبات انه الاصل الثابت في كل موجود وهو الحقيقة [illegible]
[illegible] قواعد لطيفة ومباحث شريفة [illegible]
اسمعوا [illegible] هذا [illegible] على معرفة المبدأ والمعاد وعلم النفس وحشرها [illegible]
او الاجساد وعلم النبوات والولاية [illegible] الوحي [illegible] وعلم الملائكة [illegible]
وعلم [illegible] الشياطين [illegible] واثبات عالم القبر والبرزخ
علم الله بالكليات والجزئيات ومعرفة القضاء والقدر والقلم واللوح واثبات المثل [illegible]

الافلاطونية وسئلنا اتحاد العقل بالمعقولات واتحاد الحس بالمحسوسات وسئلنا
ان البسيط الحقيقي ما هو كل الموجودات وان الوجود كيف يسع شئون الواحد
حيث يخالف اجناسه وفصوله اذ حقيقته جوهر واحد ذو شؤون
ذات مقامات ودرجات عالية وما الى غير ذلك من المسائل التي تفردنا بها
وتفردنا باستنباطها مما فرقناها في الكتب والرسائل تقربا الى الله وتوسلا الى
مبدأ المبادئ واول الاوائل وعلومنا هذه ليست من مجادلات المتكلمين ولا
من التقليدات العامية ولا من انظار الحكمة البحثية والمغالطات السفسطية
لا من التخيلات الصوفية بل هي من البرهانات الكشفية التي تشهد بصحتها كتاب الله
وسنة نبيه واحاديث اهل بيت النبوة والولاية والحكمة سلام الله عليهم
اجمعين وجعلنا الرسالة منظومة على قواعد مشتملة على مشاعر يتعرف بها
لما بين العقول والمدارك والشعور فنقول مستعينا بالله مستمدا من
ملكوته    في تحقيق مفهوم الوجود واحكامه واثبات حقيقته المشعر
وفيه مشاعر    في بيان انه غني عن التعريف ان الوجود اجلى الاشياء الاول
حضورا وكشفا وماهيته اخفاها تصورا واكتناها ومفهومه اغنى الاشياء
عن التعريف ظهورا ووضوحا واعمها شمولا وهويته اخص الخواص تعينا
وتشخصا اذ به يتشخص كل متشخص ويتحصل كل متعين متخصص وهو
متشخص بذاته متعين بنفسه كما ستعلم واما انه لا يمكن تعريفه فلان التعريف
اما ان يكون بحد او برسم ولا يمكن تعريفه بالحد حيث لا جنس له
ولا فصل له ولا بالرسم اذ لا يمكن ادراكه بما هو اظهر منه واشهر ولا بصورة
مساوية له فمن رام تعريفه فقد اخطأ اذ قد عرفه بما هو اخفى منه الا ان اراد
تنبيها واخطارا بالبال وتعريفا لفظيا ولهذا قولنا ان تصور الشيء

مطا



مطلقا عبارة عن حصول معناه في النفس مطابقا لما في الامر وهذا يجري في
غير الوجود من المعاني والماهيات الكلية توجد تارة بوجود عيني اصيل وتارة
بوجود ظلي مع انحفاظ ذاتها في كلا الوجودين وليس للوجود وجود آخر
يبقى معه انحفاظ معناه خارجا وذهنا فليس لكل حقيقة وجودية
الا نحو واحد من الحصول فليس بكلي ولا جزئي ولا عام ولا خاص فهو
في ذاته امر بسيط متشخص بذاته لا جنس له ولا فصل ولا هو نوع ولا جنس
ولا فصل له ولا نوع ولا عرض عام ولا خاصة واما الذي يقع في الذهن
من المعنى الانتزاعي للذهن فليس هو حقيقة الوجود بل هو معنى ذهني من
المعقولات الثانوية كالشيئية والكلية والجوهرية والعرضية والانسانية
والسوادية وسائر الانتزاعيات المصدرية التي يقع بها الحكاية عن الاشياء
الحقيقية لكنها ليس غير المحكي عنه وهو حقيقة واحدة بسيطة لا
ايضا في حد ذاته قد يصير ضعيفا او شديدا وشخص الله في
الاشياء بحسب ما يتحصل به ويوجد من الفيات والنيات اذ كل وجود سوى
الاول البسيط الذي هو نور الانوار يلزمه حين تنزله امكانية يتصف بهذه
الاوصاف باعتبار حصولها في الاذهان فيصير جنسا او فصلا او ذاتيا او عرضيا
او حدا او رسما او غير ذلك من صفات المفهومات الكلية دون الوجود الا
بالعرض    في كيفية شمول الاشياء شمول حقيقة الوجود للاشياء
الموجودة ليس كشمول معنى الكلي لجزئياته وصدقه عليها كما نبهناك
عليه من ان حقيقة الوجود ليست جنسا ولا نوعا ولا عرضا اذ ليست كلية
بل شموله ضرب آخر من الشمول لا يعرفه الا العرفاء الراسخون في العلم
عبروا عنه تارة بالنفس الرحماني وتارة بالرحمة التي وسعت كل شيء

الفاوق بين وجود الغير مرتبطا او بانضمام الوجود على حيال كل الكثرات وتنزل
الهيات وتنزلات منازل القويات وستسمع معنى هذا الكلام من ان الوجود مع كونه امرا
شخصيا بذاته متعينا بنفسه متشخصا بلا تعدد بعد في التنزلات الهيات الغير محدودة
يصدق على ما في الخارج ويعرض على ما هو منها وعلى ما في الذهن بحسب التحليل
العقلي ويظهر لنا انه كيف يصدق القول بكون حقيقة الوجود مع كونها متشخصا
بذاتها انها متعددة بحسب اختلاف الهيات الامكانية المتعددة كل منها بحسب
درجة وجادة ومرتبة من مراتب الوجود الحق الاول الذي لا مبدأ له ولا منتهى
الذي لا اتم منه ولا اشد قوة وكمالا ولا يشوبه عموم وخصوص ولا يحد بحد
ولا يعرف باسم ورسم ولا يحيط بعلمه نفس الوجود الحق القيوم
فيما اعلم ايدك الله ان الوجود احق الاشيا بان يكون ذا حقيقة موجودة
وعليه شواهد قطعية الحقيقة لكل شيء هو وجوده الذي يترتب عليه اثاره
واحكامه فالوجود اذا احق الاشيا بان يكون ذا حقيقة اذ غيره به يصير ذا حقيقة
فهو حقيقة كل ذي حقيقة ولا يحتاج هو في ان يكون ذا حقيقة الى حقيقة اخرى
فهو بنفسه في الاعيان وغيره اعني الماهيات في الاعيان لا بنفسه بل به اذ كل مفهوم
كالانسان مثلا اذا قلنا انه ذو حقيقة او ذو وجود كان معناه ان في الخارج شيئا
يصدق عليه انه انسان وكذا الفرس والفلك والماء والنار وسائر المفهومات
والمفهومات التي لها افراد خارجية عنوانات صادقة عليها ومعنى كونها متحققة
او ذات حقيقة ان مفهومها صادق على شيء والصدق فالذات والفصليات المقصود
كهذا انسانا وذاك فرسا وغيرها لكنه بحكم مفهوم الحقيقة والوجود
ومرادفاته لا بد وان يكون عنوانا صادقا على شيء يكون في نفسه حقيقة
كما صدق بالذات ويكون الفصل المقصود هاهنا هو بعينه ذات الفرد والحقيقة

ر

الاول



لسنا نقول ان مفهوم الحقيقة او الوجود الذي هو بديهي التصور يصدق عليه انه
حقيقة او وجود حتى يتسارع الى ان صدق كل عنوان على نفسه لا يلزم ان يكون من
افراد العنوان بل نقول ان مصداق الحقيقة او الوجود هو الذي يكون نفسه متحققا في
الخارج كالهيات والاعيان وجميع ما سواها مما تكون هذه الحقيقة يجب ان يصدق عليه مفهوم
الحقيقة او الوجود فالوجود يجب ان يكون له مصداق في الخارج ويحمل عليه
هذا العنوان بالذات حمل حقيقيا بما مر ان كل عنوان يصدق على شيء في الخارج
فذلك الشيء فرد لذلك العنوان متحقق فيه فيكون لمفهوم الوجود فرد في
الخارج فالوجود عينية خارجية مع قطع النظر عن اعتبار العقل وملاحظته الا
فيكون الوجود موجودا في الواقع وموجودا في الخارج بنفسه وواقع
الخارج كما ان زيدا ليس بانسان في الواقع وكون زيد انسانا في الواقع عبارة
عن وجود زيد فكذا كون هذا الوجود في الواقع عبارة عن كونه نفسه محققا
ذا وجود وكون غيره موجودا الا ان الوجود وجود الغير اذا كان عارضا عرضيا
ولو بالاعتبار كما في العوارض التحليلية بخلاف ماهية كالانسان فان معنى
وجود ان شيئا في الخارج هو وجود وهو حقيقة اعلم ان كل موجود في الخارج
غير الوجود فهو ثبوت تركيب ولو عقلا تحليلا من ماهية الوجود ولاجل هذا
قال الحكماء كل ممكن اي كل ذي ماهية زوج تركيبي فليس هو من الماهيات
وبالجملة الوجود موجود بذاته لا بغيره وهذا ادفع الشبهات المذكورة في
كون الوجود موجودا واما الامر الانتزاعي العقلي من الوجود فهو كسائر
الامور العامة والمفهومات الذهنية كالشيئية والماهية والممكنية ونظائرها
الا ان ما بازاء هذا المفهوم امور متاصلة في التحقق والثبوت بخلاف الشيئية
والماهية ونظائرها من المفهومات واعلم ان الوجود مطلقا خارجية لكنها جميع

هو انسان لان شيئا في الخارج هو وجود ومعنى الوجود موجود ان شيئا في الخارج

المفهوم والماهية لا

الثاني

الانسان شرح اسمها لزيدا وجوده كذا ووجود كذا غير لازم الجمع في الذهن الا ترى العام
المنوع والمية معلوم الانسان الخواص الوجود الحقيقي كالعنقاء لا يمكن الجزم بوجوده
ونحوها ووضع الاسماء والعنوانات انما يكون بازاء الماهيات الوجودية والامور العينية
ان من البين ان المراد بالخارج والذهن في قولنا هذا موجود في الخارج
وذاك موجود في الذهن ليس من قبيل الظروف والامكنة ولا المحال بل المعنى
الشيء في الخارج ان له وجودا يترتب عليه اثاره واحكامه وبكونه في الذهن
انه بخلاف ذلك فلو لم يكن الوجود حقيقة الاجزاء غير الماهية لم يكن فرق
بين الخارج والذهن وهو ظاهر اذ الماهية لا يكون بمجردها بايته موجودة في
الخارج — الثالث — انه لو كانت موجودية الاشياء بنفس ماهياتها لا بامر زائد عليها لامتنع
بعضها على بعض والحكم بشيء منها على شيء كقولنا زيد حيوان والانسان ماشي
الحكم بشيء على شيء عبارة عن اتحادهما وجودا وتغايرهما مفهوما وحيث
المغايرة غير مجامعة للاتحاد والى هذا يرجع ما قيل ان الحمل يقتضي الاتحاد في الخارج
والمغايرة في الذهن فلو لم يكن الوجود شيئا غير الماهية لم يكن جهة الاتحاد غير جهة
المغايرة واللازم باطل كما مر والملزوم مثله بيان الملازمة ان صحة الحمل مبناه على
الاتحاد والتغاير اذ لو كان هناك وحدة محضة لم يكن حمل ولو كان كثرة محضة لم يكن
حمل ولو كان الوجود امرا زائدا عليها يكون وحدته وتعدده تابعين لوحدة
ما اضيف اليه وتعدده من الماهيات فاذا كان كذلك لم يتحقق حمل متعارف
بين الاشياء سوى الحمل الاولي الذاتي وكان الحمل منحصرا في الحمل الذاتي الذي مبناه
الاتحاد بحسب المعنى — الرابع — انه لو لم يكن الوجود موجودا لم يوجد شيء من الاشياء و
التالي يوجب بطلان المقدم بيان الملازمة ان الماهية اذا اعتبرت بذاتها مجردة
عن الوجود فهي معدومة وكذا اذا اعتبرت بذاتها مع قطع النظر عن الوجود





والعدم فيلزم ان تلك الاعتبارات لا موجودة ولا معدومة فلو لم يكن الوجود موجودا
في ذاته لم يكن ثبوت احدهما للاخر فان ثبوت شيء لشيء او انضمامه اليه او اعتبار
معه متفرع على وجود المثبت له او مستلزم لوجوده فاذا لم يكن الوجود في
ذاته موجودا ولا الماهية في ذاتها موجودة فكيف يتحقق هنا موجود ولا
فلا يكون الماهية موجودة وكل من راجع وجدانه يعلم يقينا انه اذا لم يكن الماهية
متحدة بالوجود كما هو عندنا ولا معروضة له كما اشتهر من المشائين ولا عامة
له كما عليه بعض من الصوفية فلم يعلم كونها موجودة بوجه فان انضمام معدوم
بمعدوم غير معقول ولا ايضا انضمام مفهوم بمفهوم من غير وجود احدهما
او عروض احدهما او وجودهما او عروضهما الثالث غير صحيح ايضا فان العقل
يحكم بامتناع ذلك وما قيل من ان موجودية الاشياء بانتسابها الى الواجب
الوجود فكلام لا تحصيل له لان الوجود للماهية ليس كالبنوة للاب لا بحيث
يتصف ابدا الاجل انتسابهم الى شخص واحد وذلك لان حصول النسبة بين
المنتسبين واتصافهما بالوجود ليس الا فرع وجودهما فالاعتبار في
التحصيل انا اذا قلنا كذا موجود فانا نعني امرين احدهما انه ذو وجود كما
لو ان زيدا مضاف وهذا الكلام مجازي وبالحقيقة ان الوجود هو الذي
كان المضاف بالحقيقة هو الاضافة — الخامس — انه لو لم يكن للوجود صورة في الاعيان
لم يتحقق في الانواع جزئي حقيقي هو تخصيص نوع وذلك لان نفس الماهية
عن الشركة بين كثيرين وعروض الكلية لها بحسب الذهن وان تخصصت
بالف تخصيص من ضم مفهومات كثيرة كلية اليها اذ لا بد وان يكون التخصيص
على الكثيرين المشتركة يكون الزيادة امرا متشخصا بذاته غير مفهوم الوقوع بالكثرة
ولا نعني بالوجود الا ذلك الامر ولو لم يكن متحققا في افراد النوع لم يكن في

تحققان في الخارج هف فاما نقول ان الشخص من حيث انه في الخارج موجود حقيقي انه
فقد علم فساده بما مر من ان احاد السلسلة التي يتضمنها اجتماع النسب اليه
ايضا امر عقلي كلي والضمائم العقلية الكلية لا توجب التشخص هذا اذا كان المنظور
حال النسبة على انها مفهوم من المفهومات وليست في ذلك الاعتبار نسبة الى شئ مستقل
واما اذا كان المنظور اليه حال النسبة الذات فليست في حد نفسها محكوما عليها
المغيرها ما لم يكن لها كون في كون بذلك الكون منسوبا الى غيرها
ولا معنى للوجود الا ذلك الكون ولا يمكن تحلله ادراكه الا بانه نفس وجود الحقيقي
كما ستتضح بيانه اعلم ان العارض على ضربين عارض الوجود وعارض الماهية
الاول كعروض البياض للجسم والفوقية للسماء في الخارج وكعروض الكلية للانسان
والحيوان والجنسية للحيوان والثاني كعروض الفصل للجنس والتشخص للنوع والمختلف
المتحصل عن اهل الحكمة بان اتصاف الشئ بالوجود عروض لها ايس لهما انما
يعروضها حلوليا بان يكون الوجود من المحمولات الكون لشي مثل المرة
بالانضمام بتلك الصفة بل المراد اتصافه في غيره سواء كانت الصفة انضمامية خارجية
كقولنا زيد ابيض او انتزاعية عقلية كقولنا السماء فوقنا او سلبية كزيد اعمى
انما اتصاف الشئ بالوجود اتصاف عقلي ومعروضه هو في العقل ايضا ومن هذا القبيل العرض
لا يمكن ان يكون لمعروضه مرتبة من الكون ولا التحصل وجودي الا خارجا ولا
ذهنا الا بكون الشئ بتلك العارض فان الفصل يشبه اذا قيل انه عارض للجنس
ليس المراد ان الجنس يتحصل وجوده في الخارج او في الذهن بدون الفصل
بل معناه ان مفهوم الفصل خارج عن مفهوم الجنس لا بمعنى انه كان
متحدا معه وجودا فلم يوجب ايضا اعتبار التحليل مع الاتحاد فكذا
الشئ والوجود اذا قيل ان الوجود عرض له عارضا فاذا تقرر هذا الكلام

صور



فعقول لو لم يكن الوجود موجودا في الاعيان لم يكن عروضه للشئ هذا القول الذي ذكرنا
بل كان كسائر الاعراض الانتزاعية التي تلحق الشئ بعد ثبوتها وانضمامها اذا يجب ان يكون
الوجود شيئا يحتاج اليه ويتقدم وجوده مع مقارنتها اياه معقول
في ذهن التحليل امرين من الاتحاد هذا الا الزعم هذا الا انهم قالوا ان
الاعراض في انفسها وجودها في موضوعاتها اي وجود العرض بعينه حلوله في
ولا شك ان حلول العرض في موضوعه امر خارجي زائد على حيثية وكذا الوجود
غير داخل في ماهية العرض حدها وهو داخل في الوجود الذي هو نفس عروضه
في ذلك الموضوع وهذا معنى قول الحكماء في كتاب البرهان ان الموضوع ماخوذ
حدود الاعراض وحكموا ايضا بان هذا احد المواضع التي الحد زائد على
كما اخذ الانف في حد الفطوسة واخذ البناء في حد البناء فقد علم ان عرضية العرض
اي وجوده زائد على حيثية فلو لم يكن الوجود امرا حقيقيا لكان امر الاعراض
الكون المصدري لكان وجود السواد نفس سواديته لا حلوله في الجسم
كان وجود الاعراض هو عرضيتها وحلولها في الموضوعات امر زائد على
حيثيتها الكلية فكذلك حكم الجواهر وهذا الاقاويل انما يكشف
عن وجه هذا المطلوب وبرهانه ايضا ان مراتب الشديد والضعيف ما بين الاشد
والاضعف انواع متخالفة بالفصول المنطقية عندهم في الاشتداد الكيفي
في السواد وهو حركة كيفية يلزم عليهم لو كان الوجود اعتباريا عقليا
تحقق انواع بلا نهاية محصورة بين حاصرين وثبوت الملازم كبطلان اللازم
معلوم لمن تدبر واستبصر ان باء كل حد من حدود الاشد والاضعف
اذا كان حيث نوعية كانت هناك هيئات متباينة بحسب المعنى محققة
الحدود والعلل المتباهية فلو كان الوجود امرا عقليا نسبيا كان تعدد

تعدد

المعاني المتغايرة الصادقة المتباينة فيلزم ما ذكرناه نعم لو كان الجميع وجود واحد وصورة
واحدة اتصالية كما هو شأن المتصلات كمقدار القارة او غير القارة اذا كانت الحدود
فيها بالقوة لم يلزم محذور اذ وجود تلك الانواع التي هي بازاء الحدود اذا كان
وجود بالقوة لا بالفعل اذ الكل موجود بوجود واحد اتصالي وحدته بالفعل وكثرته
بالقوة فاذا لم يكن للوجود صورة حيثية كان الخلف لازما والاشكال قائما

في دفع شكوك اوردت على عينية الوجود ان المحجوبين عن شهود
نور الوجود الفائض على كل ممكن موجود والجاحدين لاصول الشيخ الحقيقة
على كل هيئة امكانية تحجبا والتيه وجهها اوردوا كشفناها واوضحنا ظلامها و
عقدنا ما وحللنا اشكالها باذن الله الحكيم وهي هذه    ان الوجود لو كان
حاصلا في الاعيان لكان موجودا لان نقيضه وجود الوجود وجود الخيل الوجود
اما ان اريد بالموجود ما يقوم به الوجود فهو ممتنع اذ لا شيء في العالم
بهذا المعنى لا الميت ولا الوجود اما الميت فلما اشرنا اليه من ان الاقيام للوجود
بها واما الوجود فلامتناع ان يقوم الشيء بنفسه واللازم باطل لان اللزوم
بل نقول ان اريد بالوجود هذا المعنى اي ما يقوم به الوجود يلزم ان يكون
معدوما بهذا المعنى لا يوجب ان الشيء لا يقوم بنفسه كما ان البياض ليس
بياض انما الذي هو ابيض وبياض كالجسم او المادة وكونه معدوما بهذا المعنى لا
يوجب اتصاف الشيء بنقيضه لان نقيض الوجود هو العدم او اللاوجود وقد
اعتبرت في التناقض وحدة الحمل مواطاة او اشتقاقا واذا اريد بالمعنى البسيط
المعبر عنه في الفارسية بهست ومرادفاته فهو موجود وموجوديته هو كونه
في الاعيان بنفسه وكونه موجودا هو بعينه كونه وجودا لا ان له امرا زائدا
على ذاته والذي يكون لغيره منه يكون له في ذاته كالكون والمكان والزمان

لها



[illegible]

الا بالذات واجزاؤها وسائطها وكذا في معنى الاتصال لان ثابت المقدار التعليمي اذا
وانحاء تبيب وكذا المعلومية الصورة العلمية بالذات وللامر الخارجي بالعرض
فيكون كل موجود واجبا بالذات اذ لا معنى لواجب الوجود الا ما يكون وجوده
ضروريا وثبوت الشيء لنفسه ضروري    هذا مندفع بما ذكرنا مرارا ان التقدم
والتاخر والتمام والنقص هي انحاء الحاجة وهذا المورد لم يفرق بين المعنى
الذاتي والضروري الازلي فواجب الوجود يكون مقدما على الكل غير محتاج
ولما لا اشد منه في قوة الوجود ولا انقصاص فيه بوجه من الوجوه
لا تعلق بشيء من الموجودات اذ وجوده الواجبي واجب الازلية من غير تقييد
بما دام الذات ولا اشتراط بما دام الوصف والوجودات الامكانية مفتقرات
الذات متعلقات الهويات اذا قطع النظر عن جاعلها فهي بتلك الاعتبارات
مستحيلة اذ الفعل يتقوم بالفاعل كما ان حد النوع المركب يتقوم بفصله
فمعنى كون الوجود واجبا ان ذاته موجودة من غير جاعل له
يجعله ولا قابل يقبله ومعنى كون الوجود موجودا انه اذا حصل اما بذاته
او بفاعل لم يفتقر في كونه متحققا الى وجود اخر يحصل له بخلاف غير الوجود
لافتقاره في كونه موجودا الى اعتبار الوجود وانضمامه    اذا اخذ
كون الوجود موجودا انه عبارة عن نفس الوجود وكون غيره من الاشياء
موجودا انه شيء له الوجود فلم يكن حمل الموجود على الجميع بمعنى واحد
لانا نعلم ان اطلاق الموجود على جميع الموجودات بمعنى مشترك فلا بد من
الوجود موجودا بالمعنى الذي اخذ في غيره من الموجودات او هو امر
الوجود فلم يكن الوجود موجودا الا استلزم التسلسل عند عود الكلام
الى وجود الوجود وهكذا    هذا الاختلاف في موجودية الاشياء و
موجودية الوجود ليس يوجب الاختلاف في اطلاق مفهوم الوجود

والشيء بين الجمع لانه اما معنى بسيط كما مر في الشارة واما عبارة عن ثبوت
له الوجود بالمعنى الاعم سواء كان من باب ثبوت الشيء لنفسه الذي هو عبارة عن عدم
عن نفسه او من باب ثبوت الغير له كمفهوم الابيض والضاحك وغيرهما فان مفهوم الابيض
ماله البياض سواء كان عينه او غيره والتحقيق ان المعنى الاشتقاقي كون
الملاحظ بحسب الحقيقة وكون الابيض شيئا معروضا له زايدا على البياض انما
لزم من خصوصية بعض الافراد لا من نفس المفهوم فكذا كون الوجود شيئا
امرا زايدا على الوجود كالبياض انما نشأ من خصوصيات الافراد لكن لا من نفس
المفهوم المشترك نظيره ذلك ما قال الشيخ الرئيس في الهيات الشفا ان
الوجود قد يعقل نفس واجب الوجود كالواحد وقد يعقل نفس الواحد
وقد يعقل من ذلك ان ماهيته ما انسان او جوهر آخر وهو بحسب الوجود كانه
يعقل من الواحد انه ما او انسان وهو واحد قال فالفرق بين ما يعرض
فيها الواحد والموجود من حيث هو واحد او موجود وقال ايضا في التعليقات
اذا سئل هل الوجود موجود فالجواب انه موجود بمعنى ان الوجود حقيقته
انه موجود فان الوجود هو الموجودية ولقد اجاد العلامة السيد الشريف في حواشي
المطالع وعنوان مفهوم المشتق لا يعتبر في مفهوم المشتق كان العرض العام داخلا في الفصل ولو اعتبر في المشتق ما صدق عليه الشيء انقلبت مادة الامكان
الخاص ضرورية فان الشيء الذي له الضحك هو الانسان وثبوت الشيء لنفسه ضروري
تذكر الشيخ في تفصيل الشفا بيان لما رجع اليه الضمير الذي فيهما [illegible]
مما ذكره بعض اجلة المتأخرين في حاشية القديمة لا اثبات اتحاد العرض
العرضي فعلم ان مصداق المشتق وما يطابقه امر بسيط ليس فيه تركيب بين
الموصوف والصفة ولا الشيء معتبر في الصفة لا عاما ولا خاصا ان كان
الوجود في الاعيان صفة موجودة للماهية فيلزم [illegible] قبل وجود الموصوف

وبين الواحد والموجود

ما صدق عليه الشيء

قال

مقدم



فيتقدم الوجود على الوجود كون الوجود متحققا في الاعيان [illegible]
لا يقتضي قابليته للماهية لان النسبة بينهما اتحادية لا ارتباطية واتصاف الماهية
انما يكون في ظرف التحليل اذ الوجود من العوارض التحليلية للماهية كما سبق وسيجيء
زيادة ايضاح ان كان الوجود موجودا فاما ان يتقدم على الماهية
او يتأخر او يكونا معا فعلى الاول يلزم جواز استقلاله بدون الماهية فيلزم تقدم
الصفة على موصوفها وتحققه بدونها وعلى الثاني يلزم ان يكون الماهية موجودة
قبل لانها وجود آخر فيلزم ما مر بعينه من التوالي [illegible]
المقدم فدعوى ان اتصاف الماهية بالوجود امر عقلي ليس كاتصاف الشيء
بالعوارض الخارجية كالجسم بالبياض حتى يكون لكل منهما ثبوت آخر ليتصور بينهما
التقدم اي التقدم والتأخر والمعية فلا تقدم ولا تأخر لاحدهما ولا معية
اذ الشيء لا يتقدم على نفسه ولا يتأخر ولا يكون ايضا معه وتلخيصه ان الوجود
ان العقل اذا لاحظ الماهية من حيث هي مجردة عن الوجود ثم يلاحظ الوجود [illegible]
عنه فلو اعيد السؤال في النسبة بينهما عند التجريد بحسب الذهن في التحليل
معان في الوجود بمعنى ان الوجود بنفسه او بما يطابق موجود والماهية بحسب
واعتبار تجريد العقل اياها عن الوجود انما يخبر الثبوت كما سيجيء انه و
ان كونها معا في الواقع عبارة عن كون الوجود بذاته موجودا والماهية متحققة
وموجودة بنفسه لا بغيره [illegible] وجودها واذا ما
الوجود انما بنفسه موجود كل شيء [illegible]
فلا تقدم ولا تأخر لاحدهما على الآخر وما قال بعض المحققين من ان الوجود مقوم
على الماهية اراد به ان الماهية في التعدد [illegible] هو الوجود وهو بذاته
[illegible] الكلية المسماة بالماهية والذاتيات [illegible]

وهو

قال

والوجود

الماهية

الوجود عين الماهية [illegible] وليس تقدم الوجود على الماهية كتقدم

على [illegible] وتقدم القابل على المقبول بل كتقدم ما بالذات على ما بالعرض وما بالحقيقة على سؤال

بالمجاز [illegible] مفهوم الوجود [illegible] هل هو موجود ام لا فيكون [illegible]

زائد وكذا الكلام في وجود الوجود [illegible] ان يكون الوجود [illegible]

محضا [illegible] حقيقة الوجود لا تحصل [illegible] اذ ليس الوجود [illegible]

كليا و وجود كل موجود هو عينه الخارجي [illegible] لا يمكن ان يكون ذهنيا و

الذي [illegible] من الوجود هو مفهوم عام ذهني [illegible] الوجود [illegible]

في القضايا [illegible] حقيقة الوجود لا يكون الا [illegible] وشهود [illegible]

لا يبقى الشك في هويته [illegible] هذا السؤال [illegible]

الوجود على الماهية [illegible]

[illegible] فالوجود زائد على الماهية [illegible]

في الاصل ان الوجود غير زائد على الماهية [illegible] خارجيا و

[illegible] كان الوجود في [illegible] جواب

ليس بجوهر ولا كيف [illegible]

المستلزم [illegible] كون الكيف [illegible] مطلقا وكون الجوهر كيفا بالذات

وكذا الكم وغيرهما [illegible] الجوهر في الكيف [illegible]

كلي يكون جنسا ونوعا ذاتيا [illegible] الوجود [illegible]

شخص غير مندرج [illegible] الوجود [illegible]

ان لا يكون [illegible] الوجود الخارجي [illegible]

القسمة ولا [illegible] كون الوجود جوهرا او كيفا

او غيرهما [illegible] ان الوجود لا جنس له ولا فصل له [illegible]



كتابخانه [illegible]

[illegible] ولا [illegible] لان هذه الامور [illegible] و

الاعراض [illegible] هو معنى الوجود [illegible] الوجود

[illegible] الوجود [illegible] المفهوم العام [illegible] الخارج [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] الاعراض [illegible] وجود [illegible]

الوجود [illegible] وجود الموضوع [illegible] الموضوع [illegible]

في [illegible] الموضوع والوجود [illegible] الموضوع [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] ان وجود الجوهر [illegible] الجوهر

[illegible] وجود العرض [illegible] العرض [illegible]

الماهية والوجود [illegible] اذا كان الوجود موجودا [illegible] السؤال

وجوده [illegible] الوجود [illegible] وكذا الكلام في وجود [illegible] الجواب

[illegible] الوجود [illegible] خارجا [illegible]

[illegible] الاعتبار [illegible] الاعتبار يكون [illegible]

[illegible] الاعتبار [illegible] [illegible]

[illegible] الاعتبار [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] ثبوت [illegible]

[illegible] يكون [illegible] ثبوت قبل ثبوته [illegible]

الكلام [illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الاتصاف [illegible]

[illegible] الاتصاف [illegible] الوجود [illegible]

ان [illegible] الماهية [illegible] اعتبار [illegible]

كان لها كون مستند الى التصور فقط بل بحسب حقها لكون الوجود في الكون [illegible]
اذا كان الوجود امرا حقيقيا والثاني حصلا عقليا غير موجود فالكون الحقيقي
سواء كان عينيا او عقليا نفس ثبوت الشي ووجوده لا ثبوت شي له ووجوده
وبين المعنيين فرق واضح والاوضح في المثال المذكوره هو ثبوت شي لشي
ثبوت شي في نفسه فانه نقول لنا زيد موجود كقولنا زيد قائم فلا حرج فيه الا انك
والجمهور حيث غفلوا عن هذا الحفظ وعقولوا وخصوا امر الاستدلال بادخلوا
في الوجود ما ليس منه فقد نقضوا القاعدة الفرعية بما سوى هو من الوجود
ونازعوا فيها وعدلوا عنها او استقلوا الى الاستلزام بدل الفرعية وتارة الى الكون والثبوت
الوجود واستقلالا عنها والاثبات انما يلتزمون اعتبار الوجود الذهني واخترامه
لان مناط الاسناد في الشي هذا او الاخبار فيه ما يعبر عنه زيد وبعيد فيكون
الشي موجود والعبارة عن الاتحاد مع مفهوم الوجود لا قيام الوجود به نيابة
حقيقيا اذا انه اعتبارا لاحتياج الى الوجود انه مع الواجب في هذا الاقتضاء
مفهوم الوجود لا نفس الوجود وكذا الكل الموجود وكذا في جميع الانتقادات
بالمفهومات والفرق بين الذاتي والعرضي في الشي عنده هو كون الاتحاد في الوجود
الذي هو مناط الحمل عنده في الذاتيات بالذات وفي العرضيات بالعرض لا وجود
بل ان المفهوم الذاتي هو الذي يحمل على ما هو والعرضي هو الذي يحمل [illegible]
هذا الامر الاصلي وجود كل ممكن عين ميته خارجا وعقلا
عن الاتحاد وذلك لانه ثبت وتحقق بعينها ان الوجود الحقيقي الذي هو
لا يثار ومنشأ الاحكام وبه يكون الشي موجودة وبه يطرد العدم عنها امر
لو لم يكن وجود كل منها عينها ومنها الما فلا جرم اما ان يكون جزءا منها او
عينها عارضا لها وكلاهما باطلان لان وجود الجزء قبل وجود الكل ووجود الصفة

بعد

اسراد الحكمي

اتحاد مع الشي لا باعتبار ما او لا بمفهوم الشي [illegible]



بعد وجود الموصوف فيكون الشي حاصلا الوجود قبل نفسها ويكون الوجود حاصلا
على نفسه وكلاهما متنافيان ويلزم ايضا تكرر نحو وجود شي واحد من حيث
او الف في المرتبة الجامعة من افراد الوجود وهذا التسمية اسماء الذين
واستلزم انه اعتبار بالايضاح حين خاصرين الى الوجود والبيان يستلزم الدور
بالحق هو كون الوجود عين الشي في الخارج لان قيام جميع الموجودات
بحيث لا يتخذ فيها بوجود عارض يستلزم بوجود الهاء فيها من الامر
الذي من حيث اجمالا بل بعضها والكون الموجود كل معنى منشأ
فلا يخ اما ان يكون بينها مغايرة في المعنى والمفهوم او لا يكون والثاني
والا لكان الانسان مثلا والوجود لفظين مترادفين ولم يكن قولنا الانسان
موجود وقولنا الانسان انسان واحد والا امكن تصور احدهما مع
عن الاخر والحقيقة للمعنى الوازم المذكورة في البداوة وكلاهما باطل
كل منها على الاخر بحسب الفرض عند التحليل الذي هو مع اتحادهما في
في نفس الامر وفي الكلام في كيفية اتصاف الشي بالوجود بحسب اعتبار المغايرة
الاتصافية في ظرف التحليل العقلي الذي هو ايضا نحو من انحاء وجود الشي
على الاخر بالتعليق والخلع وذلك لان كل موجود موصوف بصفة او معروض
فلا بد من ان يكون موجودا اما بذاته موجودة او غير موجودة او لا
ولا للعدم من حيث ينافيه الاول يستلزم الدور والثاني يوجب التناقض
والثالث يقتضي ارتفاع النقيضين والاعتذار بان ارتفاع النقيضين
في المرتبة جايز بل واقع غير نافع هنا لان المرتبة التي هي نحو النقيضين
هو ما يكون من مراتب نفس الامر ولا بد من ان يكون لها نحو ما في الخارج
عن النقيضين كرتبة الذات التي بالقياس الى البياض ونقيضه والتي لها مرتبة وجود

اذا لو كان مفاد قولنا الانسان موجود عين مفاد قولنا الانسان يستلزم اتحاد المفهوم فيتعين الشق الاول وهو كونهما

يكون مفهوما بحسب على تلك الصفة او تلك الاعتبار في موصوف به ولا معروض له فعروض الوجود م

ح قطع النظر عن وجودها ففيه اشعار بان الوجود الذهني ايضا خارج عن الماهية
قياس حلولها على الوجود والعدم كالجسم من حيث وجوده على الماهية والانتقاض
بالاجتماع او قيام الماهية ومغايرته بالحسن يرجع على الوجود [illegible] قيام الوجود الذهني
على وجودها لا وجود لها الا بالوجود في الحقيقة هذا الكلام ان يوجد بعدها
الغير ان عارض الماهية باعتبار نفسها من حيث يكون [illegible] الوجود لا يهيه وجود
في ظرف التحليل يوجد كلاهما غيرهما ويحكم بتقدم احدهما على الاخر واتصافه به
بحسب الخارج فالاصل هو الوجود هو الوجود لانه الصادر عن الجاعل [illegible]
متحقق بجعل الجاعل [illegible] الا ان بعض [illegible] واتحادها [illegible]
هويته وذاته واما بحسب الذهن فالمقدم هي الماهية لانها متقدمة [illegible]
بتعقلها في الذهن ولا يحصل من الوجود الا المفهوم العام الاعتباري [illegible]
في القضايا الذهنية الخارجية والتقدم هنا تقدم بالمعنى [illegible] لا بالوجود
فهذا التقدم خارج عن اقسام التقدم المعروفة فان قلت تجريد الماهية عن الوجود
عند التحليل ايضا ضرب من الوجود في نفس الامر [illegible]
اتصافها بمطلق الوجود مع ان هذا التجريد من انحاء الوجود فلا يعقل ان [illegible]
عند التجريد هذا التجريد وان كان نحوا من الوجود فتتصف الماهية بالوجود [illegible]
عند [illegible] الملاحظة التي هي عبارة عن تجريد الماهية عن جميع الوجودات [illegible]
[illegible] التي هي [illegible] نحو من الوجود [illegible]
كونها مجردة [illegible] الوجود [illegible]
بالوجود [illegible] باعتبار [illegible]
ولا يتحقق احد الاعتبارين [illegible]
الذي [illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible]

١٠٣

وغرضه ان تحليل [illegible] ان يحلل [illegible]

[illegible] ان [illegible] الوجود [illegible]



لان هذا التجريد نحو من الوجود فهو بنفسه نحو من الوجود لان [illegible]
وتجريده عن الوجود كما ان الهيولى الاولى قوة الجواهر الصورية وغيرها ونفس [illegible]
حاصل لها بالفعل لا تحتاج الى قوة اخرى [illegible] هذه القوة فعليتها [illegible]
الاشياء الكثيرة الى ثبات الحركة [illegible] وحدة العدد [illegible]
[illegible] ان نور الوجود [illegible] جميع الماهيات [illegible] الاعتبارات [illegible]
الماهية الوجود [illegible] وليعلم ان ما ذكره [illegible]
القوم على [illegible] ولا يلزم [illegible] اعتبارية الوجود واما [illegible]
يحتاج [illegible] هذا [illegible] ان الوجود [illegible] الوجود [illegible]
الشيء لا يوجد [illegible] هذا [illegible] الاتصاف [illegible]
بين الماهية ووجودها [illegible] والمجرد لانا [illegible] لازم
بين المعروض وعارضه والموصوف وصفته [illegible] البسيط
عند تحليل العقل [illegible] من حيث [illegible] من حيث [illegible]
[illegible] فان [illegible] الوجود [illegible]
اعلم [illegible] ان الوجود حقيقة [illegible] بسيطة [illegible]
الذهن [illegible] الماهية [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] والنفس [illegible]
[illegible] وجود [illegible]
الاضافة [illegible] خارج فان الوجود [illegible] بوجود [illegible]
وكذا حال وجود كل [illegible] باضافة [illegible] المكان [illegible]
كونه في نفسه غير كونه في المكان او في الزمان وهذا [illegible]

لازم

الزكريس

نسبة الوجود الى الماهية نسبة العرض الى الموضوع فاسد كما ظن الاقوام المتاخرة
عن الوجود وان الوجود اصل لكون الشيء لا كون الشيء كالعرض لموضوعه لا
لمادتها ووجود العرض في نفسه وان كان بعينه وجوده لموضوعه لكن ليس بعينه وجود
موضوعه بخلاف الوجود فان نفس وجود الماهية بعينه الماهية فكما ان الفرق حاصل
بين كون الشيء كالانسان في الزمان وبين كون العرض في الموضوع كان الفرق حاصلا بين
كون الشيء في احدهما غير كونه في نفسه وكون العرض في الموضوع عين كونه في نفسه
فكذا الفرق حاصل بين وجود العرض في الموضوع وبين وجود الموضوع فان الاول وجود في الاول
غير وجود الموضوع وفي الثاني عينه قال الشيخ في التعليقات وجود الاعراض في
انفسها وجودها لموضوعاتها سوى ان العرض الذي هو الوجود لما كان يخالفها لهام
لحاجتها الى الموضوع حتى يصير موجودا واستغناء الوجود عن الوجود حتى يكون
موجودا لم يصح ان يقال ان وجوده في موضوعه هو وجوده في نفسه بمعنى ان له
الوجود وجودا كما يكون للبياض وجود بل بمعنى ان وجوده في موضوعه نفس
وجود موضوعه وغيره من الاعراض وجوده في موضوعه وجوده لذاته وقال
ايضا في التعليقات فالوجود الذي في الجسم هو موجودية الجسم لا كحال البياض والجسم
في كونه ابيض اذ لا يكفي فيه البياض والجسم انتهى اقول ان اكثر الناظرين لم يهتدوا
الى تحصيل المراد من هذه العبارة واشباهها حتى حملوها على اعتبارية الوجود
وانه ليس امرا عينيا وحرفوا الكلم عن مواضعها واني قد كنت في سالف الزمان شديد
الذب عن اصالة الماهيات واعتبارية الوجود حتى هداني ربي وارانى برهانه
فانكشف لي غاية الانكشاف ان الامر فيها على عكس ما تصوروه وقرروه فالحمد لله
الذي اخرجني عن ظلمات الوهم بنور الفهم وازاح عن قلبي سحب تلك الشكوك بطلوع
شمس الحقيقة وثبتني على القول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة فالوجودات

حقائق



حقائق متأصلة والماهيات هي الاعيان الثابتة التي ما شمت رائحة الوجود ابدا
الوجودات اشعة واضواء للنور الحقيقي والوجود القيومي جل كبرياؤه الا
ان لكل منها نعوتا ذاتية ومعاني عقلية هي المسماة بالماهيات [illegible] اما تخصيص
الوجود بالواجب فلنفس حقيقته المقدسة عن نقص وقصور واما تخصيص
مراتبه ومنازله في التقدم والتأخر والغنى والحاجة والشدة والضعف
فبمراتب شؤونه الذاتية وحيثياته العينية بحسب حقيقته البسيطة التي لا جنس
لها ولا فصل ولا يعرف لها الجنس كما علم واما تخصيصه بموضوعاته اعني الماهيات
الامكانية المتصفة في العقل بالوجود الذي ذكره فهو باعتبار ما يصدق علم
على كل مقام من مقاماته التي تنبعث عن الحدود والعلم والعقل وتصدق عليه
ذاتيات من الطبائع الكلية والمعاني الذاتية التي يعبر عنها عندنا اهل هذا الفن
بالماهيات وعند الصوفية بالاعيان وان كان الوجود والماهية في كل موجود
شيئا واحدا والمعلوم عين الوجود وهذا سر غريب فتح على قلبك بابه
نهوا ان شاء الله قال الشيخ الرئيس في المباحثات الوجود في ذوات الماهيات لا يختلف
بالنوع بل ان كان اختلاف فبالتأكد والضعف وانما تختلف ماهيات ما
من الوجود غير مختلف النوع فان الانسان يخالف الفرس بالنوع لاجل
ماهيته لا لاجل وجوده انتهى فالتخصيص في الوجود على الوجه الاول بحسب ذاته
وهويته واما على الوجه الثاني فباعتبار ما معه لكل مرتبة من النعوت
الذاتية الكلية ولا يبعد ان يكون المراد تخالف الوجودات انواعا كما
بين بعض المشائين هذا المعنى وهو بعينه كتخالف مراتب الاعداد انواعا بوجه
نوعا بوجه ما فانها يعني الفوق بكونها متحدة التضعيف اذ ليس في كل مرتبة
نعوتا واوصافا ذاتية ليست ثابتة لغيرها ولها آثار وخواص [illegible]

حيثية الاعتبار التي تخالف الوجود بالنوع م

من العدد سوى التجنس من الوحدات التي هي امور متشابهة ويصح القول بكونها مختلفة الحقايق بالمعاني الذاتية اذ ينتزع من كل مرتبة [illegible] م

عليها بحسب احكام نفس الشرع من كل مرتبة لا انها تعرض عليها بتنزع من مرتبة
لا انها تنتزع بعينها كالوجود الخاص فان معنى ان تلك الاحكام والعوارض
ذاتية لها وانما تعرض لها لذلك فان من العلوم الشريفة    فان الاخر
المجعول بالذات من الجاعل وانما يعرض له هو الوجود دون الماهية على ما يعد
انا نقول ليس المجعول بالذات هو الماهية كما ذهب اليه الرواقيين من الشيخ
المقتول ومن تبعه ومنهم العلامة الدواني ومن يحذو حذوه ولا صيرورة الماهية موجودة
كما اشتهر من المشائين ولا مفهوم الموجود بما هو موجود كما قال السيد المحقق بل
الصادر بالذات والمجعول بنفسه كل ما له جاعل هو نحو من الوجود العيني جعلا بسيطا
كثيرة فيستدعي مجعولا ومجعولا اليه اذ لو كانت الماهية بحسب جوهرها مفتقرة الى الجاعل
لزم كونها متقومة بنحو ضعيفها ومعناها بان يكون الجاعل من اجزاء قوامها
بحيث لا يمكن تصورها بدونه وليس كذلك فانا قد نتصور كثيرا من الماهيات مع الذهول عن وجودها
ولم نعلم انها هل هي حاصلة بعد ام لا فضلا عن حصولها على افلا لا اثر لها
ومن الماهيات الموجودة ما نتصورها ونأخذها من حيث هي هي مع قطع النظر عما سواها
في هذا الاعتبار ليست الا نفسها فلو كانت هي من حيث نفسها مجعولة متقومة بالجاعل
مفتقرة اليها افتقار الوابستية اليه بحيث يمكن اخذها مجردة عما سواها وكونها لازم
ماخوذة من حيث هي هي كالاينكر اخذ الشيء الا مع اجزائه ومقوماته فاذن
اثر الجاعل وما يترتب عليه ليس هو هي بل غيرها فاذن المجعول ليس الا وجود الشيء
جعلا بسيطا ووجودا [illegible] ان يكون وجود الجاعل
مقوما للوجود المجعول غير خارج عنه بل ما لزم من جعل الماهية مجعوليتها
نعم لا بعد [illegible] فان وجود المعلول متقوم بوجود علته المقوم المنفعل
بالقوة والاشتغال بالوجود وليس للماهيات تقول عن نفسه وجود [illegible] مع الخلط





بوجود علته الموجبة فلا يكون متقوما به لانا نقول لا يمكن حصول الماهية
المجعولية بخوض الوجود كما شاهدناه عينية ولا يخفى الفرق بين شاهدة
عند القياس وهذا ما قالوا ان العلم بذي السبب لا يحصل الا بالعلم بسببه
الى الماهية لو كانت من حيث نفسها مجعولة لكان مفهوم المجعول [illegible] الحمل
الاولي الذاتي لا بالحمل الشائع الصناعي فقط فيلزم ان يكون الجاعل مفهوم المجعول
دون غيره من المفهومات اذ كل مفهوم مغاير لمفهوم اخر ولا تغاير بين المفهومات من
حيث المعنى والماهية ولا يتصور الحمل الذاتي الا بين مفهوم ونفسه او بينه وبين حده
كقولنا الانسان انسان او حيوان ناطق واما قولنا الانسان ناطق او متكلم فهو
بالحمل الذاتي بل بالحمل الصناعي الذي مناطه الاتحاد في الوجود لا الاتحاد في المفهوم
ان كل ماهية فهي لذاتها غير ابية عن التعدد والتشخص والوجود او التشخص عين
الوجود كما رآه المحققون او مساوق له كما يظنه الاخرون فلا يمكن ان يكون من لوازم
الماهية كالوجود على ما برهن عليه فلو كانت الماهية المجعولة متعددة كالافراد الانسانية
كالنوع الواحد المتكثر افراده فلا يخلو اما ان يكون جعلها متعددا او متعدد الجعل
ان يقتضي ان يكون بحسب تعدد نفس الماهية او تعدد حصولها وانما
وجودها فيكون الوجود متعددا بالذات والماهية متعددة بالتبع والشق
الاول مستحيل لان صرف الشيء لا يتميز ولا يتعدد فكيف يتكرر نفس الماهية و
جعلها من حيث هي هي وهذا امر جلي لدى عقل ان [illegible] فصل من
يجوز نفي الشق الثاني وهو ان يكون الصادر بالذات والمجعول [illegible] الا
على سبيل الكثرة هو الماهية المجعولة الا نحو الوجود المتشخص بذاتها وتكثره
تكثرها الماهية الواحدة    ان الماهية الموجودة ان كانت نوعا منحصرا
في شخص كالشمس مثلا تكون لهذا الوجود المتشخص مع اتحادها بحسب

العدد والاشتراك بين كثيرين ان كان من قبل الجاعل يكون المجعول المخصوص
الوجود دون الماهية وهو المطلوب وان كان من قبل المنضم لزم الترجيح من غير مرجح
فنسبة المبدأ الى اشخاصها المفروضة يلزم ان يكون قبل الوجود والتشخص وجود
متشخص فيلزم تقدم الشيء على نفسه وهو ممتنع ومع ذلك ننقل الكلام الى كيفية وجوده
وتشخصه فيلزم الدور او التسلسل لو كان تأثير الجاعل والمجعول بين
الماهيات وكان الوجود امرا اعتباريا عقليا يلزم ان يكون المجعول من لوازم ماهية
الجاعل ولوازم الماهيات امور اعتبارية فيلزم ان تكون جواهر العالم واعراضها
كلها امورا اعتبارية الا المجعول الاول فقد عرفت ان الواجب جل اسمه
عين الوجود بل على ان القائلين بان الواجب عين الوجود لو جعلوا حقيقة
وانما عين انه الذي عن المبدأ لعلموا ان كل موجود يكون فعلا مثل
طبيعة وان كان ناقصا عنه فاما مراد ... فلما كانت طبيعة
نفسه بسيطا وكذا فعل نفس فعل الله في كل شيء ... الخير ... روح
والحقيقة ان الموجودات مراتب الوجود الذي الانبساطي
بنفسه ولا يتقيد بقيد مخصوص فهو الحري بان يكون مبدأ الكل
الشامل بنفسه كالعقول والنفوس والطبايع والاجرام والمواد
الوجود المنبسط الذي شموله وانبساطه على هياكل الاعيان والماهيات ليس
كشمول الطبايع الكلية والماهيات العقلية بل على نحو يعرفه العارفون
يسمونه بالنفس الرحماني اقتباسا من قوله ورحمتي وسعت كل شيء وهو اثبات
الاول الكناية عن العقل الاول الحقيقي ويسمونه بالحق المخلوق به وهو حقيقة
الحقايق وحقيقة وجود الساري في جميع ما في السموات والارض وهو بعينه حتى
يكون في العقل عقلا وفي النفس نفسا وفي الطبع طبعا وفي الجسم جسما وفي الجوهر

وفي العرض



وفي العرض عرضا ونسبته الى الحق نسبة النور المحسوس في الضوء المنبث على الاجرام
والارض الى الشمس فهو غير الوجود الاثباتي الرابطي الذي يكون للمعقولات
الكلية والماهيات العقلية لانها ليس بمجعولة بالذات ... كالمعقولات
الثانية ... وجود لكن وجودها ليس وجودا في الذهن والحكم في حق
العدم والاشياء في الامكان واللامجعول بل الافراد ... الاشياء
وغيرها كونها ليست الاحكام ... وعنوانات للامور التي ان ليس لها عنوان
موجود ويصيرها عنوان للامور بالعرض الذات انه لو تحقق الجاعل
والمجعول بين الماهيات لزم ان تكون مثبتة كل ممكن من نفس ذات الجاعل وذاته
جنس والاشياء ... وكذا اللزوم اما بيان الملازمة فلما سبقت
الى لزوم التشاني الذاتي والارتباط المعنوي بين ماهية المجعول الذات وماهو
الجاعل الذات لا يرجح ان يشترك الوجود عن الذهنيين لان المجعول اذا
نفس وجود الماهية لا ... فكان ... فيلزم من
تعقل غيره اي ... لا ... تعقل غيره فهو من نفس ... القضايا
لانا نقول ... النسبة ... المعقولات ... الاجسام
دون الوجود ... الاجناس العالية ... بالمعقولات في كل ما له حد
لجنس وفصل وهو لا يجب ان يكون ... المعقولات
المشهورة واما الوجود فليس ... لا جنس له ولا فصل له وهو ...
ولا جزئي تخصص بخصوصية زائدة على ذاته ... الوجود بحث
شيء من المقولات بالذات ... الاجزاء ... ومن هنا تحقق ان الباري
جل ذكره وان كان مبدأ كل شيء ... الا انه ليس من نفس المقولات
عن ان يكون له جنس او مماثل او شبيه مناسب علوا كبيرا

اذ يلزم على مذهبهم ان يكون معنى الذاتي للجوهر مشككا سيما وثاني الاقسام
والثالث باطل عندنا وعندهم جميعا فكذا الملزوم لان بعض افراد الجوهر علة لبعض
اخر كما في علية الجواهر المفارقة بعضها لبعض وعلية الجوهر المفارق للاجسام
وعلية المادة والصورة للجسم المركب منهما والعلة ذاتا اقدم من المعلول لا
لهذا التجوهر المتقدم والتاخر الا اذا حصلا في المعلول [illegible] اذا كانت العلة من حيث
كان العلة من حيث كانت حيثية العلة بما هي هي متقدمة على حيثية المعلول وهي اذا
متاخرة عنها واذا كانا جوهرين كانت جوهرية احدهما بما هي جوهرية
اسبق من جوهرية الاخر كذلك فيلزم التشكيك في معنى الذاتي وهذا غلط عند
محصلي الحكماء فانهم قالوا الاولية والاولوية لجوهر على جوهر
الجوهر في جوهرية ولا في كونه جوهرا اي محمولا عليه معنى الجوهر الجنسي بل تقدم
عليه اما في وجوده كتقدم العقل على النفس او في زمان كتقدم الاب على
الابن    اذ قد تقرر عندهم ان مطلب ما الشارحة غير مطلب ما الحقيقية
وليست الخيرية في مفهوم الجواب عنها الا بعد حصول الحقيقة [illegible] الا
عند الاعتبار فهذه المغايرة بين المطلبين ليست الا من جهة اعتبار
الوجود في الثاني دون الاول فلزم من ذلك ان لا يكون الوجود مجرد
امر هو انتزاعي عقلي بل يكون امرا حقيقيا وهو المط
في كيفية الجعل والافاضة واثبات ان البارئ جل مجده الجاعل الفياض
واحد لا تعدد فيه ولا اشتراك وفيه مشاعر    ان نسبة المجعول
المبدع الى الجاعل نسبة النقص الى التمام والضعف الى القوة [illegible]
ان الواقع في العين هو الوجود بالحقيقة لما ثبت ان الوجود [illegible] وثبت
ان الوجود حقيقة بسيطة لا جنس لها ولا فصل مقوم لها ولا نوع لها و

لا فصل

السؤال

السؤال الثالث



لا فصل مقسم لها ولا تشخص لها بل تشخصها بنفس ذاتها البسيطة وان التفاوت بين
بين احادها وهو بانها [illegible] الا بالاشد والاضعف والاكمل والانقص [illegible]
انما يتحقق في الحقيقة ولا شك ان الجاعل اكمل وجودا وان [illegible] المجعول
كما تقرر [illegible] وانما [illegible] في الحقيقة ليس الا بطور الجاعل في
اطواره ومنازل افعاله    في ان الوجود اوضح [illegible]
المشار اليه بالاشارة [illegible] وانه [illegible] في
وجوده ووحدته وفيه مشاعر    في اثبات [illegible]
الوجودات المجعولة يجب ان تنتهي الى واجب الوجود    وهو انا
نقول الموجود اما حقيقة الوجود او غيرها ونعني بحقيقة الوجود ما لا
يشوبه غير صرف الوجود من حد او نهاية او نقص او عموم او خصوص [illegible]
الوجود فنقول لو لم يكن حقيقة الوجود موجودة لم يكن شيء من الاشياء موجودا
واللازم باطل فكذا الملزوم اما بيان الملازمة فلان ما عدا حقيقة الوجود
اما ماهية من الماهيات او وجود خاص مشوب بعدم او نقص وكل ماهية غير الوجود
فهي بالوجود موجودة لا بنفسها كيف ولو اخذت بنفسها مطلقا او [illegible]
عن الوجود لم تكن هي بنفسها فضلا عن ان تكون موجودة لان ثبوت شيء لشيء
فرع على ثبوته في نفسه فهي بالوجود موجودة وذلك الوجود ان كان
غير حقيقة الوجود ففيه تركيب من الوجود بما هو وجود ومن خصوصية اخرى
وكل خصوصية غير الوجود فهي عدم او عدمي وكل مركب متاخر عن
بسيطه مفتقر اليه والعدم لا دخل له في موجودية الشيء وتحصله وان دخل
في حده ومعناه وثبوت اي مفهوم كان لشيء وحمله عليه سواء كان ذهنيا
[illegible] ثبوتيا او سلبيا فرع على وجوده والكلام عائد اليه

السؤال

الاول

الاول

بنفسها

الوجود ابتدأ بنفسه او بذره او بذاتي الى وجود محض لا يشوبه شي فرضنا ان حصل
موجودية كل شي موجود هو محض حقيقة الوجود الذي لا يشوبه شي غير الوجود
في ان واجب الوجود غير متناهي الشدة والقوة وان ما
شاء يحدوه لما عرفت ان الواجب محض حقيقة الوجود الذي لا يشوبه
غير الوجود فهذه الحقيقة لا يعتريها حد ولا نهاية اذ لو كان لها حد
كان لها تحدد وتخصص بغير طبيعة الوجود فيحتاج الى سبب يحدده
يخصصه فلم يكن محض حقيقة الوجود فاذن يثبت ان واجب الوجود لا
ولا نقص يعتريه ولا قوة امكانية فيه ولا ماهية له ولا يشوبه عموم ولا
خصوص فلا فصل له ولا تشخص له بغير ذاته ولا صورة له كما لا فاعل له ولا
له كما لا نهاية له بل هو صورة ذاته ومصور كل شي لانه كمال ذاته وكمال
لان ذاته بالفعل من جميع الوجوه فلا معرف له ولا كاشف له الا هو ولا
برهان عليه فهو الشاهد على ذاته وعلى وحدانيته كما قال شهد الله انه
لا اله الا هو وسنشرح لك هذا في توحيده لما كان
مشتمل بنفسه لكلمات والتعلقات وهو غاية كل شي في تمام كل حقيقة
موقفا على شي ولا مستفادا من شي كما مر يكون بسيط الحقيقة
بذاته واجب الوجود من جميع الجهات كما انه واجب الوجود بالذات
فيه جهة امكانية ولا امتناعية والا لزم التركيب المستدعي [illegible]
ممتنع فيه فاذا نظر في هذا نفس الوجود وجدنا الوجود والتعين يكون ما
ثابتا مستفضل الذات [illegible] لا احتمال ان يكون بين الوجود والتعين علاقة
ذاتية ولا لزوم معلول لاحدهما او كليهما وهو خلاف الفرض [illegible]
مرتبة من الكمال الوجودي ليس للاخر ولا منتهى [illegible]



فيكون كل منهما فاقدا لكمال الوجودي وفاقد المرتبة الوجودية فلم يكن ذات الواجب
محض حقيقة الفعلية ومحض الوجود بل واقعا بين جنبين ومصداقا للوجود وغيره
شي لحيثية التمام من طبيعة الوجود لما هو وجود وساطة الوجود خير من الوجود
الكامل نحو خير او اشارة فلم يكن واجب الوجود من كل جهة وقد ثبت ان
واجب الوجود بالذات يجب ان يكون واجب الوجود من جميع الجهات
فواجب الوجود بالذات يجب ان يكون من فرط الفضيلة وكمال الفضل جامعا
جميع النشآت الوجودية والاطوار الكونية والشؤون الكمالية فلا مكافي
في الوجود ولا مماثل ولا ند ولا ضد ولا شبه بل ذاته من كمال افضلية يجب ان
يكون مستند جميع الكمالات ومنبع كل الخيرات فيكون تاما وفوق التمام
في ان المبدأ والغاية في جميع الاشياء الاصول للاشياء ذات وغايات
واجب الوجود واحد بالذات لا تعلق له وانه تام وفوق التمام فالاول يعني
انه فاتح على كل ما سواه لا خيركه في الافاضة لان ما سواه حكمه
ناقص الذات مستفاد الوجود ابعيدها او كلما يتعلق وجوده بغيره فهو ناقص
متمم بذلك الغير بعد غايته فالمتكافئة على اثنين او تسميها
والنقص فاته الذات الرحمانية فوق حد ولا نقصها الا
بالاول [illegible] الا ما [illegible] بانفسها مطلقا الحق الواحد الاحد كلما
الاوجهه ونسبته الى ما سواه بسنو الشمس لو كان قائما بذاته الى
المضيئة من النور حسب ما علمنا وانت اذا شاهدت اشراق الشمس على
موضع والانار بنورها ثم حصل نور اخر من ذلك النور حكمت ان النور
من الشمس مستند اليها وهكذا الثالث والرابع الى ان ينتهي الى
الانوار المعبر عنها عن هذا النوال وجود بالمكان المتفاوتة في القرب و

من الواحد الحق فالكل من عند الله المشعر الخامس في ان حقيقة الوجود تامة حقيقية
ثم اعلم ان الوجود حقيقة واحدة بسيطة لا تتفاوت افرادها بامور ذاتية
من جنس وفصل ونحوهما بل بالكمال والنقص والشدة والضعف وليس النقص والضعف ما يقتضيه
نفس حقيقة الوجود والا لم يوجد في الوجود والثاني بعد الاول في التقديم
فظهر ان حقيقته في ذاتها تامة كاملة شديدة القوة والشدة وانما
النقص والقصور والاحتياج ونحوها من الثانوية والمعلولية مع كونها لا
تساوي علتها والقاصر لا يساوي المفيض فظهر ان حقيقة الوجود تمام الاشياء
ووجود الوجودات ونور الانوار المشعر السادس في ان واجب الوجود مرجع كل
الامور اعلم ان الواجب بسيط الحقيقة وكل بسيط الحقيقة فهو كل
الوجود لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها واحاط بها الا ما هو من
باب الاعدام والنقائص فانا اذا فرضنا بسيطا هو ج مثلا وقلنا ج
ليس ب فحيثية انه ج ان كانت بعينها حيثية انه ليس ب حتى يكون ذاته بذاته
مصداقا لهذا السلب فيكون الايجاب والسلب شيئا واحدا ولزم ان يكون كل من عقل
الانسان عقل اللاانسان فيكون نفس حقيقة الانسان نفس عقل اللاانسان
بغير فكر لكن اللازم باطل فالملزوم كذلك فظهر وتحقق ان موضوع الحيثية الايجابية
لموضوع الحيثية السلبية ولو بحسب الذهن فعلم ان كل موجود سلب عنه امر وجودي
فهو ليس بسيط الحقيقة بل ذاته مركبة من جهتين جهة بها هو كذا وجهة
بها ليس كذا فبعكس النقيض كل بسيط الحقيقة هو كل الاشياء فاحتفظ بهذا ان
كنت من اهله المشعر السابع في انه يعقل ذاته ويعقل الاشياء كلها من ذاته
اما انه يعقل ذاته فلانه بسيط الحقيقة مجرد عن شوب كل نقص وامكان وعدم
وكل ما هو كذلك فذاته لذاته حاضرة غير محجوبة فالعلم ليس الا حضور الوجود بلا غشاوة





وكل ادراك حصول الشيء بصورته المجردة عن المادة وعن غواشيها لان المادة منبع
العدم والغيبة اذ كل جزء من الجسم غائب عن غيره من الاجزاء ويغيب عنه الكل ويغيب الكل عن
الكل فكل صورة تحصلت اشد براءة من المادة فهي احق بحضورها لذاتها او لما هي الحضور
عنده من الاجسام المتخيلة عند ادراكها المعقولة واشد العقول الا هو واجب الوجود وهو
الوجود فذاته عاقل لذاته ومعقول لذاته باجل تعقل وانما يتعدد كل فيض وجود
فهذا يعقل جميع الاشياء عقلا لا كثرة فيه ثم ان كل صورة ادراكية سواء
كانت معقولة او محسوسة فهي متحدة الوجود مع وجود مدركها كما برهنا عليه
عليها من عند الله وهو ان كل صورة ادراكية والبرهان على ان كل صورة مجردة
بالحقيقة معقولة بالفعل انها لو لم تكن كذلك فلا يخلو اما ان لم تكن من شانها ان تعقل
بالقوة او كان من شانها ان تعقل بالقوة او كان من شانها الا بالفعل لا الاول
فان كل ما حصل له الوجود من شانه ان يصير معقولا ولو بالقوة ولا سبيل الى
الثاني لان الذي من شانه ان يعرض له امر لم يكن حاصلا له بالفعل فلا بد ان يستعد له في
ان الوجود ذلك الامر ونقضه بالقوة من جهة القابل او لعدم استعداده
والاول يقع لانا الفاعل المفيد للصور العقلية تام الحيثية الذي لا يكون فيه
قصور او نقص او عجز والثاني يمتنع فان الصورة المجردة ليس لها قابل ولا
من جهة قبول او قوة تغير او امكان شيء لم يكن بالفعل الا ان شيئا من هذه الامور
لا يكون الا في عالم الحركات والتغيرات والمواد والاستعدادات وقد فرض كونها
الصورة مجردة لا تعلق لها بالمادة ولا حركة لها ولا استحالة او حركة فثبت ان كل
صورة مجردة فان وجودها في نفسها هو بعينها وجودها معقولة بالفعل وكذا
بالحدس الثاني ان كل صورة محسوسة فان وجودها في نفسها هو بعينه
محسوسيتها هو وجودها لجوهر الحاس وكل صورة متخيلة فوجودها في نفسها

هو وجودها الخيالي بعينه او دون ذلك كمراتب المعقولية عن الصورة التي فرضناها انها
معقولة لم تكن في نفسها شيئا من الاشياء الا ان كان يكون في نفسها كالحجر او كذا
وكذا الحكم في المتخيلات والمحسوسات فان وجودها في انفسها ليست الصور التي الا
عند العقل او النفس يكون وجودها نورا عقليا معقولة اذا انها بتقرير الماهية
الكونية معقولة بالفعل وكذا القياس في الصور الخيالية والحسية في انها لو
تخيل بها شيئا او نور حتى يظهر المحسوسات فهي محسوسة بالفعل فاذا كان الحكم
هكذا فكون معقولية المعقول هو بعينه نحو وجوده للعاقل لا غير وكذا محسوسية
المحسوس وجوده بعينه للجوهر الحساس فيلزم من ذلك ان يكون عاقل مثل هذا
المعقول غير مباين الذات عن وجوده اذ لو كان للعاقل وجود والصورة المعقولة
التي هي معقولة بالفعل وجود اخر حتى كانا موجودين متغايرين لكل منهما
الوجود غير الاخر كان ذلك الوجود يلزم امر اخر لانا اذا نظرنا الى الصورة العقلية
لا لحظناها وقطعنا النظر عن الجوهر العاقل وعن جميع ذلك الملاحظة معقولة كانت
عليه في انها الاخر معقولة فان لم تكن هي في تلك الملاحظة معقولة فلم يكن نحو وجودها
بعينها معقوليتها بل كانت معقولة بالقوة لا بالفعل والمقدر خلافه او نحو
وجودها بعينه معقوليتها وان كانت تلك الملاحظة اياها التي تكون مع قطع
النظر عما سواها من الاشياء المغايرة الوجود لها معقولة فهي بالضرورة في تلك الملاحظة
عاقلة ايضا اذ المعقولية لا تنفك عن العاقلية لانهما من باب المتضايفين واحد المتضايفين لا
يوجد معناه بدون صاحبه فيوجد معا وجود واحد هو بعينه عاقل ومعقول فكل صورة
مجردة عن المادة فهي معقولة وعاقلة من غير مغايرة بين الحيثين الا بحسب
اللزوم الاعتباري في المفهوم ومفهوم العاقلية غير مفهوم المعقولية والا
كانا لفظين مترادفين واما كون وجود واحد مصداقا للمفهومين متغايرين





بل المفهومات كثيرة متغايرة لكون ذات واحدة من حيثية واحدة مصداقا لمعان متغايرة ومفا
هيم من غير تعدد وتكثر فاذن يلزم انه اذا كان لعاقل واحد كثير معقولات ان يكون وجوده
بعينه وجود تلك المعقولات لانها في معقولات بعينها من غير تعدد وتغاير في الوجود
وعلى هذا القياس حال اتحاد الجوهر الحاس بجميع الصور المحسوسة وحال اتحاد
القوة الخيالية بجميع الصور المتخيلة وهذا اي كون صور كثيرة ذات كثيرة عقلية
كانت او خيالية او حسية مع تغايرها وتغايرها في هوية واحدة بوجود
واحد امر عجيب من عجائب اسرار الوجود فقد ادى البرهان الى القول بان الذي
لا يتيسر لاحد من الملازمين لاحكام العقل الصحيح ان ينكره الا ان يخرج عن حد
السلامة الحسية التي كالغيرة او التقليد او نحوه ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور ولكن عقليته فوجودها في نفسها ومعقوليتها ووجودها لعاقلها
شيء واحد بلا تغاير بمعنى انه لا يمكن ان يفرض لصورة عقلية نحو اخر من الوجود
لم تكن هي بحسبه معقولة لذلك العاقل والا لم تكن هي هي فاذا تقرر هذا فنقول
لا يمكن ان تكون تلك الصورة مباينة الوجود عن وجود عاقلها حتى يكون لها
وجود وللعاقل وجود اخر عرضت لها اضافة المعقولية والعاقلية
كالابوة للاب والابن والملك والمالك فيما لا الامور المتضايفة التي عرضنا
الاضافة بعد وجود الذات والا لم يكن وجودها بعينه معقوليتها وقد
كان هذا خلفا لزم من ذلك ان الصورة المعقولة في حد نفسها مع قطع
النظر عما عداها هي معقولة فتكون عاقلة اذ المعقولية لا تتصور
حصولها بدون العاقلية كما هو شأن المتضايفين وحيث فرضنا وجودها
مجردة عما عداها فتكون معقولة لذاتها ذاتا لها بالوضوح اولا ان هاهنا
نعقل الاشياء المعقولة لنا ولزم من البرهان ان معقولاتنا متحدة مع عقلنا

موجوده

ودليل الاول عرفناه فظهر وتبين مما ذكرنا ان كل ما له جاعل يجب ان يكون مجعولا
مع معقولية فهو المط وهذا البرهان جار في سائر الادراكات الوجودية والجبارية
حتى ان الجوهر الجسماني انما يتحد مع الصورة الحسية بالذات دون ما خرج
الصور كالسماء والارض وغيرهما من المادات التي ليس وجودها وجودا ادراكيا
فتدبر واحسن اعمال رويتك فيه فانه صعب المنال والله ولي الفضل والافضال

المشعر الثامن في ان الوجود بالحقيقة هو الواحد الحق وكل ما سواه ما هو ما
بنفسه هالك دون وجهه الكريم لما علمنا ان الجاعليات انما هي في الوجود وان
الجاعل التام بنفس وجوده جاعل وان المجعول ليس الا نحوا من الوجود وانه
مجعول لا بصفة زائدة والا لكان المجعول تلك الصفة فالمجعول مجعول بالذات
بمعنى ان ذاته وكونه مجعولا شيء واحد من غير تغاير وحيثية كما ان الجاعل جاعل
بالذات بالمعنى المذكور فاذا ثبت وتقرر ما ذكرناه من كون الاعلى علة بذاته ثابتا
والمعلول معلولا لذاته بالمعنى المذكور بعد ما تقرر ان لا جاعلية ولا مجعولية
يكون الا بين الوجودات لا بين الماهيات لانها امور ذهنية تنتزع من انحاء الوجود
فثبت وتحقق ان المسمى بالمجعول ليس له حقيقة هوية مباينة لهوية علته الموجدة
اياها ولا يمكن للعقل ان يشير اليها متصورة الى هوية منفصلة الهوية عن هوية
موجدة حتى يكون عنده هويتان مستقلتان في الاشارة العقلية
احدهما مفيضة والاخرى مفاض عليها وقد صح ان المعلول بما هو معلول
ليس حقيقة الا بالوجود فظهر ان وجود المعلول في حد نفسه ناقص الهوية
مرتبط الذات بموجده تعالى لا يكون بشكل وجود سوى الواحد الحق
من تعاليه وثبت ان جميع الموجودات اصل واحد هو حقيقة
الحقائق وشيئ الاشياء وذات الذات فهو الحقيقة والباقي شؤوناته وهو





النور والباقي لمعاته وهو الاصل وما عداه ظهوراته وتجلياته وهو الاول
والآخر والظاهر والباطن وفي الادعية المأثورة يا هو يا من لا هو الا هو يا من لا
اين هو الا هو اياك وان تزل قدمك من استماع هذه العبارات
فتتوهم ان نسبة الممكنات اليه بالحلول والاتحاد ونحوهما هيهات ان هذا يقتضي
الاثنينية في اصل الوجود وعند ما طلعت شمس الحقيقة وسطع نورها النافذ
في اقطار الممكنات المنبسط على هياكل الماهيات ظهر وانكشف ان كل ما يقع [illegible]
اسم الوجود عليه ليس الا شأنا من شؤون الواحد القيوم ولمعة من لمعات نور الانوار
وصفاته فما وضعناه اولا بحسب النظر الجليل من ان في الوجود علة ومعلولا ادى آخرا
من جهة السلوك العرفاني الى ان المسمى بالعلة هو الاصل والمعلول شأن
من شؤونه وطور من اطواره ورجعت العلية والافاضة الى تطور المبدأ الاول باطواره
وتجليه بانحاء ظهوراته فاستقم في هذا المقام الذي قد زلت فيه الاقدام وكم من
عقل غرق في لجة هذا المقام والله ولي الفضل والانعام المشعر التاسع في
احوال الصفات وفيه مشاعر ان صفاته تعالى عين ذاته لا كما يقوله الاشاعرة
اصحاب ابي الحسن الاشعري من اثبات تعددها في الوجود ويلزم تعدد القدماء
تعالى عن ذلك علوا كبيرا ولا كما يقوله المعتزلة ونفاتها من اصحاب البحث
والذين من نفي مفهوماتها راسا واثبات آثارها وجعل الذات نائبة منابها
في اصل الوجود عند اضمحلالها كصاحب حواشي التجريد بل على نحو يعلمه الراسخون
من ان وجوده الذي هو عين حقيقته هو بعينه مصداق صفاته الكمالية و
نعوته الجمالية والجلالية فهي على كثرتها وتعددها موجودة بوجود واحد
من غير لزوم كثرة وانفعال وقبول وفعل كما ان الوجود الممكن عندنا موجود
بالذات والماهية موجودة بعين هذا الوجود بالعرض لكونه مصداقا لها

المشعر علمه في وجوده بصفاته بوجود ذاته المقدس الازلي الواجب لاحتياجه
ركيك جهله تكوين على قاعدة مشرقية هي ان العلم حقيقته كما ان الوجود حقيقته
واحدة ومع وحدتها يتعلق بكل شيء فيجب ان يكون وجود ابعاد العدم عن
كل شيء وهو وجود كل شيء وتمامه وتمام الشيء احق به من نفسه لان الشيء يكون مع
نفسه بالامكان ومع تمامه وموجبه بالوجوب والوجوب اكد من الامكان فكذا
يجب ان يكون حقيقة العلم وحقيقة العلم حقيقة واحدة ومع وحدتها علم
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها اذ لو بقي شيء من الاشياء لم يكن ذلك العلم
علما بتمام حقيقة العلم بل علما بوجه وجهلا بوجه آخر وصرف حقيقة
لا يتمتع بغيره والا لم يخرج جميعه من القوة الى الفعل وقد مر ان علمه استناد
الى جوده فكما ان وجوده لا يشوبه عدم ونقص فكذا علمه الذي هو حضور
ذاته لا يشوبه غيبة شيء من الاشياء كيف وهو محقق الحقائق ومشيء الاشياء
فذاته احق بالاشياء من الاشياء بانفسها فحضور ذاته حضور كل شيء فما عند الله
هي الحقائق المتأصلة التي تنزل هذه الاشياء منزلة الاشباح والاظلال المشعر
الثاني في الاشارة الى سائر صفاته الكمالية القاعدة المذكورة في عموم تعلق
بالاشياء علمه تجري في سائر صفاته فقدرته مع وحدتها يجب ان يكون قدرة على
كل شيء لان قدرته حقيقة القدرة فلو لم تكن متعلقة بجميع الاشياء لكانت قدرة على
شيء دون شيء آخر فلم تكن قدرته صرف حقيقة القدرة وكذا الكلام في ارادته و
جوده وسمعه وبصره وسائر صفاته الكمالية بجميع الاشياء من ابتداء به وارادته
ومشيته وجوده وغير ذلك ومن استصعب عليه ان علمه سبحانه وحدانه علم بكل
وكذا قدرته مع وحدتها متعلقة بكل شيء فذلك لظنه ان وحدته ووحدة صفاته
الذاتية وحدة عددية وانه واحد بالعدد وليس الامر كذلك بل هذه ضرب آخر من

الوحدة



الوحدة غير العددية والنوعية والجنسية والاتصالية وغيرها لا يعرفها الا الراسخون
في العلم المشعر الرابع في الاشارة الى الكلام والكتاب كلامه ليس كما قال الشاعر من
ان كلامه نفسي بل معاني قائمة بذاته الا نسبة المذكور عند العدلية وليس ايضا عبارة
عن خلق اصوات وحروف في الاجرام والاجسام كما عليه كلامه الله وايضا من قوله
على كل كائن كما قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون بل هو عبارة
عن انشاء الكلمات التامات وانزال الآيات المحكمات والمتشابهات في كسوة الفاظ
وعبارات قال يحكى القاها الى مريم وروح منه وفي الحديث اعوذ بكلمات الله
التامات كلها من شر ما خلق والكلام الشأن لمن عند الله هو كلام وكتاب من
وجهين والكلام يكون من عالم الامر غير الكتاب يكون من عالم الخلق والمتكلم من
قام به الكلام قيام الموجود بالموجد والكاتب من اوجد الكلام مثل الكتاب
ولكل منها منازل ومراتب وكل متكلم كاتب بوجه وكل كاتب متكلم بوجه
شاهده الشاهد ان الانسان اذا تكلم بكلام فقد صدر عن نفسه في لوح صدره
ومخارج حروفه صور واشكال حرفية النفس من اوجد الكلام فيكون كاتبا
بقلم قدرته في الواح صدره ومسالك صوته ومجاري نفسه الخفيفة
الجسمانية من قام به الكلام يكون مثلها اجساما فكما قياس الا فوقه والكلام
قرآن وفرقان باعتبارين والكلام يكون من عالم الامر من الصدور ولا
الا اولي الالباب بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يعلمها
الا العالمون والكتاب يكون من عالم الخلق من الالواح القدرية بيد كل
احد الطولين وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة والكلام لا يمسه الا المطهرون
بل هو قرآن كريم في لوح محفوظ تنزيل من رب العالمين فانزل هو الكتاب
المشعر الخامس في الاشارة الى الصنع والابداع وفيه مشاعر الاول

ان فاعلية كل فاعل اما بالطبع او بالقسر او بالتسخير او بالقصد او بالرضا او بالعناية
او بالتجلي وما سوى الاول والاخير لا ارادة له البتة والثالث يحتمل الوجهين وفاعل
العالم فاعل بالطبع عند الدهرية والطباعية وبالقصد مع الداعي عند المعتزلة
وبغير الداعي عند اكثر المتكلمين وبالرضا عند الاشراقيين وبالعناية عند جمهور
الحكماء وبالتجلي عند الصوفية ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات الى
الله فصل فيما تقدم امره وخلق بامره مع الله وخلقه حادث زماني في ١٣٢
الحديث انه قال رسول الله ص اول ما خلق الله العقل وفي خبر اول ما خلق الله القلم
وفي خبر اول ما خلق الله نوري والكل في المعنى واحد وفي كتاب البصائر لبعض اصحابنا الائمة
رضي الله عنهم قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال
سمعنا ابا عبد الله ع يقول يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم
من جبرئيل وميكائيل لم يكن احد ممن مضى غير محمد ص وهو مع الائمة ع يسددهم
وقال محمد بن علي بن بابويه قدس الله روحه في كتاب الاعتقادات اعتقادنا في
النفوس انها الارواح التي تقوم بها حياة النفوس وانها الخلق الاول لقول النبي
ان اول ما ابدع الله هي النفوس المقدسة المطهرة وانطقها بتوحيده ثم خلق
بعد ذلك سائر خلقه واعتقادنا فيها انها خلقت للبقاء ولم تخلق للفناء لقوله
ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار الى دار وان الارواح في
الدنيا غريبة وفي الابدان مسجونة واعتقادنا فيها انها اذا فارقت الابدان
فهي باقية منها منعمة ومنها معذبة الى ان يردها الله عز وجل الى ابدانها وقال
عيسى بن مريم للحواريين اقول لكم الحق انه لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها
وقال عز وجل ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه وقال
في كتاب التوحيد باسناده المتصل الى ابي عبد الله ع ان روح المؤمن لاشد

اتصالا



اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها ونقل الشيخ المفيد في كتاب المقالات
من كتاب نوادر الحكمة لبعض علماء الامامية ايضا التوحيد من ص مسندا الى
ابن الحسين عن ابي جعفر عن رسول الله ص لما اسري بي الى السماء
السابعة ثم اهبطت الى الارض يقول لعلي بن ابي طالب ع يا علي ان الله كان ولا شيء
فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله فكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله و
نقدسه ونهلله وذلك قبل ان يخلق السموات والارض فلما اراد ان يخلق آدم خلقني
واياك من طينة عليين وعجنت بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وانهار الجنة
ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه استخرج ذريته
من ظهره فاستنطقهم وقررهم بربوبيته فاول ما خلق الله واقر له بالعبودية انا
انا وانت والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل الحديث طويل وفيه
من هذا القول بعد شهادة البرهان المعقول ان للارواح كينونة سابقة على
الاجساد والعقول القادسة والارواح الكلية عند ذاتها باقية ببقاء الله فضلا عن
انها لا تنفك عن هلاك الذوات وطوي الانوار تحت سطوع نور الجلال الاحدي
المنظر الاعلى والمحاضين نقلا قال سعيد بن جبير لم يخلق الله خلقا اعظم من
الروح ولو شاء ان يبلع السموات السبع والارضين السبع في لقمة لفعل وقال بعضهم
الروح لم يخرج من كن لانه لو خرج من كن كان عليه الذل قيل فمن اي شيء خرج
قال من بين جماله وجلاله بتجلي الغيب انما الروح هو امره وقوله
كن فهو نفس امر الله الذي به يكون الاشياء فاين الوجود حقيقة كانت
امره وامره لا يكون مراحا ولا لازم الدوران والنهب بل عالم امر منها شأنه
نشر النور من الشمس والشعاع من القرص قال ابن بابويه في كتاب الاعتقادات
اعتقادنا في الانبياء والرسل والائمة ع ان فيهم خمسة ارواح روح القدس

روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح المدرج وفي المؤمنين
اربعة ارواح والكافرين والبهائم ثلاثة ارواح واما قوله تعالى يسئلونك عن الروح قل
الروح من امر ربي فانه خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله
مع الائمة وهو من الملكوت انتهى كلامه وقد اخذ هذا الكلام من احاديث ائمتنا
المعصومين والمراد من روح القدس الروح الاول الذي هو مع الله من غير
الحاجة اليه وهو المسمى عند الحكماء بالعقل الفعال ومن روح الايمان العقل المستفاد
والذي صار عقلا بالفعل بعد ما كان عقلا بالقوة ومن روح القوة
النفس الناطقة الانسانية وهي عقل هيولاني بالقوة ومن روح الشهوة النفس
الحيوانية التي منشأها الشهوة والغضب ومن روح المدرج الروح الطبيعي الذي
مبدأ التنمية والتغذية وهذه الارواح الخمسة مترتبة في الحصول في الانسان
بالتدريج فالانسان ما دام في الرحم ليس له الا النفس النباتية ثم ينشأ بعد الولادة
النفس الحيوانية اعني القوة الخيالية ثم يحدث له حال البلوغ الحيواني الا
الشعور بالنفس الناطقة وهو العقل الهيولاني واما العقل بالفعل فلا يحدث
الا في قليل من افراد البشر وهم العرفاء والمؤمنون حقا بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر واما روح القدس فهو المخصوص بالانبياء والاولياء وهذه الارواح
الخمسة انوار متفاوتة في شدة النورية وضعفها كلها موجودة بوجود واحد
ذو مراتب متدرجة الحصول فمن حدث له والذي يعضد ما ذكرناه
من طريق الرواية ما نقل عن كميل بن زياد انه قال سئلت مولانا امير المؤمنين
علي عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين اريد ان تعرفني نفسي قال يا كميل واي
الانفس تريد ان اعرفك قلت يا مولاي وهل هي الا نفس واحدة قال يا كميل انما
هي اربعة النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية

وهي



ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى
جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان
وانبعاثها من الكبد والحسية الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس
ولها خاصيتان الشهوة والغضب وانبعاثها من القلب والناطقة القدسية لها خمس
قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بالنفوس
الملكية ولها خاصيتان النزاهة والحكمة والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء في فناء
ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصيتان الرضا والتسليم
وهذه التي مبدؤها من الله واليه تعود قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي وقال يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل الشرح
في حدوث العالم الجسماني بجميع ما فيه حدوثا زمانيا اي كل ما في عالم الوجود
بعدم زماني بمعنى ان لا هوية من الهويات الشخصية الا وقد سبق عدمها وجودها
سبقا زمانيا وبالجملة لا شيء من الاجسام والجسمانيات المادية فلكيا كان او عنصريا
نفسا كان او بدنا الا وهو متجدد الهوية غير ثابت الوجود والشخصية من برهان
لائح لنا من عند الله لاجل التدبر في آيات الله وكتابه العزيز مثل قوله سبحانه
بل هم في لبس من خلق جديد وقوله تعالى ان نبدل امثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون
وقوله وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وقوله ان يشأ يذهبكم
ويأت بخلق جديد وقوله والسموات مطويات بيمينه وقوله انا نحن نرث الارض
ومن عليها والينا يرجعون وقوله كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وقوله ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا وكلهم آتيه
فردا وسنذكر هذا البرهان المشار اليه من جهة وجود الطبيعة وهي صورة جوهرية
سارية في الجسم هي المبدأ القريب لحركة الذاتية وسكونه ومنشأ آثاره و

جسم الا متقوم بان هذا الجوهر الصوري الساري في جميع اجزائه وهو لذاته
السيلان والتجدد والانصرام والزوال والانهدام فلا سبب لحدوثها
وتجددها الا ان الذات غير معللة بعلة سوى علة الذات والجاعل اذا جعلها
المتجددة واما تجددها فليس بجعل جاعل وصنع صانع فبها ربط الحادث بالقديم
لان وجودها بعينه هذا الوجود التدريجي بقاؤها عين حدوثها وثباتها عين
تغيرها فالصانع بوصف ثباته وبقائه ابدع هذا الكائن المتجدد الذات والهوية
والذي جعله الحكماء واسطة الارتباط الحادث بالقديم وهي الحركة غير صالحة لذلك
فان الحركة امر عقلي لانها عبارة عن خروج الشيء من القوة الى الفعل وانما يخرج
منها اليه ونحو من الوجود الحدوثي التدريجي الزماني كيف ذلك الخروج
التجدد فالحركة هنا الجوهر من القوة الى الفعل يتدرج الزمان مقداره ولا يمكن
يمتنع ان يكون واسطة في ارتباط الحادث بالقديم وكذا الاعراض لانها تابعة في الثبات
والتجدد لمحالها فلم يبق الا ما ذكرناه وقد بسطنا القول الشيء لاثبات هذا المراد
في سائر كتبنا بما لا مزيد عليه تارة من جهة اثبات الغايات للطبايع وانها
من جهة استحالة الاشياء الذاتية وحركاتها الجوهرية ان يتبدل عليها هذا الكون
ويزول عنها هذا الكون وينقطع الحرث والنسل وينهدم هذا البناء و
من الارض والسماء ويخرب هذه الدار وينتقل الجميع الى الواحد القهار قال
امير المؤمنين وامام الموحدين في خطب نهج البلاغة مشيرا الى ثبوت الغاية
من جهة اثبات الغاية والرجوع الى المبدأ كل شيء خاشع له وكل شيء قائم به غنى كل
فقير وعز كل ذليل وقوة كل ضعيف ومفزع كل ملهوف من تكلم سمع نطقه ومن
سكت علم سره ومن عاش فعليه رزقه ومن مات فاليه منقلبه ثم ساق الكلام الى
احوال الانسان وولوج الكون على التدريج ثم زوال الكون بالموت



بعد صار بين اهله لا ينطق بلسانه ولا يسمع بسمعه يردد طرفه بالنظر في وجوههم
يرى حركات السنتهم ولا يسمع رجع كلامهم ثم ازداد الموت التياطا به فقبض بصره
كما قبض سمعه وخرجت الروح من جسده فصار جيفة بين اهله قد اوحشوا
من جانبه وتباعدوا من قربه لا يسعد باكيا ولا يجيب داعيا ثم حملوه الى
مخط في الارض واسلموه فيه الى عمله وانقطعوا عن زورته حتى اذا بلغ الكتاب اجله
والامر مقاديره والحق اخر الخلق باوله وجاء من امر الله ما يريده من تجديد خلقه اماد السماء
وفطرها وارج الارض وارجفها وقلع الجبال ونسفها ودك بعضها بعضا
من هيبة جلالته ومخوف سطوته واخرج من فيها فجددهم بعد اخلاقهم وجمعهم
بعد تفرقهم ثم ميزهم لما يريده من مسئلتهم عن خفايا الاعمال وخبايا الافعال وجعلهم
فريقين انعم على هؤلاء وانتقم من هؤلاء فاما اهل الطاعة فاثابهم بجواره و
خلدهم في داره حيث لا يظعن النزال ولا يتغير بهم الحال ولا تنوبهم الافزاع ولا تنالهم
الاسقام ولا تعرض لهم الاخطار ولا تشخصهم الاسفار واما اهل المعصية فانزلهم
شر دار وغل الايدي الى الاعناق وقرن النواصي بالاقدام والبسهم سرابيل
القطران ومقطعات النيران **خاتمة** اعلم ان الطرق الى الله كثيرة
لانه ذو فضائل وجهات غير عديدة ولكل وجهة هو موليها لكن بعضها اوثق واشرف
واحكمها واشد البراهين واوثقها واشرفها الى الحق
الذي لا يكون الوسط في البرهان غيره فيكون الطريق الى المقصود عين المقصود لا
البرهان على كل شيء وهذه سبيل جميع الانبياء والصديقين سلام الله عليهم اجمعين
قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ان هذا لفي الصحف
الاولى صحف ابراهيم وموسى فهؤلاء الذين يستشهدون به عليه شهد
الله انه لا اله الا هو ثم يستشهدون بذاته على صفاته وبصفاته على افعاله

واثاره واحدا بعد واحد وغيرهم لايوصلون في السلوك الى معرفة وصفا
بواسطة امر اخر غيرهم كجمهور الفلاسفة بالامكان والطبيعيين بالحركة وجمع
المتكلمين بالحدوث الحقيقي او غير ذلك وهي ايضا دلائل وشواهد لكن هذا المنهاج
احكم واشرف وقد اشير في الكتاب الالهي الى تلك الطرق بقوله سنريهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق والى هذه الطريقة بقوله اولم
يكف بربك انه على كل شيء شهيد فالربانيون ينظرون الى حقيقة الوجود اولا
ويحققونها ويعلمون انها الاصل في كل شيء وانها واجب الوجود بحسب
الحقيقة واما الامكان والحاجة والمعلولية فانما يلحق الوجود لا لاجل
ذاته بل لاجل نقائص واعدام خارجة عن اصل حقيقته ثم بالنظر فيما يلزم الوجوب
والامكان والغنى والحاجة يصلون الى توحيد صفاته ومن صفاته الى
كيفية افعاله واثاره وقد مر فيما سلف من الرسالة ما يرتفع به نور الحق من افق
البيان وتلوح شمس الحقيقة من مطلع العرفان من ان الوجود كما مر حقيقة بسيطة
لا جنس لها ولا فصل ولا حد ولا معرف لها ولا برهان عليه ولكن الاختلاف
بين احادها واعدادها بالكمال والنقص والتقدم والتأخر والغنى والحاجة
او بامور عارضة كما في افراد ماهية واحدة وغاية كمالها ما هو صرف الوجود
الذي لا اتم منه وهو حقيقة الواجب البسيط المقدس عن كل الاتم والاجل
الارفع وعدم التناهي في الشدة اذ كل مرتبة دون تلك المرتبة في الشدة
ليست هي صرف الوجود مع قصور ونقص في قصور الوجود ليس من حقيقته
ولا من لوازمه لانه عدم والعدم سلب اصل الوجود او سلب كماله والاول
لا يجامعه وهو ظ فالقصور لاحق لا لاصل الوجود بل للوقوع في مرتبة ثانية
وما بعدها فالقصورات والاعدام انما طرأت للثواني من حيث انها ثواني

وطرء



ولا اخرها فالاول على كماله الاتم الذي لا نهاية له والعدم والافتقار انما ينشأن من
والجعل ضرورة ان المجعول لا يساوي الجاعل والفيض لا يساوي الفياض فيرتب الوجود
تعينات الثواني مترتبة على ترتيبها بالاول المجرد بقصور اذ هي تامة وافتقار لها
وكلما هو اكثر تأخرا عنه هو اكثر قصورا وعدما فاول الصوادر عنه يجب ان يكون
اجل الموجودات ابعد وهو الوجود الابداعي الذي لا امكان له الا ما يحوب
الاول وهو عالم الامر الالهي والعالم الارواح القادسة على تفاوت بينها في القرب
من الحق الاحدية لانها تترى الاضواء الالهية والعبارة عن جملتها روح القدس لانها
كشيء واحد وهي بحسبه من العالم ولا وجود لها لانها فضلت والقوى
وبعدها مرتبة النفوس على درجاتها ثم الطبايع والصور على مراتبها ثم
واحدا بعد واحد الى المادة الاخيرة التي شأنها القبول والاستعداد وهي النهاية
والقدام ثم يرتقي الوجود منها بالتلطيف والتكميل الى
ما به تهيج المواد وتغريب الاجسام واحداث الحرارة المهيئة التي في الاسطقسات
مزيدا والتدبير الموجب لنشو النبات بعد الجماد وفيما التركيب الاتم وحصول الحيوان
وتشويق النفوس الى ان تبلغ درجة العقل المستفاد الراجع الى
الحكيم البديع كيف ابدع الاشياء وانشأ الاكوان من الاشرف فالاشرف
اولا انوارا قدسية وعقولا فعالة
واخسها توسطها اجسام
نقربها الى
القضاء والقدر
الحركات
الجمادات

من تعديل العناصر والأركان ثم النبات من ... ثم الحيوان ثم الإنسان وإذا
استكمل بالعلم والكمال الراجع إلى درجة العقل الفعال فبه تمت قوس
الجود واتصل أول دائرة الوجود بآخره فتحقق الخير والجود تم
بعون الله الودود



كتابخانه مجلس شوراى ملى

[illegible]

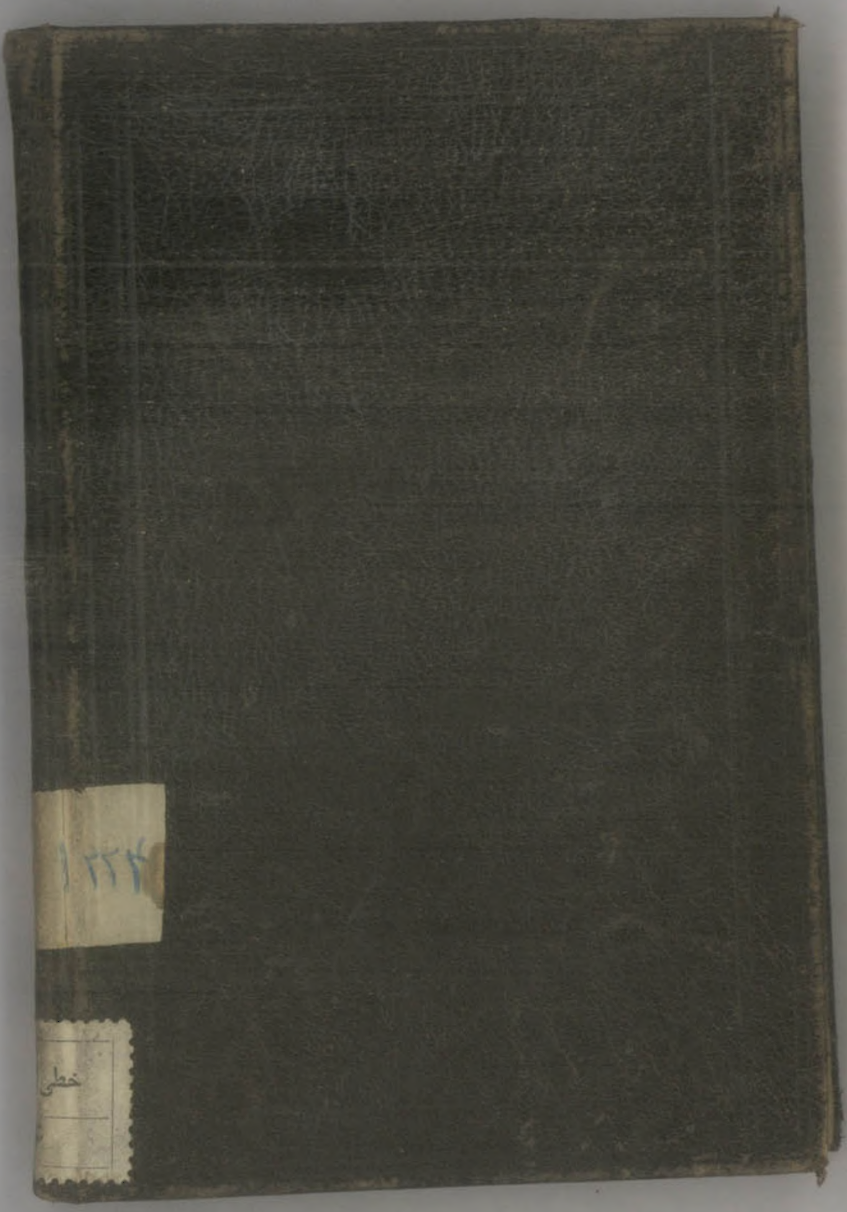
١٣٣٤
خطی